نائب يتلقّى تهديداً بالقتل

هل تضرب سفارة إيران في بيروت؟

وزارة خاصّة لمحاربة الفساد

اختفاء مهندس نووي إسرائيلي

اختفى المهندس النووي الاسرائيلي هارون دانتيله (٣٠ عاما) الذي يعمل مفاعل ديمونا النووي منذ عدة سنوات منذ يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت المصادر الامنية ان المهندس النووي المذكور غادر منزله صباح يوم الثلاثاء الماضي في طريقه الى مكان عمله لكنه لم يصل واختفت آثاره تماما.

وتقوم قوات الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق في ملابسات اختفائه. وقد تم تخصيص العديد من دوريات الشرطة للبحث عنه. وتشارك المخابرات الاسرائيلية في عمليات البحث.

ولا تستبعد قيادة الشرطة الاسرائيلية ان يكون المهندس النووي يارون دانتيل قد اختطف من قبل المافيا الروسية العاملة في اسرائيل، كما تحقق في امكانية ان يكون المهندس قد اختطف من قبل نشيطين مسلمين من حماس او الجهاد الاسلامي.



١٦ صفحة

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-ORDON- Monday 15 April 1996 No (35)

الاثنين ٢٧ ذو القعدة ١٤١٦ هـ الموافق ١٥ نيسان رقم العدد (٣٥)

مبارك يطلب عدم تسليم أبو مرزوق

قالت مصادر سياسية مصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك طلب من الادارة الاميركية بصورة رسمية في الآونة الاخيرة عدم تسليم موسى ابو مرزوق احد قادة حماس، المعتقل لدى الولايات المتحدة، الى اسرائيل، لان تسليمه سيمس بالمسيرة السلمية. وهذه هي المرة الاولى التي يتدخل فيها الرئيس المصري لصالح ابو مرزوق منذ اعتقاله.

وجدير بالذكر ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة بصورة رسمية تسليمها موسى ابو مرزوق من اجل محاكمته بتهم امنية.

بالممارسات العملية والتصريحات والوعود

إسرائيل تلغي اتفاق أوسلو

كل الممارسات والتصريحات الاسرائيلية، من كل الاطراف المسؤولة والمعارضة، تتفق على شيء واحد، هو ان اتفاق اوسلو لم يعد قائما.

الاطراف الاسرائيلية التي تدرك الظلم الذي اوقعه الاتفاق على الطرف الفلسطيني تشير الى ان هذا الاتفاق «لا يلبي المتطلبات الامنية لاسرائيل».

ومعلوم ان الطرف الفلسطيني وافق على هذا الاتفاق الظالم بسبب الضغوط الدولية والعربية، اليت لم توفر لقيادته وعناصره مكانا تتواجد فيه. ومعلوم ايضا ان الحصار الذي تمارسه اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، والانقلاب الذي يحول كل المناطق الى سجن، والممارسات الاسرائيلية في الاعتقالات وهدم المساكن ومصادرة الاراضي وتعزيز الاستعمار، ونوايا الابعاد، كلها امور تقنع الطرف الفلسطيني انه لم يحصل على شيء من هذا الاتفاق، وانه يتعرض لفقدان شعبيته لدى الناس، باعتباره قيادة لم تحقق لهم تسوية غير مهينة.

مع ذلك فان المراقبين يلاحظون التراجع الكبير في تقبل الادارة الاسرائيلية والمعارضة لهذا الاتفاق على السواء، فمن تلميحه لجأ شمعون بيريس الى الاعلان عن استفتاء شعبي بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، وعاد واكد ان ما يقوله بهذا الخصوص ليس مجرد مناورة انتخابية، كما قد يتبادر الى اذهان بعض الناس «لان فكرة الاستفتاء الشعبي تبلورت لديه قبل عدة شهور».

وقال بيريس مؤكدا موقفه: إن الشعب في اسرائيل هو الذي سيكون الحكم في كل ما يتعلق بالاتفاقات مع الفلسطينيين، وقد قررنا العودة الى الشعب وليس الى اتفاقات اوسلو التي لا اعتقد انها تلبي المتطلبات الامنية لاسرائيل، وعندما قلت انني انوي اعادة النظر في اتفاقات اوسلو فقد كنت اعي تماما ما اقوله.

وكان بيريس قد اكد ان هذا الرأي هو رأي حزب العمل، وليس رأيه الشخصي وحده، اما بنيامين نتنياهو، زعيم حزب الليكود المعارض، الذي ينافس بيريس على منصب رئيس الوزراء في الانتخابات المقبلة، فقد ذكر بوضوح انه في حالة فوز الليكود في الانتخابات فان حكومته ستعيد الجيش الاسرائيلي الى جميع المدن والمناطق التي انسحب منها في الضفة الغربية وقطاع غزة، في اطار اتفاقات اوسلو، وقال: ببساطة سنعود الى احتلال المناطق.

اما على مستوى الاستيطان فقال نتنياهو: ان الحكومة الليكودية الجديدة ستنفذ مخططات استيطانية في الضفة والقطاع، وفي اطار هذه المخططات، ستقيم سلسلة طويلة من المستوطنات الجديدة في هذه المناطق، وستعمل على توسيع المستوطنات القائمة.

عدوان أمريكي وشيك على الأراضي الليبية

لم يعد خافيا ان الطريقة الاسرائيلية لمحاولة كسب الانتخابات من قبل طرفيها المتنافسين اختارت ان تميل الى التشدد، الذي يصل حدود العنف، بعد ان يتجاوز المواقف التي جرى الاتفاق عليها امام العالم، وهذا العنف الذي يجري على شكل تهديد من اليمين، تتم ممارسته واقعا من قبل حكومة شمعون بيريس اليسارية في الاراضي العربية «المحاصرة»... وفي جنوب لبنان، حيث تتلقى القرى وسكانها قذائف المدفعية الشرسة، وحيث يتوقع الا يقف الامر عند هذا الحد، وانما يتخطاه الى اجتياح جديد، بحجة معاقبة حزب الله، التي لا تخفي ان كان الهدف الخفي هو كسب الاصوات المترددة للناخبين في اسرائيل في الاوقات الفاصلة الان، والقادرة على التحديد.

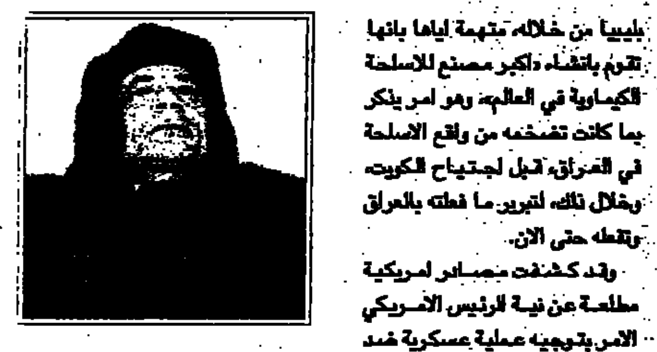
ولا تحظى سياسة العنف الاسرائيلية بالمباركة الامريكية وحسب، ولكنها تنال شرف التقليد ايضا، فقد بات واضحا لدى المراقبين ان جزءا من دعاية الرئيس الامريكي الانتخابية سيتركز على ليبيا، ليتم تشديد الحصار واستمراره من ناحيته، واختراع اسباب جديدة لذلك، بعد ان خفت سبب لوكيربي القديم، وذلك من خلال احياء قصة مصنع الاسلحة الكيماوية الذي تتهم امريكا ليبيا من خلاله متهمة اياها بانها تقوم بانشاء «اكبر مصنع للاسلحة الكيماوية في العالم»، وهو امر يذكر بما كانت تضخمه من واقع الاسلحة في العراق، قبل اجتياح الكويت، وخلال ذلك، لتبرير ما فعلته بالعراق وتفعله حتى الان.

وقد كشفت مصادر امريكية مطلعة عن نية الرئيس الامريكي الامر بتوجيه عملية عسكرية ضد ليبيا، «اذا لم تتوقف على الفور عن بناء المصنع الجديد لانتاج الاسلحة الكيماوية».

ولان ليبيا تنفي ان يكون مصنع الادوية هو مصنع «اسلحة كيماوية» ومصر تنفي التهمة الامريكية عن ليبيا، فان المراقبين يتوقعون ان تستمر الادارة الامريكية في توجيه التهمة، وتضخيمها حتى تقوم بعدوانها الذي يهدف الى تعزيز مكانة الرئيس الامريكي في الانتخابات المقبلة.

وقد ذكرت مصادر امنية امريكية ان الولايات المتحدة ستقوم بتوجيه ضربات جوية الى ليبيا، تكون اشد قسوة من تلك التي وجهتها ادارة الرئيس الاسبق رونالد ريغان، حتى تبدو الادارة الحالية اكثر شجاعة.

وكانت الادارة الامريكية قد بعثت برسالة تحذير شديدة اللهجة الى الرئيس الليبي معمر القذافي في الايام الاخيرة، وهي رسالة تعتبر مقدمة للعدوان، ايا كانت الاستجابة لها، كما يقول خبراء السياسة الامريكية، خاصة في فترة الانتخابات.



إسرائيل قد تضرب السفارة الإيرانية في بيروت

[illegible]

مؤسسة التعاون تعقد مؤتمرها الخميس المقبل

علمت «الاردن» ان مجلس امناء مؤسسة التعاون سيعقد مؤتمره السنوي في جنيف للبحث في جدول الاعمال الذي تتضمن اهم بنوده انشاء وحدة دراسات استراتيجية تقوم بوضع الاسس اللازمة لتحقيق التواصل بين ابناء الشعب الفلسطيني الموجودين في الشتات والذين يبلغ عددهم اربعة ملايين نسمة.

وسبق ان عجز المؤتمر السابق في القاهرة عن دراسة جميع البنود التي كانت مدرجة على جدول الاعمال مما استدعى تأجيل بعض النقاط الهامة الى مؤتمر جنيف الذي سيعقد يوم الخميس المقبل.

وقد نفى الاستاذ عبد المجيد شومان رئيس مجلس امناء مؤسسة التعاون التصريحات الصحفية المنسوبة اليه حول مواعيد عقد لقاءات جنيف.

ومن المعروف ان اهداف مؤسسة التعاون هي تنسيق جهود فلسطينيي الشتات لتعميق علاقاتهم مع فلسطينيي الصمود من خلال الدعم المالي او تقديم الخبرة الاكاديمية او المساهمة في اقامة «البنية التحتية» للكثير من المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية التي تعرضت لمصائب الاحتلال الاسرائيلي.

اتصالات الليكود مع الدول العربية

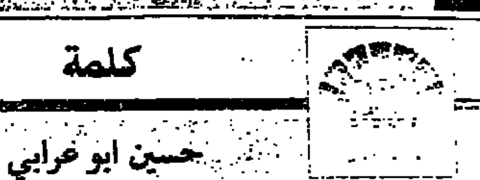
[illegible]

المهاجرون الجدد يفضلون اليمين

[illegible]

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل



كلمة

حسين ابو عرابي

النقابات بين المهنة والسياسة

مما لا جدال فيه ان النقابات والاتحادات هي احدى الظواهر البارزة في عالمنا المعاصر، بعد ان تكاثرت اعدادها، وازداد عدد المتنسبين اليها، حتى اصبحت قوة موثرة في الحياة العامة، لانها تشمل المهندسين والاطباء والصيادلة وغيرهم، لا العمال فقط بل يمكننا القول انه من النادر ان تجد عائلة لا ينتسب احد افرادها لاحدى النقابات المهنية.

ومن المعروف ان اعضاءالنقابات هم مهنيون تجمعهم المصالح، لا الايديولوجيات المشتركة مثل الحزبيين. مما فرض عليهم ان ينتظموا في نقابة او اتحاد لحماية حقوقهم والدفاع عن مطالبهم بواسطة سلاحهم المفضل وهو الاضراب العام الذي يحدث باستمرار في الدول الديموقراطية، مما يعطل مرافقها ويزعزع اقتصادها، لكنها لا تتهمهم ولا تشكك بولائهم وانتمائهم. بل تحاورهم للوصول الى حلول مشتركة معهم حول مطالبهم

ودائما تدافع النقابات بكل غيرة عن استقلاليتها، وتلتزم جانب الحذر ازاء السلطة، خاصة في دول العالم الثالث. حيث ادت مركزية السلطة الشديدة الى التدخل في شؤونها سواء كان بدعم بعض المرشحين، او باستمالة الناوئين منهم بتعيينهم في مناصب عليا، كرؤساء نقابات لا كحزبيين. واحيانا كانت تعتمد عليهم في فك الفراغ السياسي في حالة حظر الاحزاب. وحتى بعد ظهور الاحزاب فان عدد المنتسبين لها يتجاوز عدد من هم في الاحزاب بشكل كبير، مما عطاهم دورا مؤثرا في الرأي العام.

لهذا فان الانزلاق من العمل النقابي الى النشاط السياسي امر سهل جدا لان الناس يحسون ان جميع مشاكلهم تنبع من الساسة والسياسات والتدخلات، ثم ان النقابات تضم اعدادا هائلة من ذوي الشهادات والخبرات واصحاب الرأي الذين لا يمكن منعهم من اتخاذ مواقف سياسية ازاء التحولات الكبيرة التي تمر بها بلادهم.

ان الديموقراطية تفرض التفاهم العميق بين السلطة والنقابات، والابتعاد عن اسلوب التحدي وسياسة الارغام التي تثير الهواجس والتحسبات، ونحن جميعا في غنى عنها في هذه الظروف.

جبهة العمل الوطني تزداد حجما وتأثيرا

علمت «الاردن» ان احد النواب الوسطيين سينضم الى كتلة جبهة العمل الوطني قريبا، ليصبح عدد الكتلة (١٨) نائبا، وتكتمت المصادر عن ذكر اسمه، وذلك لانه يمرّ الان بمرحلة اختبار، لمعرفة اسباب رغبته في دخول الكتلة خاصة بعد تردد اقاويل في الوسط النيابي ان من يرغب في ان يصبح وزيرا عليه الالتحاق بهذه الكتلة.

واشارت مصادر اخرى من نفس الكتلة الى ان مشاورات تجري بينهم الان وبين كتلة الاخاء النيابية لتنضم اليهم، واذا حصل هذا فعلا فان كتلة جبهة العمل الوطني لن تصبح اكبر كتلة فحسب وانما الاكثر تاثيرا وسيحسب حسابها في اي تعديل قد يحصل على الحكومة مستقبلا.

خفايا

خفايا خفايا خفايا خفايا خفايا خفايا خفايا

الحادث الصغير يصبح كبيرا

علمت «الاردن» من مصادر برلمانية ان نائبا من الكرك يغلب عليه الصمت اثناء جلسات مجلس النواب تعرض اثناء توجهه الى الغور برفقة ابن اخيه لحادث بسيط ادى الى خدوش بسيطة جدا في «دهان» السيارة، من قبل سيارة بكب، لكن النائب وابن اخيه اعتبرا ما حصل حادثا كبيرا، وتهجما على السائق، لدرجة ان الشاب رفع مسدسا في وجه سائق البكب، على مسمع من النائب الذي ايد ابن اخيه، ورفض ان (يقصر الشر) وينهي الموضوع، على الرغم من تأكيد سائق البكب انه مستعد لتصليح الاضرار على حسابه الخاص.

وقد انتهى الامر على خير بعد تدخل عدد من النواب ووجوه الخير. وبعد ان سمع النواب كلاما لا يرضيهم، من الناس المتواجدين قرب الحادث.

العوائد تتسلق الى الأرصدة

في دراسة احصائية لاسماء اصحاب الشركات الكبرى ومساهمي البنوك ورجال الاعمال تبين ان ٥٪ من اسماء العائلات الاردنية والفلسطينية تمتلك ٤٠٪ من الدخل الوطني مما يوضح المفارقة العجيبة من النسبة العالية لارتفاع معدلات النمو الاقتصادي الى ٦٪ بينما الطبقات الفقيرة ما زالت تزداد فقرا، مما يعني ان العوائد الاستثمارية تتسلق الى ارصدة ٥٪ بدلا من الانزلاق الى جيوب الطبقة الوسطى او الدنيا.

تقارير جديدة حول حليب الامهات

بالرغم من نفي الحكومة انباء تلوث حليب الامهات بمادة (ددت)، الا ان تقارير جمعية البيئة الاردنية تؤكد هذا التلوث، وان نسبة هذه المادة التي تستخدم كمبيدات حشرية اعلى من حدها الطبيعي في حليب الامهات في بعض المناطق.

المعلومة اخذت من نتائج دراسة اجريت على حليب الامهات في الاردن، ومن مناطق الاغوار بالذات.

جدول أعمال للدورة الإستثنائية

الدورة الاستثنائية لمجلس الامة ستبدا في الحادي عشر من شهر حزيران المقبل. وسيشهد الشهر المقبل سلسلة من الاتصالات واللقاءات في مستويين برلمانيين وحكوميين، بهدف الاتفاق على جدول اعمالها.

علاقات على عكازة

الاقتصاديون الاسرائيليون الذين زاروا الاردن مؤخرا، اشاروا الى خلل في الميزان التجاري بين البلدين، فقد بلغت قيمة الصادرات الاردنية الى اسرائيل حوالي نصف مليون دولار بينما لم يستورد الاردنيون الا ما قيمته ستين الف دولار.

ومن المتوقع ان تزداد الصادرات الاردنية الى اسرائيل بعد اشهر، عندما يبدا تنفيذ عقود الصفقات الجديدة التي تعاقد عليها بعض رجال الاعمال لحياكة منتجات «ماركس اند سبنسر» في الاردن، ثم اعادة تصديرها لتباع في اوروبا كصناعة تحمل اسم «صنع في اسرائيل».

ومن الجدير بالذكر ان بعض الشخصيات المعروفة بوطنيتها في الخليج استثمرت اموالها في هذه الشركات بواسطة شخصية اردنية معروفة دون ان تدرك ان ذلك الاستثمار مجير للانتاج الاسرائيلي – الاردني المشترك.

ومن المتوقع –لدى انكشاف الامر– ان ترفض تلك الشخصيات استمرار الوضع.

معوقات وقيود أخرى

المحامي الاستاذ حمزة حداد اعد دراسة عن عوائق الاستثمار في الاردن ذكر فيها ان عدة شركات زارت البلاد وانسحبت بسبب القيود البيروقراطية والقيود «الاخرى» التي تواجه المستثمر الذي يجد ان من الانسب له ان ينتقل الى سوريا، حيث يضمن عائدا سنويا مغريا له كما حصل مع شركة نسله «NESTLE» للشوكولاته والاغذية، التي درست الواقع الاردني، وبعد شهرين ذهبت الى دمشق لتؤسس مصانعها بقيمة «٢٧» مليون دولار.

وذكر الاستاذ حداد ان مصر بالذات تشكل عامل جذب استثماري لرؤوس الاموال اليابانية والاوروبية والامريكية، ولرؤوس الاموال الاردنية ايضا، فقد قام اثنان من رجال الاعمال الاردنيين بافتتاح مشاريع جديدة للورق الصحي والثريات والالبسة في مصر بدلا من وطنهم.

وزارة لمكافحة الفساد

علم أن النية تتجه لاستحداث دائرة كبرى (على مستوى وزارة) تسمى دائرة مكافحة الفساد.

وعلم ان النية تتجه لتعيين احدى الشخصيات المعروفة على راس هذه الادارة.

شبيلات يطالب بالمساواة

يوم الاثنين الماضي، اعلن المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين الاردنيين، المسجون في مركز اصلاح وتأهيل سواقة، اضرابا عن الطعام احتجاجا على ظروف اعتقاله.

شبيلات يطالب ان يتساوى في المعاملة مع بقية المساجين، وذلك بنقله من الحجز الانفرادي، والسماح له بالاختلاط مع المساجين والتحدث معهم.

كلية زراعة في عجلون

المسؤولون في جامعة العلوم والتكنولوجيا في اربد يدرسون اقتراحا باقامة كلية الزراعة في عجلون، تحل مكان كلية بنات عجلون.

وقد اشارت الدراسات الاولية الى الجدوى الاقتصادية الكبيرة من ايجاد كلية الزراعة في منطقة عجلون المشهورة بخصائصها الزراعية مناخا وتربة ومياها.

رئيس الوزراء يستبق منتقديه

مصادر مقربة من رئيس الوزراء اكدت انه سيتخذ سلسلة من القرارات خلال الشهر الحالي، في محاولة استباقية لمواجهة «الطخ» الذي يتوقع ان يتعرض له خلال شهر ايار المقبل.

المصادر قالت ان الرئيس يتوقع ان يبدا «الطخ» على حكومته وعلى شخصه ابتداء من الشهر المقبل.

هيكلة الاعلام تحتاج الى قانون

عملية اعادة هيكلة الاعلام، والغاء الوزارة، لن تمر بشكل سريع، والسبب هو انها بحاجة الى قانون.

القانون تم اعداده وسيحال الى مجلس الامة لمناقشته خلال الدورة الاستثنائية المقبلة.

هذا ما اكدته مصادر رسمية متابعة.

أمين عمان باق في منصبه

نفت مصادر مقربة من رئيس الوزراء ان يكون في نية الرئيس استبدال امين عمان الكبرى د. ممدوح العبادي

وقالت المصادر ان الرئيس راض عن اداء الامين اضافة الى رضى الجميع عن الانجازات الكبيرة التي حققها، وكان اخرها تحقيقه وفرا لامانة العاصمة يقارب عشرين مليون دينار بالاضافة الى الاسهام الكبير في تحسين مستوى عمان من خلال الانفاق العديدة والجسور الطويلة وتطوير الاحياء وتقديم خدمات مستمرة لاهل عمان.

تشكيلات الأمناء والمدراء جاهزة

٩٠ بالمائة من الامناء العامين، ومدراء الدوائر سيشملهم التغيير اما بالتقاعد او النقل.

هذا ما اكدته مصادر حكومية مطلعة، مشيرة الى ان هذه التشكيلات ستعلن خلال الاسبوع المقبل على اكثر تقدير.

إستفادوا وما أفادوا

اعلن الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب عن تقبله تبرعات الكتاب الاردنيين من الكتب التي كتبوها او تلك الفائضة عن حاجتهم لتقديمها لزملائهم الكتاب العراقيين المقيمين في العراق. ورغم ان الاتحاد اعطى الكتاب مهلة تزيد عن الشهرة ليتم شحن الكتب الى بغداد قبل الرابع عشر من الشهر الحالي الا ان الكمية التي جمعت حتى الآن تشكل فضيحة خصوصا لاولئك الذين استفادوا من العراق ايام عزه وحصلوا على هدايا تتقدمها السيارات الحديثة.

جيران من الموتى

وزير سابق منتقد منع وزارة الاوقاف من تخصيص قطعة الارض الوقفية المحاذية للمقبرة صويلح الغربية لتصبح مقبرة اضافيه لان المقبرة الحالية امتلأت ويتم اغلاقها.

الوزير السابق فيلا مجهزة محاذية لقطعة المقبرة الجديدة المقترحه فيما سيسبب المستأجرين ازعاجات عديدة اذا ما اكتشفوا ان جيرانهم الملاصقين لهم هم موتى المقابر.

محطة كهرباء خاصة جدا

رئيس وزراء سابق يسعى للحصول على الموافقة الرسمية لاقامة محطة لتوليد الكهرباء بقوة الف ميغا وات تكفي لتغطية جزء من حاجات الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ويعتبر المشروع مجديا جدا من الناحية الاستثمارية اذا ما اقيم في العقبة، حيث سيكون توليد الطاقة من الغاز القطري الذي سينقل مضغوطا ومسيلا بواسطة بواخر الى العقبة من قطر.

الشركة الامريكية التي تمتع بامتياز بيع الغاز الطبيعي ستمتلك ٥٠٪ من اسهم الشركة الجديدة للغاز بينما سيمتلك رجال اعمال اسرائيليون ٢٥٪، ورجال اعمال اردنيون ٢٥٪.

الأراضي التي فوضت للمواطنين

تلقى النائب توجان فيصل مذكرة من وزير المالية تضمنت ردّ الوزارة على سؤال كانت قد تقدمت به حول الاراضي التي تم تفويضها للمواطنين.

وجاء في الرد ما يلي:

– ان المساحات التي تم تفويضها من الاراضي المعتدى عليها من قبل المواطنين القاطنين عليها والذين اقاموا ابنية سكنية لهم وذلك وفق التشريعات المعمول بها، قد بلغت حوالي (٣-٢٤) دونما معظمها في منطقة جبل الزرقاء والرصيفة.

–بلغ عدد الاشخاص المستفيدين من هذا التفويض (١٣٠٥٠) شخصا، الامر الذي يصعب معه ذكر اسماء هؤلاء المواطنين من اربعة مقاطع كما جاء في طلب سعادة النائب المحترمة.

–بلغت قيمة بدل المثل للاراضي التي تم تفويضها حوالي (٣.٦٨٤) مليون دينار.

مواطن ليست له واسطة

المواطن الاردني اسعد عبد الرحمن ياسين، لم يجد من يتوسط له وقضيته يشرحها في كتابه الذي يقول:

اتقدم لاسركم شكواي هذه بحق ديوان الخدمة المدنية، حيث ان ترتيبي على محافظة المفرق الاول وخريج عام ١٩٩٢، وتم تنسيبي عن طريق ديوان الخدمة المدنية في المرة الاولى للمقابلة من اجل التعيين في وزارة التنمية الادارية، ولم يتم تعييني وتم تعيين شخص اخر خريج عام ١٩٩٤، وتم تنسيبي مرة ثانية الى ديوان الرقابة والتفتيش الاداري ولم يتم تعييني وايضا كان الذي تم تعيينه خريج عام ١٩٩٤، رغم ان اجاباتي في المقابلتين كانت ممتازة وكنت اظن انني في كل مرة سأحظى بالوظيفة دون جدوى. وفوجئت ان ديوان الخدمة وبتاريخ ١٩٩٥/١١/٧ قام بتنسيب شخص اخر للمقابلة من اجل التعيين في وزارة الاشغال العامة والاسكان علما بانه خريج عام ١٩٩٤ وترتيبه الثاني على المحافظة وذلك دون ان يتم طلبي في حينها.

وبعد ذلك قمت بتقديم شكوى الى عطوفة رئيس ديوان الرقابة والتفتيش الاداري وقام ديوان الخدمة بالرد غير المبرر وهو ان الشخص متابلين خلال العام وانه نظرا لتوسيع قاعدة التنافس قمنا بترشيح شخص اخر علما بانه الشخص ثلاث مقابلات فاكثر خلال العام.

في تحليل وزارة التموين لمسألة ارتفاع الأسعار:

ليس هناك أي تنسيب برفع أسعار المواد الأساسية

تلقى النائب الدكتور ذيب عبد الله مذكرة من وزير التموين، تضمنت ردّ الوزارة على سؤال كان قد وجهه اليها بشأن الارتفاع المتزايد في الاسعار.

وجاء في الردّ مايلي:

اولا: ان اهم مرتكزات السياسة التموينية هو العمل على استقرار اسعار المواد التموينية والسلع الاخرى المحددة من قبل مجلس الوزراء الموقر حيث حددت هذه المواد على النحو الاتي:

–المواد الغذائية الاساسية: تحدد اسعار المواد الغذائية وهي (القمح، دقيق القمح، السكر، الارز، الحليب ماركة حليبنا) من قبل مجلس الوزراء بناء على استقرار اسعار المواد الغذائية الاساسية ولم يطرأ اي ارتفاع على اسعارها بالرغم من الارتفاعات المتواصلة في اسعار تلك المواد من بلد المنشأ.

–المواد التموينية المستوردة: حددت هذه المواد من قبل مجلس الوزراء الموقر والتي تشكل اهمية نسبية في سلة انفاق المواطن على النحو الاتي: (الاسماك، اللحوم المجمدة، المرتديلا (بولنيوم) الشاي، اللحوم المعلبة، التونة، السردين المعلبه الاجبان).

ويتم تحديد اسعار هذه المواد من قبل لجنة مختصة مشكلة من وزارة التموين/ وزارة الصناعة والتجارة/ دائرة الجمارك وتقوم هذه اللجنة بتحديد الكلفة حسب الاسس المقرة من قبل الوزارة والتي تعتمد على البيانات الجمركية الفعلية والفواتير المعززة لذلك واضافة هامش ربح محدد

– المواد والسلع الاخرى المنتجة محليا او المستوردة ويتم تحديد السعر بناء على تنسيب لجنة يشكلها وزير التموين لدراسة كلفة المنتج المنوي تحديد سعره، حيث تقوم هذه اللجنة بدراسة كافة عناصر الكلفة اعتمادا على الميزانيات العمومية والبيانات المالية المعززة وبعد التوصل الى كلفة المنتج تعرض نتيجة الدراسة على وزير التموين، علما بان هامش الربح المعطى للمنتجات المحلية يعتمد على نوع السلعة ونسبة الدوران لها ومدة الصلاحية. وتضم لجنة تحديد الكلفة الوزارات والدوائر ذات الاختصاص وهي وزارة التموين ووزارة الصناعة والتجارة ودائرة الجمارك ودائرة ضريبة الدخل ومندوب عن غرفة صناعة عمان والجمعية الوطنية لحماية المستهلك، وهذه السلع حسب ما تم من قبل مجلس الوزراء هي: الدفاتر المدرسية المنتجة محليا، الزي المدرسي لاناث القسط والورق الصحي (صنف ثاني)، المنظفات الكيماوية–عالية الرغوة، المعكرونة، الحلاوة السادة والمحشية، ملح الطعام، الالبان، السمنة النباتية (الغزالين) السجائر المحلية، قطع غيار السيارات.

–اما بالنسبة لمادتي الدجاج والبيض، فان دور الوزارة في ذلك هو تحديد سقف سعري لهذه المواد من خلال لجنة مشتركة مكونة من وزارة التموين ووزارة الزراعة ومندوبين عن المزارعين، حيث تم وضع السقف السعري بناء على العرض والطلب لهذه المواد حيث ينخفض السعر في حالة زيادة الكميات المعروضة، كما حصل في اسعار مادة الدجاج، وترتفع الاسعار في حالة انخفاض الكميات المعروضة.

وقد انخفض عدد مزارع الدجاج البياض من ٢١٦ مزرعة في عام ١٩٩٤ الى ١٥٠ مزرعة في عام ١٩٩٥، علما بان المعدل الشهري للاستهلاك يصل ٦٥ مليون بيضة. ويعود سبب انخفاض عدد المزارع الى الخسارة التي تكبدها المزارعون نتيجة انخفاض الاسعار في الاشهر الاولى من هذه السنة، واغلاق الكثير من الاسواق الخارجية المصدره لها، وارتفاع الانتاج لارتفاع اسعار كثير من المواد الاولية الداخلة في التغذية والعلاجات مثل فول الصويا، المركزات، الادوية.

ثانيا: ان مقدرة الوزارة في استقرار اسعار هذه المواد والسلع مرتبط بعدة عوامل اهمها: استقرار اسعار هذه المواد في بلد المنشاء، واستقرار التكاليف على هذه المواد، واستقرار سعر صرف الدينار الاردني مقابل العملات الاجنبية–العرض والطلب على هذه السلع والمواد في البلدان المصدرة.

وبالرغم مما تقدم فقد كانت التغيرات التي طرأت على اسعار المواد والسلع الخاضعة للتسعير من قبل الوزارة خلال عام ١٩٩٥ الاكثر استهلاكا من قبل ذوي الدخل المحدود (غير كبيرة).

واشار الرد الى ان الوزارة ملتزمة باستقرار اسعار المواد الغذائية الاساسية، ولا يوجد اي تنسيب من قبل الوزارة لمجلس الوزراء برفع اسعار هذه المواد.

لماذا استقال محافظ البنك المركزي؟

تلقى النائبان الدكتور احمد الكوفحي، والدكتور ذيب عبد الله ردا من الحكومة حول اسباب استقالة محافظ البنك المركزي.

وجاء في الرد ان استقالة المحافظ تعود لاسباب صحية ولاخضاع البنك المركزي لرقابة ديوان المحاسبة حيث يعتبر ذلك الاخضاع مخالفا للتشريعات الاردنية وللاعراف الدولية المتطورة في ادارة البنوك المركزية والذي يعتبره لا يتلاءم مع استقلالية البنوك المركزية في معظم دول العالم.

اما بالنسبة لاستقالة نائب محافظ البنك المركزي فقد اشار الرد الى انها جاءت لاسباب شخصية ولاعلاقة لهذه الاستقالة باية سياسات مالية او اقتصادية او نقدية.

وجاء في رد الوزير التفصيلي:

– ان التشريعات المعمول بها في الاردن قد اعطت البنك المركزي الاستقلال في رسم السياسات النقدية وتنفيذها بما في ذلك تلك المتعلقة ببناء احتياطات المملكة من العملات الاجنبية والمحافظة على استقرار سعر صرف الدينار الاردني، وهو الذي يحدد السياسات المتعلقة بذلك دون اي تدخل او توجيه من اي سلطة حكومية اخرى.

– كما اتجهت السياسات الحكومية خاصة المالية منها، نحو ايجاد التوافق والتجانس مع السياسات النقدية التي يتبناها البنك المركزي، حيث اعطت الحكومة اولوية قصوى لدعم هذه السياسات لاعادة بناء احتياطيات المملكة من العملات الاجنبية والمحافظة على استقرار سعر صرف الدينار الاردني.

– وبذلت الحكومة كل الجهد الممكن لتوفير المزيد من التمويل الخارجي لدعم احتياطيات المملكة من العملات الاجنبية، كما عملت وبالتعاون والتنسيق المشترك مع البنك المركزي على تخفيض اعباء خدمة المديونية الخارجية بشتى الوسائل الممكنة كما تم استعراضه امام مجلسكم الكريم في اكثر من مناسبة لتخفيف الضغط على الاحتياطات.

–قدم محافظ البنك المركزي رسالة الى سيادة رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٥/٤/٥ بين فيها رغبته في اعتزال العمل وبحيث يتم انهاء خدماته قبل نهاية عام ١٩٩٥ كحد ابعد، وذلك لاسباب صحية ولاسباب تتعلق باخضاع البنك المركزي لرقابة وتدقيق ديوان المحاسبة الذي يعتبره مخالفا للتشريعات الاردنية والتشريعات والاعراف الدولية المتطورة في ادارة البنوك المركزية والذي لا يتلاءم مع استقلالية البنوك المركزية في معظم انحاء العالم.

–كما قدم محافظ البنك المركزي رسالة اخرى بتاريخ ١٩٩٥/١١/١١ معززا فيها رغبته في الاستقالة اعتبارا من ١٩٩٦/١/١ للاسباب التي اوضحها في رسالته المبينة في البند (٤) اعلاه.

وهكذا انه لا علاقة لاستقالة معالي محافظ البنك المركزي لوجود اي خلاف بينه وبين الحكومة حول قضايا بناء احتياطيات المملكة من العملات الاجنبية والمحافظة عليها، وعلى استقرار سعر صرف الدينار الاردني.

احد النواب يتعرض للتهديد بالقتل

طرح الثقة بوزير التعليم العالي السابق قد يتم خلال الدورة الاستثنائية

قيام النائبين الشيخ عبد الرحيم العكور، والدكتور نزيه عمارين، بطرح العديد من الاسئلة حول التعيينات واختيار المستشارين الثقافيين في وزارة التعليم العالي في عهد الوزير السابق د. راتب السعود، وكشفهما العديد من التجاوزات التي حصلت في هذا الشأن، اثار حفيظة الوزير السابق، وعدد من مؤيديه وانصاره، ولذلك فانه رد على النائب العكور في مجلس النواب اكد فيه ان ما قيل بحقه عبارة عن افتراءات، لا اساس لها من الصحة.

لكن النائبين، ومن الاجابات الرسمية التي قدمت لهما من وزارة التعليم العالي، يؤكد ان عدد المخالفات كثير، وان الوزير السابق كان يحابي اقاربه وابناء دائرته الانتخابية، وانهما لن يتوقفا عند هذا الحد، بل سيواصلان كشف المستور واظهار الحقيقة.

ويقول الشيخ عبد الرحيم العكور بهذا الشأن انه اجل رده على الاجابة التي وصلته حول اختيار الملحقين والمستشارين الثقافيين لعام ٩٥ /٩٦ الى الدورة الاستثنائية، لانه لم يكن حين مناقشتها في الاردن، وسيظهر في رده ان هناك الكثير من التجاوزات التي تظهر ان هناك فسادا لا يمكن قبوله.

واشار الى انه سيستكمل اسئلته باسئلة اخرى، خاصة وان العديد من مواطني الطفيلة قدموا له كشوفا جديدة باسماء عدد كبير من التعيينات التي قام بها الدكتور السعود بغير وجه حق، وقال ان بعد دراستها، سيقدم بشأنها الاسئلة والاستفسارات، واكد انه بعد استكمال الموضوع، سيقوم بطرح الثقة بالنائب السعود في مجلس النواب، ليقوم المجلس بدوره بتحديد الوسائل التي يجب اتخاذها بشأنه.

من جهة اخرى علمت «الاردن» من مصادر برلمانية ان النائب الدكتور نزيه عمارين تلقى مكالمة هاتفية من شخص لم يعلن عن اسمه، هدده قائلا «اذا لم تعتذر في الصحف اليومية والاسبوعية عما قلته بحق د. راتب السعود، والتجاوزات التي ذكرتها، فاننا سنقوم باطلاق الرصاص عليك، وستكون الطلقات (٢٩) طلقة حسب المخالفات التي ذكرتها بحق الوزير السابق، وان تتراجع ابدا عن هذا العمل، ونحن لا نخاف من احد، واعلم ان لا احد يستطيع حمايتك منا، وسيكون مكان اطلاق النار امام مجلس النواب، لتكون عبرة للاخرين».

وعلمت «الاردن» ان الدكتور السعود نفى ان تكون على علاقة بهذه التهديدات، لا هو ولا احد من اخوته او اقاربه، وانه لا علم له بها، وهذا النفي حصل امام رئيس مجلس النواب.

وتأخذ الاجهزة الامنية هذا الموضوع على محمل الجد، وهي تتابع القضية بالتفاصيل، من اجل الوصول الى الشخص المسؤول عن التهديد.

ومن المتوقع انه اذا استمرت التهديدات فان الدكتور عمارين سيحيل الامر كله الى القضاء، وسيقدم شكوى بحق الوزير السابق.

تشكيلات في السلك القضائي

تشكيلات واسعة في السلك القضائي ستجرى خلال القريب العاجل.
التشكيلات ستشمل نقل قضاة واحالات على التقاعد.
بعد التشكيلات سيحصل القضاة على امتيازات كبيرة، وكثيرة، خلال العام الحالي، وهذا ما اكده بعض المصادر القضائية.

سكان جبل النزهة يشكون مركزهم الصحي

تقدم عدد كبير من المواطنين، سكان جبل النزهة بعريضة الى مجلس النواب، عبر النائب الدكتور ذيب عبد الله يشكون فيها من سوء المعاملة التي يتعرضون لها، هم ومرضاهم، من قبل بعض الاطباء الذين يعملون في مركز صحي الجبل. ويقولون في عريضتهم ان الانسان يمكن ان يتحمل نقص الدواء احيانا، او نقص الاطباء، ولكن الذي لا يمكن تحمله يتمثل في المعاناة والاستهانة بالمرضى والمراجعين من بعض الاطباء والموظفين في هذا المركز.

ويذكرون امثلة على سوء المعاملة، منها ان احد الاطباء يفحص مرضاه ويشخص المرض ويكتب العلاج اثناء اجراء مكالمة هاتفية.

او ما حدث مع احدى الامهات، عندما ذهبت لمعالجة طفلها الصغير، ورفض الطبيب معالجته وقال لها: ان شكل الطفل يدل على انه ليس مريضا، وعلى الرغم من قولها له ان الطفل عانى طوال الليل من حمى شديدة، الا انه اصر على رفض معالجته، وعندما قام طبيب اخر في عيادة وكالة الغوث بفحصه، اكد لها ان الطفل يعاني من التهاب حاد في اذنيه وقام بكتابة العلاج له.

وابلغ «الاردن» عدد من الموقعين ان هناك حالات كثيرة لسوء المعاملة، ولذلك فهم يطالبون بتغيير رئيس المركز، وعدد من الاطباء المسؤولين عن سوء المعاملة.

مشروع قانون الضمان الاجتماعي لا يحظى بموافقة العمال

رفض ممثلو العمال في مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي، مشروع قانون الضمان الاجتماعي الذي تم اعداده مؤخرا، لان بعض المواد المقترحة فيه تشكل تراجعا خطيرا عن مكتسبات العمال ونقاباتهم، وستؤدي في حال قبوله الى انهاء مؤسسة الضمان.

وعلمت «الاردن» من عدد من النقابيين ان ممثلي العمال اوقفوا النقاش، ورفضوا متابعته الا عندما تتراجع ادارة المؤسسة عن المواد المضرة بالحركة العمالية بشكل عام.

لدرجة ان ممثلي العمال، اثناء اصرار الادارة على موقفها، طلبوا منها الابقاء على القانون الحالي، فهو على الرغم من سلبياته الكثيرة، يعتبر افضل من المشروع المعد.

وابلغ «الاردن» نائب الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن مازن المعايطة ان مشروع القانون الذي اعد من قبل مؤسسة الضمان الاجتماعي، اكثر تصورا وتخلفا من القانون الحالي، وهو لا ينسجم مع التطور الصناعي والاقتصادي والاجتماعي في العالم بشكل عام، وفي المنطقة بشكل خاص.

وهذا المشروع من شأنه ان يضعف المؤسسة ويلغي الفلسفة التي انشئت من اجلها، وسيقوي قطاع التأمين الخاص على حساب المؤسسة وبالتالي سيؤدي الى ضياع حقوق وامتيازات اكبر شريحة في المجتمع، وهي شريحة العمال الشريان الرئيسي لهذه المؤسسة التي تقوم على اموالهم واشتراكاتهم. واضاف قائلا: هذا المشروع من شأنه ان يبدد هذه الحقوق لصالح فئة معينة، وانا اجد ان هناك من يتعمد المضي في هذه القضية لصالح الفئة المذكورة، ونحن كاتحاد


مازن المعايطة

النقابات العمال نرى ان امانة المسؤولية التي حملتنا اياها عمالنا تقتضي ان نقف بحزم امام النوايا لايقافها بكل السبل التي اتاحها الدستور والقانون.

من جهة اخرى علمت «الاردن» ان هناك نية لعقد اجتماع للمكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال، وذلك من اجل دراسة الخطوات التي يجب اتباعها من اجل تغيير المواد المرفوضة من قبل الحركة العمالية.

وكان ممثلو العمال في مؤسسة الضمان الاجتماعي قد وجهوا مذكرة لوزير العمل ورئيس مجلس ادارة المؤسسة، ذكروا فيها اقتراحاتهم بخصوص بعض المواد الموجودة في المشروع، منها الابقاء على المادة (٢٤) كما هي في القانون [illegible] للمؤسسة كونها تحقق ارباحا وخدمة جيدة للعمال واصحاب العمل، والغاء اية مادة او فقرة تتعلق بمسألة التأمين على اصابات العمل وامراض المهنة من خلال شركات تأمين، وشطب اية مادة او فقرة في مشروع القانون المقترح تتعلق بمسألة تحديد سقف الاجر الذي يسدد على اساسه الاشتراك.

وعدم تعديل المادة (٤١) والبقاء على سن التقاعد للرجل كما هو الستين، والمرأة سن الخامسة والخمسين، وتصبح المادة (٤٣) فقرة (د) كالتالي «يحسب راتب تقاعد الشيخوخة بنسبة (٢٫٨٪) من متوسط الاجر الشهري، الذي اتخذ اساسا لاقتطاع هذا التأمين خلال السنتين الاخيرتين، او متوسط الاجر الشهري لاعلى اجور عشر سنوات تم تسديد الاشتراك على اساسها وذلك عن كل سنة من سنوات الاشتراك، ايهما افضل لمصلحة المؤمن عليه، وبحد اقصى مقداره ٨٠٪ من ذلك المتوسط، وتصبح المادة (٤٣) فقرة (ج) على النحو التالي: يزداد راتب تقاعد الشيخوخة بمقدار ١٠٪ منه للشخص الاول الذي يتولى المؤمن عليه اعالته ومقدار ٥٪ منه لكل من الاشخاص من الثاني حتى الخامس الذي يتولى المؤمن عليه اعالته. وابقاء المادة (٤٤) كما هي في القانون الحالي.

والمادة (٤٨) يطالب العمال اضافة فقرة جديدة تنص على النحو التالي «يزداد راتب تقاعد العجز الكلي والجزئي الطبيعي بمقدار ١٠٪ منه للشخص الاول الذي يتولى المؤمن عليه اعالته ومقدار ٥٪ منه لكل من الاشخاص من الثاني حتى الخامس الذي يتولى المؤمن عليه اعالته». وطالبوا ايضا باعادة النظر في جدول توزيع راتب الارث التقاعدي.

ومن المتوقع ان تشهد الايام القليلة القادمة [illegible] واضحا من قبل العمال ونقاباتهم واتحادهم، اذا ما اصرت ادارة المؤسسة على رأيها برفض اقتراحات العمال، وسيكون التحرك شاملا، لان جميع العمال ونقاباتهم متفقون على رأي واحد بخصوص هذا الموضوع.

كلمة حق

حمزة منصور

لا تدمروا القيم الاردنية

للاردن قيمه، التي يعتز بها، ويتغنى بها، ولست بصدد استقصائها، ويكفي ان اقول: ان اكرام الضيف يأتي في مقدمتها، وهي قيمة عليا، فاخر بها سلفنا، في الجاهلية والاسلام، ورويت عنهم في ذلك الاعاجيب، وما زال كثير من ضيوف الاردن، يمتدحون فيه هذا الخلق ويكبرونه.

لكن بعض الممارسات، التي تصدر عن بعض المسؤولين في بلدنا، تخرج على هذا الخلق، وتستخف بهذه القيمة، وهو امر في غاية الخطورة ان لم يتم تداركه، ففي مطلع هذا الاسبوع، اعيد من مطار الملكة علياء، النائب السوداني ياسين عمر الامام، الذي جاء للاستشفاء، ثقة منه بتقدم مستوى الطب في الاردن، ولكنه رد على عقبيه، ولسان حاله:

نزلت فلم اكرم فهل انت متبعي   وقومك نار الطرد حين اميل

والمؤسف ان عملية الصد او الطرد، تأتي بعد اقل من اسبوع، من زيارة وفد من مجلس الامة الاردني جمهورية السودان، تلبية لدعوة تلقاها، لحضور حفل افتتاح الدورة النيابية، وقد لقي الوفد الاردني خلال هذه الزيارة، ترحيبا حارا، وحفاوة بالغة، من السودان الشقيق، على المستويين الرسمي والشعبي بمن في ذلك الرئيس عمر البشير. فماذا سيقول النائب المحترم ياسين عمر الامام، لدى عودته خالي الوفاض؟ هل سيقول لقد استقبلت بحفاوة بالغة تنسجم مع ما عرف به الاردن، من كرم الضيافة، ورددته اذاعته مرارا «حيا للضيف» ام سيقول ان هنالك ضيوفا غير مرغوب فيهم، حتى ولو كانوا من السودان، الذي احب الاردن واحترمه.

ان النائب ياسين عمر الامام ليس اول ضيف نرده، ونسيء اليه، فقد سبقه رموز من مصر والكويت، ذنبهم انهم اسلاميون، ويحتلون مواقع في قلوب العرب والمسلمين، من امثال سيف الاسلام حسن البنا، ومأمون الهيبي، وجاسم المهلهل، فهل يقبل الشعب الاردني، والقيم الاردنية، بل والمصلحة الاردنية ذلك بينما نفتح كل الابواب وكل الاذرع لاستقبال الخواجات؟ ان الاسلاميين الذي يزورون الاردن، او يتطلعون الى زيارته، اولى الناس بالاكرام والاحترام، لانهم مؤمنون و مأمونون، وللاردن محبون، حبا حقيقيا، اوجبته اخوة الدين، فهل نشهد من الحكومة اجراء عمليا حقيقيا، يضع حدا لهذه التصرفات الخارجة على القيم الاردنية، والمصلحة الاردنية، ام انها ستصم اذانها، عن الاستماع الى نصح الناصحين، تاركة بعض المسؤولين يدمرون القيم الاردنية الاصيلة؟



العودة من زيارة عمل

بعد جولة شملت كلا من دبي وقطر والهند وعمان، عاد السيد وضاح ابو ترابه مدير مطعم بيزا ان الى عمان، وكان قد التقى في جولته عددا من المدراء الاقليميين لمطاعم بيزا ان، وصرح بان النية تتجه الى فتح فروع اخرى في الاردن بعد النجاح الذي حققه المطعم في عمان. واشار الى ان البيزا ان ستنتهج اسلوبا جديدا في الترويج لطعامها المميز، وان انواعا اخرى من اطعمة البيزا ان سيتم تقديمها الى محبيها.

وضاح ابو ترابة

تهنئة بالشفاء

السيد وليد فياض مدير عام مركز التموين العائلي. له كل الامنيات بدوام الصحة والعافية ونرجو من الله عليه بالشفاء.

وليد فياض

صحة الزرقاء تغلق مجموعة اكشاك في مجمع الامير عبد الله وأصحابها يطالبون البلدية بالمساعدة على حل المشكلة

قامت مديرية صحة الزرقاء الاسبوع الماضي باغلاق مجموعة من الاكشاك التي تقع في مجمع باصات الامير عبد الله ضمن حملة مشددة لالزام اصحابها بتوفير الشروط الصحية المناسبة. وقد اقتصرت عمليات الاغلاق على الاكشاك المستخدمة كبوفيهات وكافتيريات، لعدم توفر مصدر للمياه وعدم ربطها بشبكة الصرف الصحي، اضافة لعدم حصولها على رخص المهن والحرف.

«الاردن» استطلعت اراء بعض اصحاب الاكشاك المغلقة، الذين ايدوا مطالب مراقبي الصحة، واعتبروها ضرورية وصحيحة، الا انهم اضافوا ان البلدية لم تكن تشترط ترخيص الاكشاك الا قبل اسبوع فقط وهذا ما اخرهم عن الترخيص حتى الان.

اما بالنسبة لموضوع الربط بشبكة المياه فقال السيد سامي حرقوش صاحب كفتيريا وبوفيه اغلقتهما الصحة، ان المشكلة تتمثل في عدم توفر المجاري تحديدا في المنطقة الشرقية من المجمع، لان استعمال المياه دون وجود المجاري يشكل مكرهة صحية، واضاف انه قام بتركيب خزان فوق الكشك يتم تزويده بالمياه من خلال الصهاريج، وقام بتخصيص احد الاكشاك لوضع برميلين فيه لتجميع المياه غير الصالحة للاستعمال، ويأمل ان يلبي ذلك مطالب الصحة لاعادة فتح محلاته المغلقة.

وذكر بعض اصحاب الاكشاك انهم تقدموا لسلطة المياه باذن اشغال من البلدية لايصال المياه الى محلاتهم واشاروا الى ان البلدية تتقاضى اجورا ومبالغ كبيرة سنويا منهم، وطالبوا بتوفير الخدمات الضرورية من مياه ومجاري، خاصة في المنطقة الشرقية من المجمع.

مصادر مديرية صحة الزرقاء ذكرت ان المديرية كانت قد خاطبت البلدية في وقت سابق لتصويب اوضاع هذه الاكشاك، وتوفير الشروط الصحية المناسبة، لكن لم يصل رد من البلدية، مما اضطر المديرية لاغلاق المحلات المخالفة. واشارت المصادر الى ان المحلات المخالفة تحصل على المياه التي تحتاجها من الحمامات العامة في المجمع، وهو امر مرفوض.

هذا الامر نفاه اصحاب الاكشاك المغلقة، وقالوا انهم يحصلون على المياه من احد المقاهي في المجمع.

تطوير شواطئ البحر الميت

المهندس سمير قعوار وزير المياه طلب من وزيرة التخطيط وضع خطة عمل للاستفادة من مبلغ مائة مليون دولار قيمة المشاريع التي يريد ان ينفذها مستثمرون عرب واجانب على شواطئ البحر الميت.

سبق للدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة ان طالب بتطوير الشاطئ الجنوبي من العقبة الذي كان جزءا من الاراضي السعودية، وتم مقايضته باراض في المنطقة الشرقية.

إعتذار

نشرت «الاردن» في العدد رقم (٣٦) تاريخ ١٩٩٦/٣/١٨ تفاصيل قصة الاعتداء الجنسي التي تعرض لها الحدث فراس «١٦ سنة» في حي معصوم في الزرقاء مقابل دينارين اعطاهما له الشاب المدعو صلاح البقالة.

وعلمت «الاردن» ان تقرير الطب الشرعي لم يثبت حالة هتك العرض، وقد قام الحدث بسحب الشكوى، وتنازل الام عن جميع ادعاءاتها ضد الشاب مهند.

واذا نقدم التصحيح اللازم والاعتذار عن ذلك خاصة وان مديرية امن الزرقاء تأكدت من سلامة الاجراءات التي تمت في المركز الامني وفي المستشفى الحكومي.

خلافات عجيبة في المرجعية الرقمية

اتصلت «الاردن» مع وزارة التخطيط ووزارة المالية ووزارة الصناعة وتلقت اجوبة مختلفة على السؤال التالي: ما هي نسبة التضخم الحقيقية في الاردن.

احد الاجوبة كان انها نسبة ١٧٪.

واخر قال ١٣,٥٪.

الجواب الثالث كان انها لم تزد عن ١٢٪.

اما المحللون الاقتصاديون الاربعة الذين اتصلت بهم الجريدة فقد اختلفوا كليا في تحديد نسبة التضخم، فهم ما بين مهول للارقام او مبسط لها.

فاين هي المرجعية الحقيقية لقياس نسبة التضخم التي من المفروض ان تعلنه دائرة الاحصاءات العامة او البنك المركزي دوريا.

انتهت قضية مؤتة وبقي احد المتهمين

قضية يوسف السياتين المتهم بالاشتراك في قضية مؤتة ما زالت حتى هذه اللحظة قائمة، فالمذكور كان قد هرب في حينه ولم يلق القبض عليه الا مؤخرا، بعد ان اصدرت محكمة التمييز حكما يسقط القضية من اساسها، وبرأت المتهمين بها.

ويحاكم المذكور الان في محكمة امن الدولة، وما زال موقوفا حتى هذه اللحظة، مما دفع باهله لتقديم عريضة الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ورئيس لجنة الحريات واللجنة القانونية، طالبوا فيها الايعاز الى الجهات المختصة بالافراج عن الموقوف او السماح له بالخروج بكفالة.

وجاء فيها ايضا: أتكون هذه القضية موجودة وغير موجودة في ان واحد، حتى يعاد التحقيق فيها بحق يوسف السياتين، ويوقف لمدة غير معروفة؟ ليستثنى من البراءة، لانه هرب، وطالب اهله بمعرفة الاسباب التي من اجلها، ترفض كفالته ويحاكم في محكمة امن الدولة.

احتجاج الوزير على اجتماع قانوني

احتج الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام على نتائج اجتماع الهيئة العامة لنقابة الصحفيين الاردنيين التي رفضت محاولات تهميش دور النقابة.

احتجاج الوزير جاء على شكل اتصال مع النقابة، واستهجان هذا القرار الذي كما يقول صدر عن ١٧ شخصا من اعضاء النقابة فقط.

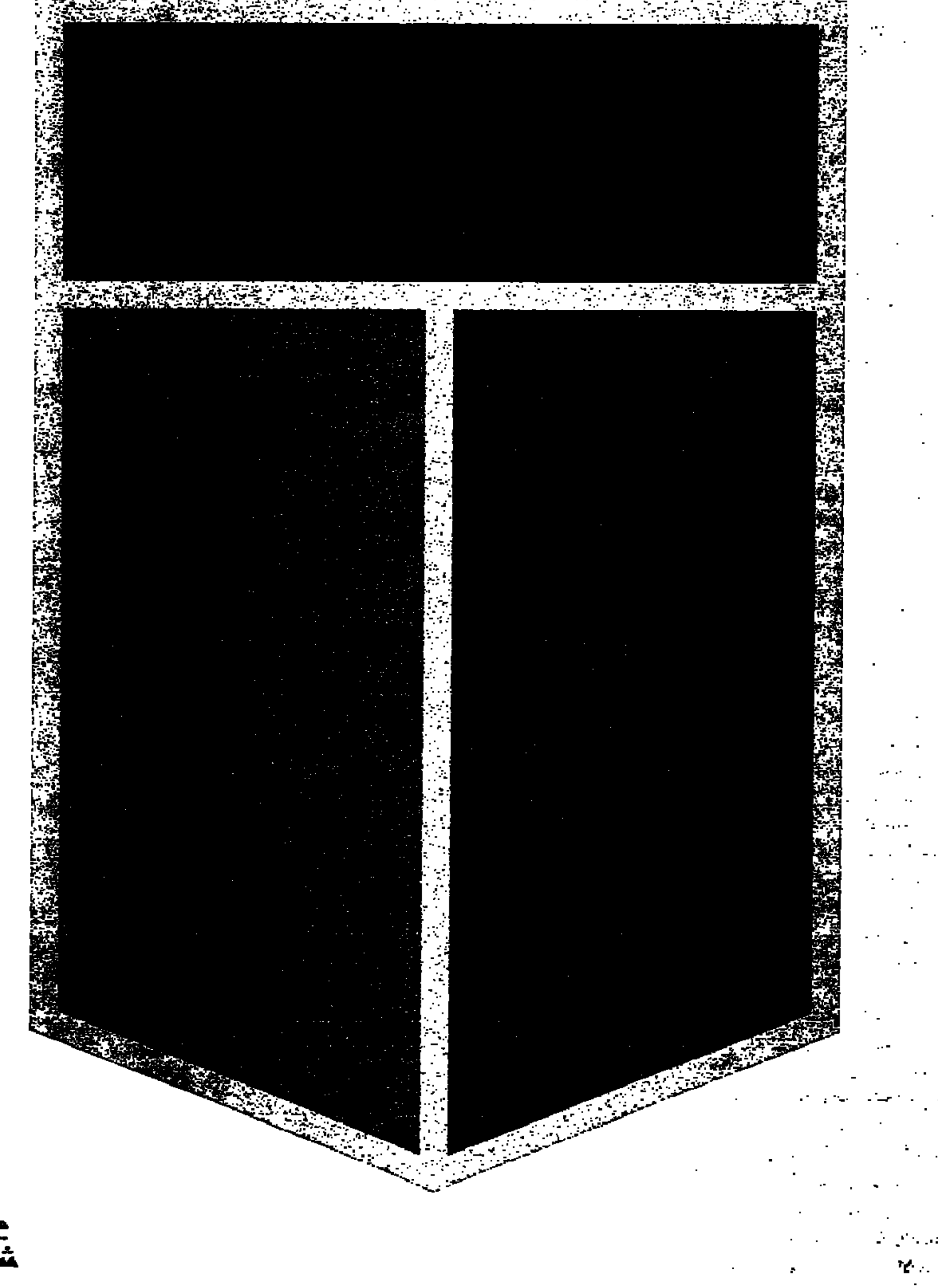
العلم فقط اجتماع الهيئة العامة كان قانونيا لان النصاب في الاجتماع الثاني يكون بمن حضر.

نسبة ذوي الدخل المحدود

وزارة التخطيط اعدت دراسة عن نسبة ذوي الدخل المحدود في الاردن تبين فيها ما يلي:

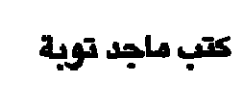
- ١٥٠ الفا عدد العاملين في القوات المسلحة والاجهزة الامنية.
- ٢٨٠ الفا عدد الموظفين في الوزارات والدوائر المستقلة.
- ١٢٠ الفا عدد المتقاعدين

وهذا يعني ان (٤٥٠) الف مواطن هم من ذوي الدخل المحدود الذي يتأثر فوريا باية ذبذبات على اسعار الدينار وقوته الشرائية وما سيعكسه ذلك من مستوى معيشي العائلات الاردنية التي يقومون باعالتها.



هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل



الراصد

عبد الجبار أبو غربية

حفاظا على مشاعر «اسرائيل»

لا يجوز لنا ان نتحدث عن «الحظر الصهيوني» الذي يجتاح العالم. هكذا كنا ندعي عندما كانت اسرائيل عدوة لنا، وذلك حفاظا على مشاعر «الصديقة» اللدودة جدا «اسرائيل» لا يحق لنا ان نتحدث حول ارهاب الدولة الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد الشعب العربي الفلسطيني من حصار وتجويع واعتقال ونسف منازل المواطنين وذلك حفاظا على مشاعر «اسرائيل».

اسرائيل تحتفل زورا وبهتانا بما تدعيه «بذكرى مرور ٣٠٠٠ عام على بناء النبي داود لمدينة القدس، ولا يحق لنا ان نطعن في هذا التزوير ونعلن احتفالاتنا بذكرى مرور ٥٠٠٠ عام على بناء العرب اليبوسيين لمدينة القدس وذلك حفاظا على مشاعر «اسرائيل» العالم باسرة يحذر من اخطار المفاعل النووي الاسرائيلي، ومن احتمال تسرب اشعاعاته القاتلة، ونحن لا يجوز لنا الحديث حوله خوفا على مشاعر اسرائيل من ان تخدش.

العالم بأسره والقرارات دولية اقرت للشعب الفلسطيني حق العودة وتقرير المصير، ونحن لا نتحدث بذلك حفاظا على مشاعر اسرائيل، ونزيد بان هناك امكانية لتوطين للاجئين والغاء فلسطينيتهم!.

حتى القرآن الكريم، الذي اتت اكثر من نصف اياته ضد اليهود وبينت عداءهم التاريخي والموروث للمسلمين نجد انفسنا لا نقوى تلاوته خوفا من ذكر تلك الايات خصوصا الاية الكريمة التي تبين شدة عدائهم، وذلك حفاظا على مشاعر اليهود سوانني اخاف ان يأتي علينا اليوم الذي نحرم فيه حتى الانجاب، لنصبح الامة التي يتفاخر بها الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حفاظا على مشاعر «اسرائيل».

وها انا اكتفي بهذا القدر حفاظا على مشاعر «اسرائيل».

شخصية برلمانية قيادية ذكرت في مجال تعليقها على قرار منح الجنسية الاردنية الى ١٨٠ الف من التياها والسبعاوية وابناء العريش. ان هذه الخطوة تشكل نقله ايجابية في توجهات حكومة الكباريتي، وكم نتمنى ان لا تقترن هذه الايجابيات على الصعيد الوطني المحلي بسلبيات على الصعيد القومي العربي، حيث ازدادت الاحتقانات مع العراق وسوريا والكويت وحتى مع السلطة الفلسطينية.

واضافت هذه الشخصية القيادية ان استراتيجية الحكومة الحالية هي ارضاء الرأي العام على مستوى اطلاق المزيد من الحريات ورفع المظالم ومكافحة الفساد وتبييض السجون وتفعيل العمل الديمقراطي وكسب مودة النقابيين واحزاب المعارضة وحتى حزب جبهة العمل الاسلامي الذي قد يشارك في اي تعديل قادم.

لكن هذه الانفراجات يرافقها على المستوى السياسي الخارجي تأزيم للعلاقات مع الاخوة العرب مما سيرضي الشارع جزئيا. ولكن ثمن ذلك سيكون باهظا في المستقبل.

الاصابات بمرض السالمونيلا موجودة لكن اسبابها ليست واضحة حتى الآن

كتب ماجد توبة

ثارت في الاونة الاخيرة قضية انتشار جرثومة (السالمونيلا) بين الدواجن في بعض المزارع الاردنية وامكانية انتقالها الى الانسان، وشككت بعض وسائل الاعلام المحلية والاجنبية بصلاحية الدجاج للاستهلاك البشري. لكن الوزارة نفت تلك نفيا قاطعا، كما نفاه وزير الزراعة الدكتور مصطفى شنيكات في تصريح لوكالة الانباء الاردنية. وقال ان السالمونيلا في الدواجن شائعة في معظم دول العالم، في حين انها في الاردن موجودة على مستوى اصابات محدودة جدا وعادية ومألوفة سواء في لحوم الدواجن او البيض، وهي من نوعي (بللورم وغالينارم) اللذين لا علاقة لهما بصحة الانسان، وهي في تناقص مستمر.

كما اكد الوزير شنيكات ان مستشفيات ومراكز وزارة الصحة والقطاع الخاص لم تسجل اية اصابات غير عادية توحي بان مصدرها لحوم او منتجات دواجن.

وفي الاسبوع الماضي وصلت «الاردن» معلومات عن اصابة الطفلة (سارة احمد ابازوغ) وعمرها خمس سنوات في منطقة وادي السير بمرض السالمونيلا الذي يسبب التيفوئيد وامراض اخرى.

في بيت الطفلة المصابة، التقينا بوالدتها السيدة منى ناشخو التي اكدت اصابة طفلتها وقالت: كانت البداية قبل حوالي شهر. اصيبت سارة بمغص واسهال شديدين وارتفاع كبير في درجة حرارتها (حوالي ٤٠) فقمنا بنقلها الى عيادة احد الاطباء الخاصين في منطقتنا وبعد ان اجرى لها فحصا اوليا، وتحليلا مخبريا عاديا للبراز والبول، لم يظهر فيه اي مرض غريب وكان تشخيصه ان هذه الاعراض ربما نتجت عن التهاب في الامعاء او (نزلة) برد، وصرف لها مضادات حيوية وادوية ضد ارتفاع الحرارة.

وبعد الانتهاء من كورس الدواء، عادت اليها الاعراض من اسهال ومغص وسخونة وانحطاط في القوى وخمول وفقدان للشهية، فاجرى لها الطبيب تحليلا اخر عن طريق زراعة البراز، فاظهر وجود جرثومة السالمونيلا، فصرف لها مضادات حيوية ومنها (حقن) تناسب طبيعة المرض، واعدنا الفحص مرة اخرى للتأكد، فظهرت نفس النتيجة. والآن تحسنت حالة سارة والحمد لله فاختفى المغص والاسهال، وتغير لون البراز، وان كانت درجة الحرارة متقلبة، ولكنها ليست خطيرة، اما الشهية للاكل فهي معدومة، ووزنها قل بشكل واضح.

واسارة شقيقة اخرى تصغرها بسنة لم تصب بهذا المرض واثبت ذلك الفحص المخبري واشارت والدتها انها لا تستطيع ان تحدد سبب اصابة طفلتها بهذا المرض، وحتى الطبيب لم يستطع ان يحدد السبب.

وذكرت انها بعد ان قرأت في الصحف تصريحات وزير الزراعة بخلو الاردن من هذا المرض، اتصلت بالوزير شخصيا، واخبرته باصابة طفلتها بالسالمونيلا التي اثبتتها التحليلات الطبية، ورد عليها الوزير شنيكات بانه ربما كان هناك خطأ في التشخيص واكد لها خلو حيوانات ودواجن الاردن من هذا المرض.

واضافت انه قال لها انه يستطيع التأكيد لانه طبيب بشري ان ثمة نوعين من مصادر نقل هذا المرض: الاول بشري والثاني حيواني. واعرب عن اعتقاده ان المسبب بشري وليس حيوانيا وطلب منها احضار التحليلات ومراجعته لتدقيق ذلك.

الدكتور نارت ورتم (طبيب عام) الذي عالج الطفلة سارة قال في حديث مع «الاردن» انه اجرى لها فحصا سريريا وتحليلا مخبريا عاديا لم يظهر اي (اميبا) او (طفيليات). فاجرى لها تحليلا مخبريا اخر عن طريقة زراعة البراز يستطيع اكتشاف الفيروسات والبكتيريا، فاظهر اصابتها بالسالمونيلا، وهي نوع البكتيريا. وقال ان حالتها الآن جيدة ومطمئنة وقد صرفت لها مضادات حيوية. وستتأكد من شفائها الكامل باجراء فحص اخر. واكد ان احدا لا يستطيع ان يجزم بمصدر اصابتها بهذه الجرثومة.

واشار الدكتور ورتم الى قيامه بتبليغ مدير مركز صحة وادي السير بالامر وتم تزويده بنتيجة الفحص واسم المختبر واسم المريضة.

وخلال متابعة هذا التحقيق، سمعنا عن وجود اصابات اخرى. فتوجهنا الى احد الاطباء في نفس المنطقة، هو الدكتور شفيق مهيار (طبيب عام) فاكد ان هناك حالات من الاصابة بجرثومة السالمونيلا في الاردن، وان هذه الاصابات تحدث احيانا وعلى مدار السنة خاصة في فصل الصيف نتيجة لظروف واسباب مختلفة. مؤكدا ان نسبة وجود هذا المرض لم تزد في الفترة الاخيرة عن المعدل الطبيعي المعتاد عليه.

وقدر معدل الحالات التي يعالجها في عيادته بحالة واحدة في الاسبوع. وذكر ان اخر حالة مصابة بهذه الجرثومة عالجها كانت حالة طفل اصيب بها الاسبوع الماضي.

واكد الدكتور مهيار ان مصدر الاصابة بجرثومة السالمونيلا لا تقتصر على الدجاج المصاب فقط بل يمكن ان تكون من اللحوم وبعض انواع الخضار الملوثة وغيرها. وقال: قد تنتقل الى الانسان عن طريق تناول اطعمة ملوثة غير مطبوخة جيدا. او اغذية لا تطبخ مثل الخس والسلطات. واحيانا عن طريق تلوث اطعمة تطبخ جيدا لكن تلوث بايدي بعض عمال المطاعم او اناس ناقلين لهذا المرض. مشيرا الى امكانية ان يكون الانسان حاملا وناقلا للمرض دون اصابته او ظهور الاعراض عليه والتي لا تكتشف الا باجراء الفحص المخبرية الدورية.

واشار الدكتور مهيار الى ان افضل وسيلة لتلافي هذا المرض هي تعريض الطعام للطبخ بدرجات حرارة مناسبة. والتركيز على النظافة وتوفير الشروط الصحية في تخزين الاغذية والتعامل معها. والتأكد من اجراء الفحوص الدورية لعمال المطاعم.

مضيفا ان امانة عمان لا تألو جهدا في اجراء مثل هذه الفحوص السنوية لهؤلاء العمال للتأكد من خلوهم من الامراض المختلفة. الا انه يمكن اصابة احد العمال بعد اجراء الفحوص ضمن ظروف قلة النظافة وعدم الوعي الصحي.

واكد ان الطبيب لا يستطيع من خلال فحص المريض الجزم بمصدر المرض او الجرثومة، وهل هي من اللحوم او الدجاج او الخضار او غيرها. والذي يبين ذلك هو الفحص المخبري للمادة الغذائية المتوقع تلوثها. كما اكد انه لا يمكن تشخيص المرض بالكشف السريري بل ان البرهان القاطع يتم بالفحص المخبري.

وختم الدكتور مهيار حديثه قائلا ان علاج هذا المرض امر سهل. اذا ما اخذ المريض الدواء المناسب. مشيرا الى ان المريض غير المقتدر ماديا يحوله الطبيب الخاص الى المراكز الحكومية. حيث تصرف العلاجات مجانا لمثل هذه الامراض.

السيد كمال نباص (ماجستير كيمياء حيوية) وصاحب مختبر تحاليل طبية في عمان) ايد الدكتور مهيار، وقال: ان التحليلات والفحوص المخبرية التي تجريها لبعض الحالات بطلب من الاطباء تثبت وجود جرثومة السالمونيلا، وهذه الحالات تتكرر شهريا في مختبرنا، ولدينا كشوف باسماء المرضى وحالاتهم.

واضاف انه لا يستطيع التأكيد على ازدياد هذه الحالات في الفترة الاخيرة. او معرفة اسباب محددة للاصابة وقال ان الاسباب مختلفة تنتج عن التلوث وقلة النظافة وعدم توفر الشروط الصحية في الاغذية او المياه وطرق اعدادها وتخزينها، اضافة الدجاج والبيض المصاب بالسالمونيلا اذا ما وجد.

«الاردن» اتصلت بالدكتور يحيى خريس رئيس قسم الصحة العامة في وزارة الصحة، فنفى في البداية وجود حالات من الاصابة بالسالمونيلا او الامراض التي تسببها، وبعد تأكيد «الاردن» على وجود بعض الاصابات قال ان المستشفيات الحكومية -حسب علمه- لم تسجل اية اصابات من هذا النوع منذ وقت طويل.

وذكر الدكتور خريس انه يشك في ان تكون هذه الحالات -اذا ما وجدت- ناتجة عن تناول الدجاج والبيض الملوث. وقال ان الاحتمال الاكبر انها انتقلت لهؤلاء المرضى من خلال انسان حامل المرض (وسيط) وغير مصاب. وانها تنتج عادة من عدم مراعاة النظافة والشروط الصحية في تخزين الاطعمة او تحضيرها.

وعاد واكد انه لا يوجد انتشار مكثف لهذه الجرثومة ان الوزارة لا تتوانى حينها عن اجراء استقصاء وبائي ومعالجة الوضع ان وجد. كما شكك في دقة المعلومات عن هذه الاصابات ووعد بمتابعتها التأكد من صحة هذا المرض.

ومن الجدير بالذكر انه كانت قد ظهرت قبل حوالي سنتين بعض الاصابات بالتيفوئيد الناتج عن السالمونيلا في احدى قرى عجلون حيث تبين بعد اجراء استقصاء وبائي انها نتجت عن تلوث مياه الشرب بمياه الصرف الصحي في تلك القرية.

ولا شك ان مواجهة المشكلة خير من تجاهلها على وجودها. والاعتراف بوجود بعض الحالات القليلة لا يعني تلوث الدواجن الاردنية والبيض، فاسباب الاصابة كثيرة وطرق العلاج والقضاء عليها في متناول اليد.



د.عارف البطاينة



د. مصطفى شنيكات

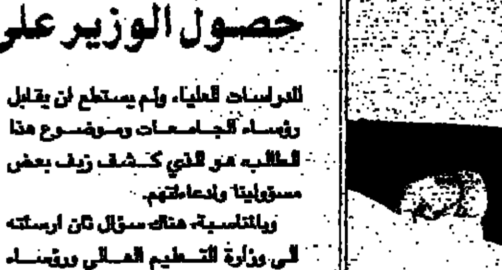
صورة الطفلة سارة احمد ابازوغ

حول بعض القضايا الحاسمة مع نائب تتسم مواقفه بالحسم

د. نزيه عمارين: سياستنا الاقتصادية المعلنة لاتنسجم مع السياسة النقدية المتبعة

اسلوب النفع المتبادل بين الوزراء النواب طريقة خاصة بهم لاخفاء التجاوزات

حصول الوزير على راتب تقاعدي دون خدمة سابقة فيه تطاول على المال العام



اصبح شعار محاربة الفساد الاداري والمالي عنوانا لمرحلة جديدة من حياة الاردن السياسية. فبعد ان كان النواب يوجهون اسئلتهم بخصوص بعض التجاوزات التي تحدث هنا وهناك قرروا مع تلمسهم ان حكومة الكباريتي تنوي محاربة الفساد وكشف القائمين عليه فتح ملف التجاوزات الادارية من اوسع ابوابه. وهذا ما حصل عندما خصصت جلسة لمناقشة سياسة التعيينات وعلى اثرها قرر المجلس الطلب من الحكومة تسليم ملف التعيينات منذ عام ١٩٨٩ الى اللجنة الادارية لدراسته. وتحديد التجاوزات والمخالفات فيه. مع تحديد المسؤولين عن ذلك لمحاسبتهم وكان للنائب الدكتور نزيه عمارين دور كبير في حث النواب على دراسة ملف التعيينات، وكان له دور كبير في كشف الكثير من التجاوزات بسبب البعثات [illegible] التي تتم عن طريق وزارة التعليم العالي، وكان في السابق قد حارب ارتفاع اسعار الادوية واحتكار بعض الجهات لها.

ولان دور النائب الدكتور نزيه عمارين كبير [illegible] في الكشف عن القضايا التي تهم المواطن، وكان هذا اللقاء:

- يكثر الحديث هذه الايام عن الاصلاح الاداري، فما هي رؤيتك في الخطوات العملية التي يجب اتباعها لتحقيق هذا الاصلاح؟

- اولا: لابد من التأكيد ان الجامعات مؤسسات علمية ووطنية مهمة جدا، ولها تأثير مباشر وغير مباشر على الحياة الديمقراطية الاردنية، لذلك فانني ادعو الى انتخاب رؤساء الجامعات من قبل [illegible] الديمقراطية، ويضع الانسان الكفء في مكانه المناسب، وهكذا يتم تطوير هذه المؤسسات، مما سينعكس ايجابيا على مستوى الحياة العلمية والديمقراطية في الاردن.

وثانيا: ما يخص تعيين مدراء الدوائر في المحافظات فجميعهم الآن من ابناء المنطقة التي يعملون فيها، وادارتهم تحكم باعتبارات عشائرية وانتخابية، ولتجاوز هذا الموضوع يجب ان يتم تعيينهم من خارج المحافظة حتى يكون ولاؤهم للمؤسسة، وليس للعشيرة.

ونحن اذا فعلنا فاننا نقبل التداخل الاجتماعي السليم ونعمق الوحدة الوطنية.

وثالثا: ان يتم تعيين الكفاءات من ابناء المناطق في مواقع الدولة المتقدمة. ونحن بذلك سنساهم في القضاء على سبب من اسباب الهجرة من الريف الى المدن، فالانسان الفعال والطموح المقيم خارج العاصمة اذا رغب في ان يصل الى موقع متقدم فانه لا يمكنه الوصول الى هذا الموقع، الا اذا اقام في عمان، وهكذا يتم التشجيع على الهجرة المعاكسة وهذا امر سلبي.

* ما هي الاسباب التي دفعت مجلس النواب لمناقشة سياسة التعيينات؟

- لقد ارتأينا ذلك والبلد مقبل على اجراء جدول التشكيلات، وكانت هناك تصريحات من الحكومة بانها سوف تعمل على محاربة الترهل والفساد الاداري باشكاله وكنا قد لمسنا ان هناك تجاوزات عديدة، فيما يخص التعيينات، فقررنا نحن النواب الطلب من الحكومة عقد جلسة خاصة لمناقشة سياسة التعيينات والتجاوزات حتى نتمكن من وضع اسس محددة، من خلالها تضمن العدالة الاجتماعية للجميع، وتتجنب التجاوزات التي حصلت في الماضي.

والحقيقة التي يجب ان تقال هي ان الحكومة في جلسة المناقشة، قدمت من خلال رئيسها بيانا جريئا وشجاعا، وبمن تضمن هذا البيان، الذي من خلاله اعترف بوجود تجاوزات خطيرة للعديد من المسؤولين في الحكومات السابقة. وكنا نتمنى ان تكتمل جرأة هذا البيان بان تسمي التجاوزات ومرتكبيها تمهيدا لمحاسبتهم.

* ما هي الأسباب التي دفعتك للتساؤل حول البعثات الجامعية، التي تتم عن طريق وزارة التعليم العالي؟

- الذي شدني لتناول وكشف ملف البعثات، موضوع الطالب كمال عبد الله النبوي، الذي حصل معدل تراكمي (٤ .٩٥). وكان الاول على كلية العلوم، تخصص فيزياء في الجامعة الاردنية، ولكنه للاسف لم يحصل على بعثة للدراسات العليا، ولم يستطع ان يقابل رؤساء الجامعات وموضوع هذا الطالب هو الذي كشف زيف بعض مسؤولينا وادعاءاتهم.

وبالمناسبة، هناك سؤال ثان ارسلته الى وزارة التعليم العالي ورؤساء الجامعات، طلبت فيه ملف البعثات الجامعية للدراسات العليا، لاننا نملك معلومات ان هناك طلبة معدلاتهم التراكمية في الستينات، وحصلوا على منح وذلك لانهم ابناء ذوات.

وقد حصلت على اجابة هذا السؤال، لكني رددته لانه لم يشتمل على كشف بعثات للدراسات العليا للجامعات الرسمية، ومعدلات التوجيهي للطلبة المبعوثين والمعدلات التراكمية في البكالوريوس، واسم الجامعة التي حصل منها على البكالوريوس، والتوزيع الجغرافي على المحافظات وليس مكان العمل. واذا لم تتم اجابتي ضمن المدة القانونية فسأحول السؤال الى استجواب يشمل وزارة التعليم العالي ورؤساء الجامعات الرسمية.

سياسة النفع المتبادل

تحدث العديد من النواب، وانت منهم، عن اسلوب في التعيينات اسمه النفع المتبادل هل من الممكن اعطاؤنا تفاصيل وافية عنه؟

- لقد اتبع الوزراء النواب اسلوب النفع المتبادل فيما بينهم لاخفاء التجاوزات وهذا الاسلوب يتمثل في ان يقوم احد الوزراء النواب بتعيين عدد من محاسيب وزير (نائب) اخر في وزارته ضمن التعيينات في الفئة الرابعة، على ان يقوم الوزير الاول بتعيين عدد اخر للوزير الثاني في وزارته، وذلك لمنع اكتشاف هذا الامر، واي مراقب سيجد صعوبة في اكتشاف التجاوزات التي تتم بهذا الاسلوب وقد تم استخدام هذا الاسلوب على نطاق واسع، مما اثار حفيظة المواطن، وشملت التعيينات كل وزارات الخدمات دون استثناء وتمكن البعض من تعيين العشرات والمئات من اقارب ومحاسيب السادة النواب في جميع المحافظات وكانت كل التعيينات محكومة بتسديد فواتير انتخابية قديمة ومقبلة او ارضاء لمفاتيح انتخابية معينة، وعليها العين. كما لوحظ ان هذه التعيينات، وخاصة الفئة الرابعة، مقتصرة تقريبا على الطبقة الفنية من هؤلاء الناس، حتى من اقارب ومحاسيب النواب.

وذهب الامر في بعضهم ان يخصصوا مقعدا او مقعدين للنواب، في محاولة مكشوفة لاسكاتهم وغض الطرف عن تجاوزاتهم الكبيرة وغير المحدودة.

* لماذا رفضت التوقيع على العريضة التي وقع عليها ٦١ نائبا، يطالبون فيها بمساواتهم مع الوزراء في الراتب التقاعدي؟

- رفضت ذلك لان في ذلك ظلما، رغم ان هناك امتيازا بموجب قانون يعطي الوزير حق التقاعد بمجرد ان يصبح وزيرا، دون ان تكون له خدمة سابقة خاضعة للتقاعد، وصندوق التقاعد يختلف عن صندوق الخزينة، فاموال صندوق التقاعد، هي حصيلة الاقتطاعات التقاعدية من الموظفين، ولا علاقة لها بخزينة الدولة.

ونحن النواب والوزراء مؤتمنون على اموال صندوق التقاعد، ويجب ان نحصن التصرف بها، ولا يحق لنا التطاول عليها دون وجه حق، ويعتبر قانون حصول الوزير على راتب تقاعدي دون ان تكون له خدمه سابقة للتقاعد، قانونا جائرا، لا نجد له مثيل في جميع قوانين دول العالم، ويجب الغاؤه لانه تطاول على المال العام.

ولهذا السبب عارضت منح هذا الامتياز الباطل والظالم للنائب بل ارى ان واجب مجلس النواب هو العمل على الغاء امتياز الوزير بالحصول على راتب تقاعدي.

واود ان اوضح انني لست ضد تقاعد النواب، ولكن ضمن شروط فاذا كان يملك خدمة تقاعدية فله ان يحصل على راتب تقاعدي، اما اذا منحناه تقاعد دون ان تكون له مدة زمنية فهذا ظلم ويصب في خانة الفساد المالي والاداري والتطاول على المال العام.

اسباب التضخم

* ماذا تقول كنائب حول الوضع الاقتصادي الاردني، وارتفاع نسبة التضخم؟ خاصة في ظل تأكيد بعض الاقتصاديين ان نسبة التضخم وصلت الى ١٧٪؟

- هناك تضخم حقيقي، ونحن نشعر به في السوق وفي مختلف المجالات واعتقد ان الاسباب عديدة ومنها علاقتنا مع العراق التي تلعب دورا كبيرا في ذلك وعدم استقرار الوضع في الضفة الغربية، والتخبط في القرارات الاقتصادية وعدم الانسجام فيها، فمثلا اتخذنا عدة قرارات اقتصادية ضريبية لتشجيع الاستثمار بكافة انواعه واشكاله. فالسياسة الاقتصادية المعلنة لا تنسجم مع السياسة النقدية المتبعة، فعلى سبيل المثال، اتخذ البنك المركزي قرارا خطيرا يتمثل برفع نسبة الفائدة على سندات الايداع الى ٩,٥٪. الهدف المعلن من ورائه هو الحفاظ على سعر الدينار، ولكن لهذا القرار ابعاد اقتصادية خطيرة جدا، وهذا ادى بجميع اصحاب رؤوس الاموال، وحتى البنوك الى شراء سندات الخزينة، لان نسبة ٩,٥٪ فيها ربح صاف ومؤكد وخال من الضريبة، دون اية مخاطر وهذا ادى الى انخفاض السيولة في البلد ومن جهة اخرى، وصلت الفوائد على القروض الى ١٥٪ وبهذه الطريقة تم قتل اي حافز للاستثمار، لان تشجيع الاستثمار يتطلب تنزيل الفائدة، فالتنزيل يدفع المواطن للبحث عن الاستثمار في كل مكان.

ان رفع الفوائد على القروض، حطم الاستثمار، اما اذا حصل استثمار فان الكلفة الانتاجية سترتفع، مما سيؤدي الى تقليل القدرة التنافسية، وبهذه الحالة، وفي ظل انضمامنا الى اتفاقية التجارة الدولية (الجات) لن تستطيع سلعنا منافسة السلع الاجنبية.

* كنت في السابق، كما هو معروف عنك، من انصار تملك الدولة لوسائل الانتاج، والآن انت من انصار الخصخصة. فما هو سبب هذا التغيير في المواقف؟

- في علم السياسة والاقتصاد هناك ثوابت، ولعل من اهم الثوابت عدم الثبات، كنا بالامس فعلا من انصار سيطرة القطاع العام على مقدرات الوطن الاقتصادية الرئيسة، بهدف تحقيق العدالة وحماية مصالح المواطن، ودعم الخزينة وتحقيق الرفاه للجميع وقد اخترنا في الاردن هذا النهج، على الرغم من اننا لسنا دولة اشتراكية ولكن ماذا كانت النتيجة؟ كانت دمارا على الاقتصاد الوطني والخزينة، حيث ان جميع المؤسسات العامة، وقعت تحت تأثير وسيطرة مراكز القوى، فكان تعيين الكوادر الادارية لها محكوما بعوامل عشائرية وجهوية، وامتد التأثير السلبي ليشمل كافة الكوادر الفنية فظهر الترهل على ادارتها، وانعكس هذا سلبا على الانتاج، وعطاء هذه المؤسسات، وكما هو معروف فان المال العام مطموع به فحصل تطاول على اموال هذه المؤسسات فتراكمت خساراتها، وفشلت جميع المحاولات لانقاذها، بما في ذلك اعادة جدولة ديونها، ودعم رأسمالها، وباتت تشكل عبئا ثقيلا على الخزينة بدلا من أن تكون عونا لها. وعلى سبيل المثال لا الحصر، شركة الاسمدة بلغت خسائرها (٢٠) مليون دينار وشركة الزجاج، بلغت خسائرها (١٤) مليون دينار، وشركة الانتاج التلفزيوني (٧) مليون دينار، وهناك امثلة كثيرة غيرها.

اما بالنسبة للقطاع الخاص، فكان موقفنا منه في السابق عدائيا ومتشددا، ولكنه كان القطاع الذي يدفع الرسوم والجمارك، ويتحمل الديون والخسارة ويستوعب البطالة، فكان دوره داعما للخزينة وليس العكس.

واذا نظرنا الى جميع الدول التي سبقتنا في هذا المجال، لوجدنا ان القطاع الخاص هو عصب وركن ما وصلت اليه من تقدم وعمران وازدهار.

نحن في الاردن لدينا كل المقومات الكفيلة بازدهار القطاع الخاص فلدينا الموقع المميز والامن والاستقرار، والبنية التحتية والطموح، ولدينا القيادة المتفتحة والقضاء النزيه، ولدينا الشباب الطموح والماهر والقوى الفنية المتميزة، ولدينا قوانين تشجيع الاستثمار. ولكن لابد من ان تمهد الارضية للخصخصة بشكل كامل، وان تستبق هذا التوجه بقانون يحمي الوطن من الاحتكار.

حتى تحصل سلطة وادي الاردن على منحة مالية:

رئيس البنك الدولي يشترط رفع أثمان المياه الموزّعة على المزارعين

اثناء زيارته للاردن في الآونة الاخيرة التقى رئيس البنك الدولي مع عدد من كبار المسؤولين الاردنيين، واطلعهم على نية البنك تقديم منحة قدرها اربعون مليون دولار لسلطة وادي الاردن ووزارة المياه والري، الا انه تحدث عن عدة شروط يجب تطبيقها قبل تسليم المبلغ، ومن اهم تلك الشروط زيادة اسعار المياه الموزعة على مزارعي وادي الاردن. ودار بهذا الخصوص نقاش معمق بين الجانبين تحدث خلاله المسؤولون الاردنيون عن صعوبة تطبيق هذا الشرط في الوقت الحالي، نظرا للاوضاع المالية المتردية التي يعيشها المزارعون، خصوصا وان الموسم الزراعي لهذه السنة اصيب بانتكاسة قوية بسبب عدم هطول كميات كافية من الامطار، اضافة الى ان معظم المزارعين يعتمدون في عملهم على القروض المالية من البنوك التجارية او من مؤسسة الاقراض الزراعي، فهم مرهقون ماليا، ولا يقوون على الاستمرار في مزاولة اعمالهم في حال رفع اسعار المياه. واشاروا في هذا السياق الى انه من الممكن ان يوقف هؤلاء عملهم في الزراعة ويتجهوا نحو اعمال اخرى، مما سيضر بالزراعة الاردنية ويتسبب في تراجعها، ويدفع بالحكومة في هذه الحالة نحو الاتجاه للاستيراد من الخارج الامر الذي سيرهق كاهل الخزينة الاردنية.

الى ذلك علمت «الاردن» من مصادر وثيقة الاطلاع في الحكومة ان رئيس البنك الدولي رفض الاخذ بوجهة النظر الاردنية مشيرا الى ان هذا الشرط واجب التطبيق قبل الشروع في اجراءات صرف المنحة، موضحا انه بامكان المزارعين اصحاب الاراضي والمزارع تأجير مزارعهم لشركات اجنبية او لتجار ورجال اعمال في هذا المجال سواء كانوا اردنيين او غير اردنيين، مؤكدا ان للمزارعين على الجانب الاخر لوادي الاردن (ويقصد بذلك المزارعين الاسرائيليين) لديهم القدرة والاستعدادات التامة لتوسيع نطاق اعمالهم الزراعية، ولا توجد لديهم اية موانع للتوسع شرقا مقابل مبالغ مالية جاهزة للدفع او على شكل شراكة مع مزارعي الاردن الذين ما زالوا يستخدمون الطرق البدائية في الانتاج الزراعي بعكس نظرائهم الاسرائيليين الذين يستخدمون تقنيات عالية جدا ومتطورة للغاية في انتاجهم الذي يتميز بنوعية ممتازة جدا، يضمن بها فتح جميع الاسواق العربية والعالمية.

المصادر اكدت ان الجانب الاردني، امام الضغط الواضح من البنك الدولي لرفع اثمان المياه، وعد بدراسة الموضوع من كل جوانبه وحيثياته الدقيقة وردود الفعل الشعبية في اوساط المزارعين، ومدى تأثير ذلك على رفع اسعار الخضروات كنتيجة طبيعية لرفع اثمان المياه وتأثير ذلك ايضا على الشارع الاردني الذي سيتضرر من جرائه بصورة قطعية، الامر الذي لا ترغب الحكومة الاردنية في الدخول فيه في الآونة الحالية، انطلاقا من رغبتها وسياستها الرامية الى تهدئة الشارع الشعبي الاردني لا تثويره ضدها.

وقالت المصادر ان المسؤولين الاردنيين اكدوا لرئيس البنك الدولي ان ارتفاع نسبة الفقر في الاردن لا تسمح حاليا باية زيادة في الاسعار في اي مجال.

وهنا - حسبما ذكرت المصادر - تدخل رئيس البنك بقوله: ان رفع اثمان المياه لقطاع الزراعة ستكون له مردودات مالية وعوائد عالية جدا بالامكان استخدامها في وجوه انفاق اخرى بالتعاون بين الوزارات المختلفة، موضحا (وبتشديد) ان الشروط التي ذكرها غير قابلة للنقاش بهدف التغيير بل للنقاش من اجل تبادل وجهات النظر فقط وبما لا يعني التوصل لتقريبها او الوصول الى حلول وسطية في هذا السياق.

وفي الاطار ذاته قال مراقبون ان البنك الدولي، من طريقة الطرح التي استخدمها في معرض حديثه عن رفع اثمان المياه، يهدف الى تقويض اوضاع المزارعين الاردنيين بما يؤول في النتيجة لصالح المزارعين الاسرائيليين، وبما يؤدي الى اضطرابات من قبل المزارعين الاردنيين، قد تؤدي الى شلل تام في القطاع الزراعي تعم اثاره على كل ابناء الشعب الاردني دون استثناء.

واشاروا في هذا الصدد الى ان البنك الدولي يهدف من وراء سياساته غير الواقعية او المنطقية الى افقار الشعب الاردني والزج به مجددا في دوامة عدم الاستقرار والخوف.

جبهة العمل الاسلامي تواصل الحوار مع الحكومة

الناطق الرسمي: نحن نقدّر كل جهد للاصلاح ونقف معه

التقى السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء يوم الاحد الماضي وفدا من نواب جبهة العمل الاسلامي وتم خلال اللقاء بحث مجموعة من المواضيع السياسية والمحلية.

[illegible] منصور، الناطق الرسمي باسم جبهة العمل قال في حديث مع «الاردن» ان اللقاء جاء ضمن سلسلة لقاءات لم تنقطع مع رئيس الوزراء والوزراء، مشيرا الى ان توجه كتلة جبهة العمل الاسلامي منذ تشكيل حكومة السيد الكباريتي هو دوام التواصل والحوار، وان المرحلة التي يمر بها الاردن والمنطقة مرحلة صعبة، وان التواصل وسيلة مهمة لتوضيح المواقف ومتابعة قضايا المواطنين.

وقال النائب منصور: ناقشنا مع رئيس الوزراء موضوع الحريات العامة، والاعتقالات الاخيرة في الاردن، واليات هذه الاعتقالات وظروفها، وضرورة معالجة السلبيات والتجاوزات التي رافقتها، وطالبنا بالاسراع في الافراج عن هؤلاء المعتقلين، واضاف انه تم طرح قضايا خطباء المساجد الذين منعوا في وقت سابق من الخطابة، اضافة الى قضايا الجوازات وسحبها من بعض المواطنين، وشدد النواب الاسلاميون على ضرورة وضع حد لكافة الممارسات والتجاوزات الخاطئة، واشار الى انه تمت مناقشة مسيرة اصلاح البيت الاردني الداخلي، حيث اكد رئيس الوزراء على جديته واصراره على المضي في هذا النهج، وانه يلقى كل الدعم من جلالة الملك. وقال النائب منصور: ونحن بدورنا نقدر كل جهد للاصلاح، شريطة ان ينزل هذا الاصلاح الى الارض والواقع، ويجب ان يلمسه المواطن، بحيث يكون نهجا تسير عليه اجهزة الدولة المختلفة. واكد منصور ان الجبهة مع كل نهج يهدف للاصلاح الاداري والمالي، وقال: ان النقطة الرئيسية في الاصلاح في بلد مثل الاردن، امكاناته وموارده محدودة، هي وضع الانسان المناسب في المكان المناسب. ووضع حد للذين تجاوزوا واستغلوا صلاحياتهم واساؤوا الامانة والمسؤولية.

وفي رده على سؤال حول تقدم النواب الاسلاميين بمعلومات وملفات خاصة عن الفساد والتجاوزات، نفى النائب منصور ذلك، وقال ان الاقدر على الوصول الى المعلومات والحقائق هي الحكومة التي تمتلك اجهزة ومؤسسات قادرة على تطبيق نهج الاصلاح ومحاربة المحسوبية والترهل والفساد.

واستدرك ان ذلك لا يمنع ان يتقدم المواطن او النائب باية معلومات تساعد على هذا الاصلاح، مشيرا الى ان ذلك يتطلب من الحكومة توفير اجواء من الثقة والامان لهذا المواطن في مواجهة بعض مراكز القوى المتضررة من هذه العملية، لكي تحثه وتحفزه على تقديم المعلومات والوثائق، وذلك من خلال ابداء الحكومة جدية كاملة واعطاء المواطن الحوافز المادية والمعنوية.

واضاف قائلا: بالنسبة لنا كنواب في جبهة العمل الاسلامي، فاننا نتعامل مع القضايا والمعلومات التي يقدمها المواطن بتدقيق وتمحيص للتأكد من صحتها، ويسرنا ان نضعها بين ايدي السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية.

واكد النائب منصور ان رئيس الوزراء وعد بدراسة كافة القضايا التي طرحت في اللقاء، وتصويب الاوضاع الخاطئة بروح عالية من المسؤولية والتقدير، كما تم الاتفاق على استمرار التواصل والحوار مع الحكومة.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

حب الجماهير ام احترام الجماهير؟

قلنا في اكثر من مناسبة ان الابطال الزعماء اصحاب «الكريزما» يحبون شعوبهم لكنهم لا يحترمون هذه الشعوب. وثمة فرق كبير بين الاحترام والحب. فحين يقيم الزعيم مؤسسات مدنية، وحين يؤمن بان شعبه بلغ سن الرشد، وليس مثل البنت القاصر التي لا تعرف مصلحتها، فانه لن يعتمد على العلاقة المباشرة الفردية بينه وبين الجماهير وانما يلجأ الى الديمقراطية، فهي آلية تنم عن ان القائد يثق بحكمة الشعب وبلوغه سن الرشد.

سألت صاحبي عن مناسبة هذا الحديث فقال:

- سمعت اول امس مثلا اعجبني.

سألته عن هذا المثل فقال:

- «انا راعي، واطلعني ذراعي».

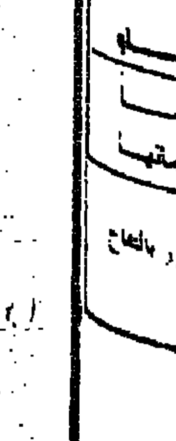
قلت انني لا افهم العلاقة بين هذا المثل واعتراف الزعيم الديمقراطي بنضج الجماهير، او عدم اعتراف الزعيم بهذا النضج.

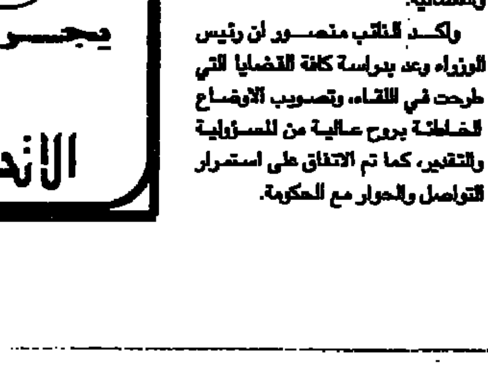
قال صديقي:

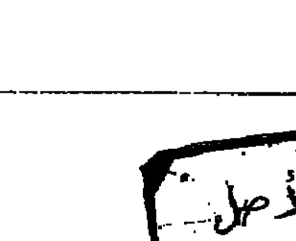
- هذا المثل ينطبق على الزعماء الذين يستولون على السلطة بانقلاب عسكري، فاذا خرج الشعب الى الشارع يطالبهم بحقه في المشاركة في صنع القرار قالوا هذا المثل. فهو ينم عن عقلية الديكتاتور الذي يقول للناس حين يطالبونه بحقوقهم انه استولى على السلطة دون مساعدتهم، وبالتالي فهو غير ملزم بتحقيق مطالبهم، على عكس الزعيم المنتخب من قبل الشعب، فالزعيم الذي اختاره الشعب لا يستطيع ان يقول للناس:

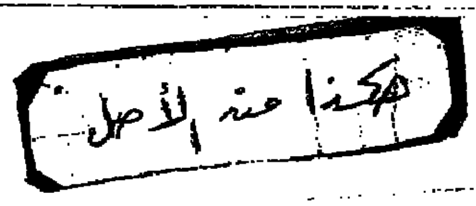
- انا راعي.. واطلعني ذراعي

اي انني استوليت على السلطة دون دعم من الشعب، وبالتالي لا اشعر بانني مدين للناس بشيء. لانني اعتمدت في الوصول الى السلطة على قوتي وذراعي، لا على اصواتهم في صناديق الاقتراع!!









هكذا من الأصل

تأملات

د. جواد العناني

التأمين على الحياة

هل تعرف ما هو التأمين على الحياة؟ انه يعني ببساطة رهان بينك وبين شركة التأمين. انك تراهن على انك سوف تموت، وهو يراهنك على انك سوف تعيش، ولكنه تأمل ان يفوز هو بالرهان. هذا التعريف الساخر للتأمين على الحياة الذي تبلغ ارصدة شركاته في الولايات المتحدة اكثر من ضعف الناتج القومي السنوي هناك (اكثر من ١١ ترليون دولار) ابتدعه الكوميدي الاسود ديك جريغوري.

ونحن عادة نحار التأمين على الحياة كممارسة من ناحيتين: الاولى هي انك تراهن على ارادة الله سبحانه وتعالى، مما يجعل عملية المقامرة فيه امرا مرفوضا من الناحية الشرعية. والثانية هو ان حصيلة اموال التأمين تستثمر في مجالات ربوية يرفضها الدين. ولذلك، فان التأمين على الحياة لاجال محددة مرفوض. ولكن شركات التأمين الاسلامية التي بدأت تبرز تؤدي نفس النشاط ولكن بشروط استثمارية مختلفة.

فالتأمين على الحياة، او المراهنة على ان المؤمن عليه لن يموت قبل عشر سنوات، يدفع خلالها اقساطا تتفاوت حسب مبلغ التأمين الذي يقبضه ورثته في حالة وفاته. قد اخذ الان اشكالا مختلفة، وصار نوعا من انواع الادخار والتأمينات الاجتماعية المقبولة. ان هذه الشركات تقول لك انك ستدخل معنا في عقد ادخار تدفع بموجبه اقساطا شهرية محددة، واذا صادف وأتتك المنية خلال هذه الفترة، فسوف ندفع لورثتك مبلغا من المال. اما اذا لم تتوف، فسوف نعيد لك المبالغ التي دفعتها، وهكذا يتحول التأمين على الحياة الى برنامج ادخاري يزيل معظم التحفظات الدينية عليه ان لم يكن كلها.

ويبقى بعد ذلك التحفظ على اسلوب استثمار الادخارات التي تتجمع لدى شركات التأمين، وهذه يمكن تلافي التحفظ عليها باستثمارات كثيرة لا غبار عليها من هذه الناحية. وبذلك يمكن الاحاطة بكل التحفظات، ويصبح التأمين على الحياة بهذا الشكل مفيدا جدا للمجتمع، من حيث تعميق الادخار والاستثمار، وتوفير مبالغ من المال لاسر المؤمن عليهم في حالة وفاة معيلهم في زمن الموت المفاجئ من الامراض والهموم المعاصرة.

وكم من عائلة كانت ستنكب بعبء اقساط الاسكان عند وفاة عائلها، ولكن التأمين على الحياة جعل من الممكن اعفاء الاسرة من الاقساط المتبقية، ويبقي لها ملاذ تسكن اليه وفيه.

لقد تطورت صناعة التأمين كثيرا، اخذت اشكالا جديدة قد يجد الراسخون في العلم انها تستحق اعادةالنظر من حيث الاجتهاد بالتحريم او التحليل، وتبقى على الجوانب المفيدة من هذا النشاط الذي بات من ابرز الفعاليات الاقتصادية في العالم.

إرتفاع التضخم بين رأي الحكومة والمراقبين الاقتصاديين

د.فهد الفانك — د. جواد العناني — د. منير حمارنة — د. ريما [illegible]

الحكومة: النسبة الصحيحة أقل والارتفاع غير قابل للاستمرار

الفانك: التضخم تجاوز ١٦٪ واحذر من انخفاض النمو الاقتصادي

العناني: حذرنا سابقا من الغلاء القادم والنمو يرافقه التضخم

حمارنه: التضخم يؤثر على الفقراء والعاطلين ويهيئ لاضطرابات سياسية و[illegible]

شككت الحكومة بتحليلات واستنتاجات الدكتور فهد الفانك التي ذكر فيها ان نسبة التضخم ارتفعت الى ١٦,٧٪ اعتمادا على رصد مقياس تكاليف المعيشة في الاشهر الستة الاخيرة. وان كانت قد اقرت بارتفاع التضخم الى ٨,٤٪ الا انها (اي الحكومة) اعتبرته (طفرة) وغير قابل للاستمرار! الدكتور فهد الفانك كان قد ذكر في تحليل له مؤخرا اعتمادا على الاحصاءات الحكومية ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة بدا يعطي ارقاما مرتفعة منذ آب ١٩٩٥ بمعدلات تناهز ١.٥٪ شهريا، فقد وصل في آب الى (١٠٨.٩) وارتفع حتى وصل في شهر شباط الماضي الى (١١٨)، اي بارتفاع قدره (٨.٣٦) وهو ما يعادل ١٦.٧ سنويا.

واشار الفانك الى ان اجراءات البنك المركزي لمكافحة التضخم منذ (١٨) شهرا، والتي تمثلت في امتصاص السيولة ورفع سعر الفائدة وتثبيت سعر الدينار الاردني لم تحقق الاهداف المرجوة، وتوقع ان يزيد التضخم خلال السنة الحالية عن ١٠٪ محذرا من عدم حدوث نمو ايجابي في الاقتصاد الاردني، وطالب الفانك باعلان حالة الطوارئ لتحديد الاسباب ووسائل العلاج.

الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط قالت في اللقاء الاسبوعي الذي تنظمه وزارة الاعلام ان نسبة التضخم الحقيقية هي ٨,٤٪ وليست ١٦٪ كما ذكر الفانك، واوضحت ان الاتجاهات التي احدثت التضخم في شهري كانون الثاني وشباط الماضيين هي اتجاهات غير قابلة للاستمرار لانها امور تحدث مرة واحدة.

وقالت: لو قارنا الاسعار في شهري (١) و(٢) بنفس الشهرين من العام الماضي لوجدنا ان نسبة التضخم هي ٨,٤٪ وهي النسبة الحقيقية.

واكدت وزيرة التخطيط على حدوث عدة تغيرات ادت الى ارتفاع هذه النسبة، وهي ارتفاع ضريبة المبيعات من ٧ الى ١٠ بالمائة في شهر تشرين الاول الماضي، وهي تمثل ٦ بالمائة من مجمل زيادة الاسعار، واضافة الى الزيادات التي طرأت في بداية السنة مثل زيادة كلفة التعليم الخاص، وقرارات ادارية حصلت ولن تتكرر وايضا قرارات وزارة التموين بتحديد وزيادة اسعار منتجات الالبان التي من المتوقع- حسب رايها- ان لا تتكرر في باقي اشهر هذه السنة، هذا اضافة الزيادة غير الطبيعية في اسعار الفواكه التي من المتوقع ان تنخفض في بداية اشهر الصيف.

هذا كانت الحقائق التي ذكرها الفانك والتي تتناقض مع الارقام المنخفضة التي ذكرتها الحكومة عند مناقشة الميزانية قد اثيرت في الجلسة الاخيرة لمجلس النواب وطالب النائب طاهر المصري بعقد جلسة عاجلة للجنة المالية مع الفريق الاقتصادي الحكومي لمعرفة الحقائق واطلاع الرأي العام عليها.

الدكتور جواد العناني قال في حديث مع «الاردن» ان ما ذكره الدكتور الفانك استند الى ارقام واحصائيات رسمية لتكاليف المعيشة وارتفاع التضخم، ينسجم مع ارتفاعات الاسعار التي يشعر بها المواطن. مشيرا الى انه كان قد حذر في مقال صحفي سابق من (الغلاء القادم)، واكد ان الامر بحاجة الى تشكيل لجنة متخصصة لدراسة وتحديد الارقام القياسية بكل دقيق وصحيح ليتم اتخاذ الاجراءات الاقتصادية المناسبة لمواجهة هذا التحدي.

واكد العناني انه كان قد اشار سابقا بانه لا يعقل ان تكون زيادة معدل التضخم ٥ بالمائة في حين نقول ان معدل النمو في الاردن ٦٪ موضحا انه مع النمو يتوقع ان يرتفع معدل التضخم.

والمح العناني الى امكانية ان يكون ذلك التضخم مستوردا، بمعنى ان قد يكون ناتجا عن ارتفاع الاسعار عالميا وبالتالي ينعكس محليا، او ان ينتج عن ارتفاع اسعار العملات الاجنبية مقابل العملة المحلية، او ربما ينتج عن الاضافات الضريبية.

وحذر العناني من عواقب ارتفاع نسبة التضخم، داعيا الحكومة لاحتوائها وركز على تشجيع الاستثمار وتحفيزه، وخلق فرص عمل وزيادة دخل الاسرة الاردنية التي تتميز بكبر حجمها وارتفاع نسبة الاعالة فيها، والحرص على ان تكون كلفة الاستثمار ذات مردود مناسب ومشجع.

الدكتور منير حمارنة علق في حديث مع «الاردن» على ما ذكره الفانك وقال: «انني لست على اطلاع دقيق على هذه الارقام. الا ان اغلب الناس والمراقبين كانوا يشعرون بان الغلاء وارتفاع الاسعار كبير، ولا تتناسب اثاره الظاهره والمنعكسة على حياة الناس مع الارقام والتاكيدات الرسمية السابقة. فالتضخم حقيقي وظاهر».

واضاف حمارنه ان للتضخم انعكاسين اساسيين فهو من جهة يخفض القدرة الشرائية للمواطنين بشكل عام، وهذا يؤدي الى تخفيض الطلب على السلع [illegible] مؤكدا ان للتضخم [illegible] في المنتجات المحلية [illegible] المحلي.

اما الانعكاس [illegible] والكلام للدكتور حمارنة [illegible] تكاليف الانتاج بشكل [illegible] الى زيادة الاسعار [illegible] مزاحمة ومنافسة [illegible] والداخل صعبة.

واضاف انه في الوقت [illegible] فيها حجم [illegible] التضخم يزيد من [illegible] والعاطلين ويخلق مزاجا [illegible] من شأنه ان يزيد من [illegible] والاضطرابات السياسية.

وحول رأيه في الاجراءات الحكومية المتمثلة برفع سعر الفائدة على الدينار [illegible] المحافظة على استقراره، اعرب الدكتور حمارنة عن اعتقاده ان تلك الاجراءات ستعمل في المحصلة على التقليل من حجم الاستثمار و[illegible]



في سبيل التطوير الاداري والصناعي

مهمات عديدة تقوم بها مؤسسة التدريب المهني

لقاء بشار خريط

في لقائنا مع المهندس علي نصر الله مدير عام مؤسسة التدريب المهني سألناه حول موضع يتعلق بمؤسسة التدريب المهني، فقال:

- باختصار، سأحاول ان القي الضوء على ما تقوم به مؤسسة التدريب المهني، وعلى بعض الجوانب الاساسية التي اريد ان يتعرف عليها المجتمع الاردني فيما يتعلق بمهام هذه المؤسسة.

كما هو معروف، فان مؤسسة التدريب المهني مؤسسة حكومية لكنها من المؤسسات التي يشرف عليها مجلس الادارة ورئيسها وزير العمل، وتمثل في مجلس الادارة اطراف عديدة لها علاقة بالتعليم والتدريب المهني، سواء كانت غرفة الصناعة والتجارة او وزارة الاشغال العامة او القطاع الخاص من ذوي الخبرة المهتمين بهذه القضية. لكن امامنا ثلاث مهام اساسية تقوم بها وهي:



- الاعداد المهني للقوى العاملة التي يحتاجها سوق العمل الاردني من خلال برامج تدريبية مختلفة، وهي قد تكون كبيرة تحت ما يسمى (برنامج التلمذة المهنية) الذي ينفذ في سنوات ثلاث، او برنامج التدريب المتوسط الذي ينفذ في سنة واحدة، وقد يكون تدريبا قصيرا على صورة دورات تدريبية قصيرة للباحثين عن عمل، او لرفع كفاءة العمال الممارسين في شركاتنا ومؤسساتنا الصناعية، او في المواضيع المحددة، وخاصة المرتبطة بنشر الوعي والمرتبطة بسلامة العاملين وصحتهم وتدريب المدربين والمشرفين الذي يعملون في هذه الشركات، ولدينا شبكة لا بأس بها من المراكز والمعاهد (١٦ مركزا لتدريب الذكور، و١٤ مركزا لتدريب الاناث)، وهناك ثلاثة معاهد، وهذه الشبكة منتشرة في جميع انحاء المملكة، وللمؤسسة توسعات في المستقبل حتى تغطي المناطق الجغرافية الاخرى.

اما المهمة الثانية لمؤسسة التدريب المهني فهي تنظيم العمل المهني وتصنيف الاعمال المهنية.

باختصار المؤسسة تقوم بهذه العملية التي من خلالها يجري حصر قطاعات العمل المهني الى ما يسمى بقطاع الصناعة والتعليم وقطاع الزراعة وقطاع الخدمة، وفي كل قطاع من هذه القطاعات يجري حصر العائلات المهنية المختلفة، كأن نقول عائلة «الالكترونيات» او عائلة الكهرباء او عائلة السيارات واصلاحها، ثم نقوم بتحليل هذه العائلات المهنية الى مجموعات نسميها المجموعات الرئيسية للمهن، ثم المهنة ثم العمل، كما تحدد مستويات العاملين في مجال العمل المهني، وهذه المستويات عادة تبدأ بمستوى العامل من ناحية المهارة ثم العامل المهني ثم التقني ثم الاختصاصي، وهذا كله تم تنميطه ضمن ما يسمى بادلة التوزيع والتصنيف المهني، وهناك مشروع لمؤسسة التدريب المهني رفع الى مجلس الوزراء ونأمل خلال الدورة الحالية او الدورة القادمة لمجلس الامة ان يناقش هذا المشروع ومن خلاله في حالة اقراره سيتيح مجال عمل المؤسسة لانها ستكون الجهة التي تنظم هذا العمل، وتعطي الشهادات للممارسين في هذا العمل المهني، والهدف هو حماية الاقتصاد الاردني واعطاء جودة عالية للاداء في العمل المهني، وقد انجزنا الان تسعة ادلة للتصنيف والتوزيع المهني وقد وزعت على الشركات والمؤسسات والقوات المسلحة وعلى الجهات المتعددة حتى يستفيدوا منها في قضايا كثيرة ويمكن الاستفادة منها في قضايا الاجور وفي قضايا اعداد البرامج التدريبية وتنمية المواصفات والتجهيزات التي تلزم لاي عمل مهني وحتى في تنقلات العمال من موقع الى موقع عندما نعطيهم مستوى محددا وهذا يعني ان حقوقهم لن تفقد حينما ينقلون من شركة الى اخرى.

والمهمة الثالثة التي تقوم بها مؤسسة التدريب المهني هي «الارشاد الصناعي» وهو مشروع نتعاون من خلاله مع مكتب الامم المتحدة للبناء الدولي ومنظمة العمل الدولية، وبموجب هذا النشاط طول هذا المشروع من قبل المنظمة، وعين عشرة مهندسين من قبل المؤسسة، ويقوم بمساعدة المصانع الصغيرة او المحلات الصغيرة او اصحاب الشركات ذات الامكانيات المحدودة التي وصل عددها الى حوالي ١٨٠٠٠ مصنع ومؤسسة تستخدم ٥ عمال وتتم مساعدة هذه المؤسسات في وضع مواصفات التجهيزات وكيف يمكن لصاحبها ان يحصل على تمويل وكيف يمكن له ان يسوق لمنتجه ويضع اعلانه وكيف يمكن ان يضع تجهيزاته من مواقعها وهكذا نحن ندربه لادارة الاعمال المهنية، وبالتالي لنشئ قسم اطلق عليه قسم التعاون الدولي ضمن مديرية التخطيط وضمن ادارة اكبر واسمها الادارة الفنية، وهناك اربعة مساعدين في المؤسسة وهم عبارة عن مدراء دوائر، كل مساعد مسؤول عن ٣ مديريات، والهدف من هذه الدوائر ومن المساعدين ان نشجع عمل روح الفريق. وكل هذه الاستحداثات التي تمت في مديرية التدريب المهني في الاقاليم واية اقسام جديدة قد جرى انشاؤها دون ان نطلب اية وظيفة جديدة من ديوان الخدمة المدنية، وانما او استطعنا ذلك من خلال استثمار كل القوة البشرية العاملة في المؤسسة وتحميلهم احيانا بعض الاعمال الاضافية بحكم حماسهم ونشاطهم واجتهادهم، مما وفر علينا الكثير من الوظائف مما سيخفض من كلفة التدريب واحدى المديريات اسمها مديرية النشاطات وشؤون المتدربين حتى يشعر المنتمون لهذه المؤسسة من طلاب ومتدربين انهم ليسوا فقط عمالا، وانا لا اقلل من وضع العمال وانما هم يدرسون في مؤسسة تربوية تدريبية كما اننا نهتم بالمناسبات الوطنية والدينية والتاريخية. ويقومون ايضا بنشاطات الجوالة والنشاطات الرياضية والكشافة والمباريات وكل الانشطة بالاضافة الى المكتبات واضيف قسم للتابعة الفنية وقسم التحقيق وقسم التعاون الدولي ونحن نتعاون على مستوى الاقليم ونتعامل بصورة دولية مع جهات كثيرة تمول مشاريع التدريب المهني وعلى سبيل المثال هناك مشروع للتنمية الاقتصادية من خلال المهارات العملية التي نقوم بها بموجب اتفاقية بين الاردن وبين كندا وبموجب هذه الاتفاقية ستحصل مؤسسة التدريب المهني على (٢) مليون ونصف المليون دولار كندي عبارة عن تسهيلات لرفع كفاءة العاملين فيها، وهناك ما يقارب (٥٤) دورة تدريبية العاملين من المؤسسة ينتمون الى كندا للتدريب ورفع كفاءتهم والمؤسسة اليابانية للتعاون الدولي تعاوننا الان في انشاء معهد الصناعات المعدنية وكلفته ستكون في حدود (٤) مليون دولار، وسيعقدون ما لا يقل عن ٢٠ دورة تدريبية العاملين في هذه المؤسسة، وسيوفد الى هذه المؤسسة حوالي ستة خبراء يابانيين. اذ نحن نتعاون مع جهات دولية كثيرة.

واريد ان اوضح انه ايضا عملا بتوجهات الحكومة خلال الفترة الحالية والتي تقول بوجوب التوجه نحو اللامركزي وتفعيل ادارات العمل فقد جرت التعديلات على بنية الهيكل التنظيمي في مؤسسة التدريب المهني بمعنى ان هذه المؤسسة سابقا كانت تدار بصورة مركزية من المبنى الرئيسي لها ولكنها الان قد استحدثت ثلاث مديريات للتدريب المهني، (اقليم الشمال واقليم الوسط واقليم الجنوب) وهناك مديرة للتدريب المهني وهذا لم يحصل الا هذه السنة وهذه المديريات من الاقاليم ستتمكن من تحقيق لا مركزية في العمل لانها ستكون اقرب الى مراكز التدريب الموجودة في المحافظات الطرفية كما انها ستكون اقرب الى المصانع والشركات الموجودة في تلك المنطقة وسوف تتعامل معها بصورة مباشرة كما ان اجهزتنا الادارية واجهزتنا الاشرافية ستكون اقرب الى مواقع التدريب وفي هذه الحالة تتوقع من خلال تحقيق اللامركزية ان تكون فاعلية التدريب ورفع المستوى كبيرة بإذن الله كما انها ستستجيب الى حاجات سوق العمل بصورة اسرع. اضافة الى ذلك استحدثنا اقسام جديدة للمؤسسة ومديريات جديدة للمرة الاولى، كما ان المؤسسة الان اعدت نظاما لاسكان موظفي التدريب المهني، شبيها بنظام قروض الاسكان المطبقة من وزارة التربية، كما اعددنا نظاما للضمان الاجتماعي، وفي هذه الحالة نحن نحاول ان لا تنسى مؤسسة التدريب المهني الجوانب النفسية او الجوانب المعنوية او الجوانب المالية التي تشكل حوافز العاملين فيها مما يجعلهم يقومون بعملهم على احسن وجه، وفي الاونة الاخيرة بدأت المؤسسة بالتعاون مع القوات المسلحة حيث زار حضرة صاحب السمو الملكي الامير الحسن هذه المؤسسة وكان توجيهه واضحا بان المؤسسة والقوات المسلحة عليها ان تتعاون في برامج تدريبية مشتركة، والقوات المسلحة اعطت للمؤسسة فرصا لتدريب طلابها بما يمكن ان يصل الى الف طالب سنويا وبهذا يكون الطالب على درجة انضباطية عالية، وتعاونا مع القوات المسلحة ايضا في ما سمي بادلة التوصيف والتصنيف المهني للمهن الموجودة في القوات المسلحة واضافة الى ذلك نحن نقوم بدورات تدريبية مساعدة لبعض ما يطلب منا من القوات المسلحة، وعلى سبيل المثال عقدت لدينا دورة سميت دورة القيادة الاقتصادية للسواقين الذين يعملون في سلاح الجو بحيث انه يمكن للسائق اكبر قدر من الامان، وفي نفس الوقت خفض كمية الوقود المستهلكة والطاقة الاستيعابية لنا في السنة حوالي ١٥٠٠٠ متدرب.

واود ان اوضح نقطة اخرى وهي ان مؤسسة التدريب المهني تحاول بقدر استطاعتها، وبالحدود التي تسمح بها محددات الموازنة، وما يمكن ان تعطي لهذه المؤسسة من مخصصات مالية من وزارة المالية ان تكون ظروف العاملين فيها من ضباط تدريب و مهندسين ومن مدربين ومن كافة مستويات العاملين في هذه المؤسسة ضمن ظروف مناسبة وبالتالي استفاد موظفو مؤسسة التدريب المهني من علاوة المعلم التي كانت في البداية ١٠٪ تم ٢٥٪ ويتقاضى مدربونا علاوة تصل الى ٣٥٪ وهي مساوية لما هو موجود في مديرية التربية والتعليم لانهم يعملون في حقل التعليم والتدريب المهني، اضافة الى ان المؤسسة ومن خلال اتصالاتها ببعض الدول العربية استطاعت بدء برنامج اعارات لبعض مدربيها وموظفيها هذا العام ٩٥، ٩٦ حيث تم اعارة بعض المدربين الى موريتانيا والبحرين وهناك بعض المسؤولين من كلا الدولتين.

مؤسسة التدريب المهني لديها على الاقل ٣٩ برنامجا كتخصصات.

ونتامل خلال عام ٩٦ هذا ان نبدأ في تنفيذ مشاريع توسع ومشاريع تطوير لكثير من مشاريعنا متمثلة في مركز التدريب على الصناعات الكيماوية ومعهد الصناعات المعدنية. بما يوازي العام وهناك مراكز التدريب للاناث ونحن الان نعطي اهتماما اكبر لتدريب الاناث حتى يمكن ادماجهن في سوق العمل، وهناك تعاون بيننا وبين التعليم العالي وقد استخدمنا الكثير من كليات المجتمع التابعة لوزارة التعليم العالي من عقد دورات تدريبية مولتها المؤسسة بمساعدة اجهزة التعليم العالي.

ان كل خريجينا من التعليم الفندقي ووزارة التربية والتعليم اصبح من السهل عليهم ان يجدوا فرص عمل فورية ومجزية.

كما اننا حصلنا على ٤٥ دورة تدريبية من خلال المشروع الكندي و ٢٠ دورة تدريبية من اليابانيين قبل اسبوع حصلنا على ٦ دورات من كوريا، وهناك ٦ دورات من المانيا خلال عام واحد حصلنا على حوالي ١٠٠ دورة تدريبية، وهذا يدل على ان ٦٠٪ من جهاز المؤسسة يذهب سنويا تقريبا لدورات تدريبية من الخارج وهذه نسبة قد لا تكون موجودة في اي مؤسسة اخرى في الاردن.

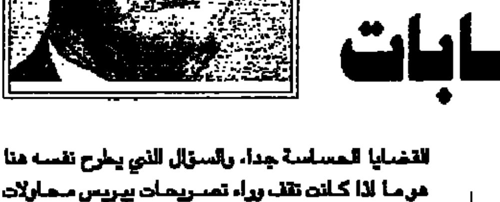
المشاكل التي تواجهنا في المؤسسة، وهي ليست حادة وتتمثل في توزيع طلابنا على مواقع العمل بمعنى ان طلابنا يدرسون نصف الاسبوع تقريبا في مواقع عمل سواء كانت هذه الشركات شركات كبيرة او متوسطة او صغيرة، ولكن بمثل هذه حاجتنا كمؤسسة ان نوزع طلابنا او متدربينا على اصحاب عمل لا يمتلكون محلا مثبتا للعمل فيه ويسمى احيانا الفني المتجول وهذه هي احدى المشكلات التي تواجهنا.

وبدأنا مؤخرا في تغطية انشاء المراكز الكبيرة وهي ليست ملائمة لمراكز التطوير المختبرين وانما مراكز ضخمة فهناك مركز في ماركا يدرب تدريبا طويلا، وهناك مركز في اربد تم استلامه منذ ثلاثة شهور وهو مركز ضخم ويباشر عمله بصورة كبيرة بطاقته القصوى في العام الدراسي القادم ولكن تغطية المركز ستسمح بتطبيق ذلك البرنامج الطويل والمتوسط والقصير كل المراكز التي ستنشأ مستقبلا في ابو نصير ومادبا وفي الزرقاء وفي مؤاب وهي للاناث وستكون حسب نمط المراكز الكبرى اذ هناك توجه لتدريب الاناث وادماجهن في سوق العمل.



فقدان العزيمة أخطر من مكاسب التوجه الى اليمين

شمعون بيريس يفتح باب الاستفتاءات على مصراعيه وكأنه لا يثق بالتفويض الشعبي في الانتخابات



اورالي ازولاي كاتس

منذ ايام وشمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي يخفي داخله الاعلان عن استعداده للتوجه الى استفتاء شعبي قبل التوقيع على تسوية دائمة مع الفلسطينيين.

ويكمن ذلك في اعقاب نتائج الاستطلاعات التي قدمت له والتي بموجبها ما زال يقف في يسار الخارطة الحزبية الاسرائيلية. وقد جلس بيريس وافراد طاقمه واعملوا الفكر في مسألة: ما الذي يمكنه اعادة رئيس الحكومة (رئيس حزب العمل) الى وسط الخارطة الحزبية وتحييد جسارته وعرضه امام المترددين والاصوات العائمة كما لو انه لن يقوم بخطوة حاسمة في موضوع السلام وموضوع التنازل الاسرائيلي من اجل السلام دون العودة الى الشعب الاسرائيلي من خلال الاستفتاء.

ولا يحتاج شمعون بيريس الى الاستفتاء الشعبي في موضوع التسوية الدائمة مع الفلسطينيين. ان اتفاقيات اوسلو تمكنه من مواصلة السير في اتجاه الحل الدائم على قاعدة مبادىء اوسلو مثلما صادقت عليها الكنيست، ومثلما يميل الليكود، او على الاقل جزء منه، الى الموافقة عليها. غير ان مستشاري بيريس اعتقدوا انه من المستحسن وانه يفضل ان يتجه اكثر نحو الوسط او حتى نحو اليمين، عشية انتخابات الكنيست الاسرائيلية. والفكرة هي ان كل صوت عائم يستطيع بسهولة ان يضع بطاقة في صندوق بيريس اذا علم انه قبل لحظة من التسوية الدائمة مع الفلسطينيين سيسأل ثانية عن رأيه.

غير ان الضرر الذي قد يلحق بشمعون بيريس كنتيجة لهذه العملية كبير، ففي المسيرة السلمية، وخاصة العملية المشحونة بالمخاطر، مثل السلام مع الفلسطينيين، من المهم جدا ان تكون صارما وقويا وليس مترددا وضعيفا. ان الجمهور الاسرائيلي سيسير خلف زعيم قوي وصاحب تجربة في المسيرة السلمية، حتى لو ان الطريق غير مفروشة بالورود، شريطة ان يشعر الجمهور ان زعيمه صارم وقوي بما فيه الكفاية، وليس مترددا وضعيفا، تماما كما كان حال شمعون بيريس في السنوات الاخيرة.

حين وقع اسحق رابين على اتفاقية سلام مع ياسر عرفات، اظهر ترددا في مسيرته حول ما اذا كان سيذهب الى مراسيم التوقيع، وما اذا كان سيصافح عرفات وحتى القلم الذي وقع به رابين على الاتفاق اظهر تردد رابين تجاه المسيرة وتجاه الشريك.

ولكن وبسرعة كبيرة، سلم اسحق رابين بالواقع، وكان احد الاشخاص الصارمين الذين يتمتعون بعزيمة شديدة وقوية في طريق صياغة الاتفاق وتطبيقه على ارض الواقع. لقد امن الشعب الاسرائيلي باسحق رابين، وحظي بدعم كبير والعزيمة جزءا كبيرا من القصة منذ بدايتها. والآن يصدر شمعون بيريس بيانا يقصد به شيئا اخر هو: ان اجري استفتاء شعبيا قبل التوقيع على الاتفاق. يعني الا اقول لكم الآن عن رأيي في ماهية الاتفاق، وما الذي اريد تحقيقه منه.

في هذه المرحلة من الصعب التقدير ما اذا كان المكسب الناجم عن توجهه في اتجاه المركز او اليمين لن يترافق مع خسارة تنجم عن خسارة العزيمة التي ينطوي عليها هذا الاعلان.

قالت الباحثة في العلوم السياسية في الجامعة العبرية، والتي الفت كتابا عن الاستفتاء الشعبي في اسرائيل، ان وعد شمعون بيريس باجراء استفتاء شعبي حول التسوية الدائمة مع الفلسطينيين يوسع التعهد الذي قطعه اسحق رابين لسكان هضبة الجولان. وحسب هذا التعهد الذي صودق عليه بقرار حكومي في شهر ايار عام ١٩٩٣ فان كل اتفاق مرتبط بتنازل اقليمي يجب ان يطرح على الاستفتاء الشعبي.

واضافت الباحثة الاسرائيلية ان تزامن تصريحات شمعون بيريس عشية انتخابات الكنيست يحقق من ناحيته هدفا تكتيكيا مزدوجا: فهو يمنع الاحتكاك داخل حزب العمل بين جناحي الحمائم والصقور، وكذلك يعتبر حزام وقاية امام الدعاية الانتخابية لحزب الليكود الذي يقول ان التصويت لصالح حزب العمل يعني التصويت لصالح دولة فلسطينية.

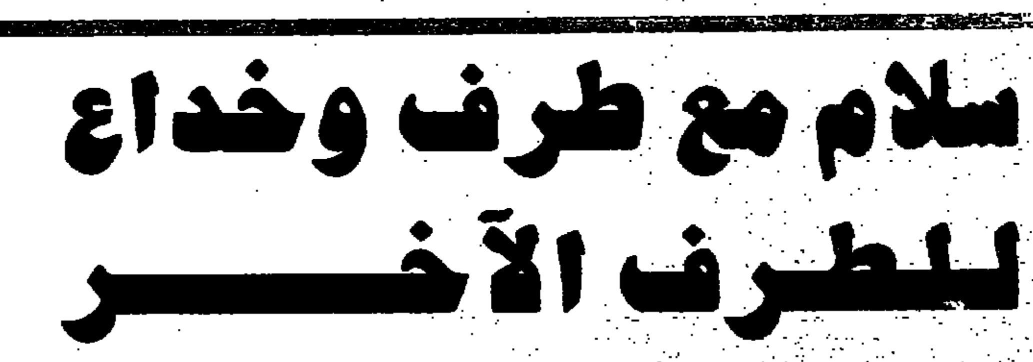
والمشكلة هي انه بعد اجراء استفتاءين الاول في الموضوع السوري والثاني في الموضوع الفلسطيني، فستفتح الطريق امام استفتاءات اخرى في قضايا اساسية خطيرة مثل الدين والدولة، ومكانة العرب في اسرائيل. ان الاستفتاءات الشعبية ستظهر كسكين حاد الحسم في هذه القضايا الحساسة جدا. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما اذا كانت تقف وراء تصريحات بيريس محاولات اخرى للتراجع عن طريق الديمقراطية المباشرة التي دخلت اسرائيل في مسارها.

قبل ثلاثة اشهر غادر شمعون بيريس اسرائيل متوجها الى لندن في زيارة رسمية، وبقي في البلاد شعب يتوق لمعرفة الجواب على سؤال ما اذا كان بيريس سيبكر في انتخابات الكنيست ام لا.

لقد اثار بيريس الغموض على هذا السؤال، وحين غادر لندن تحدث مع الصحفيين، وكوّن لديهم الانطباع بانه سيبكر الانتخابات، وفي البداية جاء الخبر على لسان مصدر كبير مقرب من رئيس الحكومة. وسارع مكتب بيريس الى نفي ذلك، ولكن بعد ساعات معدودة وحين كان بيريس في مؤتمر دولي للاقتصاد في دافوس صرح بان تبكير الانتخابات اصبح حقيقة واقعة.

وعاد الاسلوب ليكرر نفسه بعد ايام قلائل من سفره الى سلطنة عمان وقطر. التقى بيريس بمركزية حزب العمل، وكان من الممكن ان يصارحهم بالاستفتاء الشعبي. ولكنه فضل ان يعلن ذلك في الطائرة لماذا لان بيريس يشعر بحرية اكثر وانفتاح اكثر حين يكون خارج اسرائيل، لانه يكون بعيدا عن ردود الفعل العاصفة، ويعود الى قاعدته بعد ان يكون كل شيء قد هضم تماما.

«يديعوت احرونوت»





بيريس قادر على أن ينصح باتجاهات السلام لكنه غير قادر على القيادة إليها

بقلم ريتشارد كوهين
ترجمة الفرد عصفور

«هذا التحليل السياسي الذي حمل عنوان (١٩٩٦ عام حاسم لسلام الشرق الاوسط) كتب قبل تقديم موعد انتخابات الكنيست، وقبل التفجيرات الاخيرة والارتداد التام لبيريس ليستعيد مصداقيته ضد الفلسطينيين وضد السلام ذاته. لكن تحليله الواقع وما يمكن ان يؤدي المستقبل، ومعرفة كاتبه بشخصية رئيس وزراء اسرائيل، تبقي اهم ما فيه».

في الحادي عشر من كانون الاول ديسمبر ١٩٩٥، قال شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي: اننا لا نرغب في ان نستريح، بل نرغب في ان نواصل الزخم باقصى سرعة الى الامام. فالسلام بين اسرائيل وسورية، وبين اسرائيل ولبنان، لن يبقي اي ذريعة مهما كانت لمواصلة الحرب.

ولاحدى الافكار التي يطرحها بيريس كما يقول الصحفي الاميركي روبرت رايت في صحيفة لوس انجلوس تايمز في ١٢/١٢/١٩٩٥، تركز على شمولية السلام، وهو يرغب في ان يشمل السلام اكبر عدد من الموقعين من الدول العربية من غير الدول التي شاركت في الحروب ضد اسرائيل.

وبالرغم من انهما كانا في مسيرة سياسية واحدة خلال السنتين اللتين سبقتا اغتيال رابين، الا ان بيريس ليس اسحق رابين، واعتمادا على هذه الحقيقة البسيطة يتوقف تاريخ الشرق الاوسط السنوات الخمسين القادمة. فالخيارات التي سيسلكها بيريس خلال عام ١٩٩٦ ستحدد ما اذا كانت اسرائيل تحكم من قبل معسكر السلام ام معسكر الحرب. وهذا بالذات سيحدد ما اذا كانت اسرائيل ستتوصل الى السلام مع جميع الدول العربية بما فيها الفلسطينيون كما سيحدد ما اذا كانت اسرائيل كدولة ستظل محصورة في السنوات الخمسين القادمة، ام انها ستصبح مجرد دولة قلعة. كما يمكنها ايضا ان تحدد ما اذا كانت بقية دول الشرق الاوسط ستتركز جل تكتيفها في استخدام مواردها الوفيرة لاغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ام ستواصل تبذير هذه الموارد في صراع بين الذين يملكون والذين لا يملكون بين المعتدلين والمتطرفين بين الاصلاحيين والثوريين.

وستؤثر خيارات بيريس ايضا على ما اذا كانت اي صراعات حضارية مستقبلية ستظل محصورة في صراع شرق اوسطي فيما بين دعاة العصرنة والتقليديين، ام ستتطور الى صراع فيما بين اسلاميي الشرق الاوسط وعلمانيي اوروبا، واخيرا فان تلك الخيارات ستحدد ما اذا كان الاميركيون انفسهم سيكونون امنين من الموت او الاصابة خلال تجوالهم في الخارج، او ربما عند دخولهم لعدد المباني الفيدرالية في بلادهم.

انه لمن العبث محاولة توقع ما كان رابين يخطط له لتحقيق فوز في الانتخابات العامة، او فعلا كان سيدخل خلال ولايته [illegible] ويخوض، ومعها المعارضون السياسيون من المتدينين الوطنيين، انه كان يكافح من اجل معادلة الارض مقابل السلام، السلام الدائم ومع ذلك فان بعض انصاره يعتقدون انه كان يحاول كسب الوقت من اجل خلق «اسرائيل الكبرى» بشكل لا يختلف كثيرا عن اسرائيل الكبرى التي يدعو اليها بشكل صاخب معارضوه من الليكود، ولكن دون ان يزعج انصاره الاميركيين. الا ان احدا لا يعلم الحقيقة لان رابين لم يكن ليطلع احدا على اسراره.

اما الذي يهم الان فهو ما يفعله شمعون بيريس من مواصلة لدوره كرجل صاحب رؤيا او القوة الدافعة وراء رابين في قيادة الشرق الاوسط اما باتجاه السلام او باتجاه الحرب.

كانت قوة رابين تكمن في تقييمه غير العاطفي وتفكيره العقلاني للمشكلات وسيطرته على التفاصيل وقدرته على استثارة التفاصيل من اجل ايجاد الحلول. وكانت تلك هي ميزة الجندي الفذ: كومبيوتر مركزي وزعيم يمكن انتخابه.

اما قوة بيريس فتكمن في الرؤيا. فقد كان بيريس وليس غيره الذي احس انه بتغيير الاولويات الاميركية فان عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة كانت توشك ان تتحطم، وكان هو وليس غيره الذي خرج خفية يوسي بيلين لمتابعة مفاوضات اوسلو وكان بيريس نفسه وليس غيره الذي ابلغ رابين بان انجازا حاسما يمكن ان يتحقق في اوسلو، وهو الذي اقنعه بان يصافح اليد الفلسطينية التي يمكنها ان تعطي الشرعية لوجود اسرائيل في الشرق الاوسط. تلك هي الصفات والميزات اللازمة للدبلوماسي ومبرمج الكومبيوتر لكنها ليست من صفات الزعيم المنتخب.

لقد اعطى القدر مالك هذه الميزات فرصة القيادة التي لم يكن ليستطيع بقدراته الذاتية ان يكسبها في انتخابات. وستقرر كيفية استغلال الوقت من قبل بيريس ليس فقط من الذي سيحكم اسرائيل في السنوات الاربع القادمة بل ايضا الحرب والسلام في الشرق الاوسط ومصير اسرائيل وبقائها.

في البداية كانت الحكمة التقليدية السائدة في وزارة الخارجية الاميركية هي ان بيريس ومن اجل ان يفوز في الانتخابات القادمة سيركب موجة التعاطف والتأييد التي ولدها اغتيال رابين، وبعد ذلك، اي بعد ان يفوز، سيكشف عن رؤيته الحقيقية لمستقبل اسرائيل، وكان يمكن للولايات المتحدة ان تؤيد مثل هذه الاستراتيجية لكنها فضلت ان تسلك نهجا اكثر جرأة.

ان انجازا دراماتيكيا خارقا يمكن ان يعزز فرص بيريس كما يمكن لمثل هذا الانجاز ان يعطي الرئيس الاميركي الذي تتخبط سياساته الداخلية نصرا اخر في السياسة الخارجية، وبالتالي يعطي حملته الانتخابية الزخم الذي يريده للبقاء في البيت الابيض لاربع سنوات اخرى.

ومن تحركات بيريس الاولية يظهر انه قد استقر على نهج دراماتيكي من اجل كسب الانتخابات القادمة بقدراته الذاتية (سيكون لهذا الفوز فائدة لكلينتون ايضا) ويبدو انه يتجه لكي يقدم لكلا الرئيسين السوري والفلسطيني من العروض ما لا يمكنهما رفضه.

والمبادرة في الاتجاه السوري بدأت بالفعل. فلمدة سنتين قدم الرئيس السوري عرض السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل واشار الى ان الاحتفاظ بالجولان منزوعة السلاح لن يكون مسألة مستعصية بعد ان تعود الى السوريين. وقد ابلغ بيريس مضيفيه الاميركيين خلال زيارته الى واشنطن في كانون الاول الماضي ان عمق الانسحاب السوري من الجولان يعتمد على عمق السلام مع سورية.

وهذه المعادلة الغامضة ليس لها اي علاقة بتواجد مراقبين دوليين او اميركيين على مرتفعات الجولان، غير ان لها بعض العلاقة بما يعنيه الانسحاب الكامل، فهل هي حدود عام ١٩٢٣ التي تعطي سوريا ممرا الى بحيرة طبريا ام الى حدود ١٩٦٧ التي تعطي اسرائيل شريطا من الارض حول البحيرة.

والذي يظهر هو توجيه دعوة الى سورية لتوقيع معاهدة سلام كامل، ولكن منفرد، بغض النظر عما اذا تم التوصل الى تسوية نهائية مقبولة من جانب الشعب الفلسطيني ام لا.

ويبدو هذا الامر مغريا للرئيس السوري حافظ الاسد، لكنه محفوف بالمخاطر فالرئيس الاسد انتقل من مرحلة الخطيب الرنان الى مرحلة البطل القومي العربي، لانه كان دوما يضع شروطا على جميع عروض السلام المطروحة من اجل تسوية كل المسائل المتعلقة بالاراضي العربية، وهذه تشمل الاراضي الفلسطينية، وكذلك السورية.

ان هذا الاصرار هو الذي ضمن لسورية الدعم المالي من المملكة العربية السعودية والدول النفطية الاخرى، وكل هذا جعل من الاسد بطلا بالنسبة للفلسطينيين، حتى اتباع ياسر عرفات، ولكن تسوية عادلة فلسطينية اسرائيلية ستضعف كثيرا، وربما تتحطم، اذا استطاعت اسرائيل ان تقيم مع سورية سلاما منفردا كما فعلت مع مصر والاردن.

اما الامر غير الواضح في مفاوضات بيريس مع سورية، فهو التهديدات التي تواجهها. واحد هذه التهديدات هو انه ما لم يستطع بيريس ان يقيم سلاما مع سوريا او الفلسطينيين، فان الليكود يمكن ان يكسب الانتخابات، وبالتالي فان امكانية عودة الجولان الى سورية في عهد الرئيس الاسد ستتراجع، وفي حال عدم اقامة سلام منفرد مع سورية يمكن لبيريس ان يقيم تسوية نهائية مع الفلسطينيين.

لكن مثل هذا السلام السريع مع الفلسطينيين سيكون اكثر تعقيدا. وعلى اية حال، ومن اجل اعطاء فاعلية للتهديد، فان الاشاعات التي نبتت في العالم العربي هي ان بيريس على وشك ان يقدم للفلسطينيين عرضا دراماتيكيا. احد العروض هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة فيما يترك المستوطنون الاسرائيليون مستعمراتهم للفلسطينيين ولكن بشرط ان يتخلى ياسر عرفات عن كل مطالبة بالقدس من اي نوع.

ويصف عرفات هذا العرض بانه غير مقبول، ولكنه من المحتمل انه تخيل بدائل مقبولة. وعلى سبيل المثال فان الاماكن المقدسة في البلدة القديمة من القدس والطرق المؤدية الى هذه الاماكن يمكن ان توضع تحت الاشراف المشدد لسلطات دينية تتبع الديانات السماوية الثلاث، بينما تنسحب اسرائيل من بقية اراضي القدس الشرقية المأهولة بالسكان العرب تماما كما جرى الانسحاب من نابلس ورام الله وبيت لحم. وهذا العرض قد يكون مغريا بالفعل.

وبابقاء هذا العرض المدسوس الى سورية بشكل منفصل عن اشاعات العرض المقدم للفلسطينيين فان بيريس يفترض انه يستطيع الدخول الى احدى صفقات الفوز في الانتخابات، غير انه من الصعب على الاسرائيليين استيعاب هذين العرضين في وقت واحد. والمبدأ السائد هو من يصل اولا يخدم اولا.

والامر برمته يبدو ميكيافيليا جدا، وهو يتعلق ايضا بما يتوقعه اولئك الذين تابعوا مسيرة شمعون بيريس، والى ذلك كله تمتد صراعه المبكر مع اسحق رابين على زعامة حزب العمل، كان بيريس نفسه هو الذي اقترح الاحتفاظ بكامل اراضي الضفة الغربية فيما كان رابين هو الذي اقترح اعطاء معظم الاراضي الى الاردن مقابل السلام، وقد استغل بيريس هذا الصراع ليجعل من نفسه رئيسا لوزراء اسرائيل بدلا من رابين، ولكنه بعد ذلك وجد من يتفوق عليه من الصقور، ومن هو اكثر منه ديماغوجية في حزب الليكود. فقد اقترح هؤلاء الاحتفاظ بكامل مرتفعات الجولان والقدس ومعظم الضفة الغربية وطرد الشعب الفلسطيني اضافة الى الاحتفاظ باجزاء من لبنان والاردن.

لقد برز بيريس، الذي يعد من صقور حزب العمل، بعد هزيمته من قبل الليكود باعتباره من الحمائم. لكن قدرته على تبديل مواقفه بتغيير مواقعه بهذا الشكل ابعد الناخبين الاسرائيليين عنه، الامر الذي سمح لرابين بتلك العودة الواثقة لكي يضع حزب العمل في قمة هرم السلطة في اسرائيل عام ١٩٩٢.

وفي الحقيقة فان رابين نفسه تحول من عسكري براغماتي الى قائد قاس للانتفاضة. وبعد ذلك تحول الى رسول يبشر بالتسوية السلمية. لكن تغييره لنهجه ذلك ربما كان ناتجا عن ظروف بعينها. اما مرونة بيريس وقدرته على صنع الصفقات فهي التي خلقت الاحداث فعلا، مثل المصافحة التاريخية في البيت الابيض التي غيرت مجرى تاريخ الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

لكن مشكلة بيريس تكمن في انه عندما يمارس صناعة الصفقات فانه يترك رجل الشارع الاسرائيلي وراءه. وفي محاولته لتوضيح نفسه ومواقفه لمستمعيه فانه كثيرا ما يقول اشياء تؤذي مصداقيته في المستقبل. فقبيل توقيع اتفاق اوسلو الثاني على سبيل المثال، ومن اجل اقناع الاسرائيليين بان الصفقة التي فاوض بشأنها مع الفلسطينيين كانت صفقة جيدة، قال في حديث له في السفارة الصينية في [illegible] هذه العبارة كان يمكن لها ان تقوي التأييد لحكومة رابين في عام ١٩٩٥ لكنها ستضعف مصداقيته في مفاوضاته عام ١٩٩٦، وخصوصا مع العرب المتشككين.

ومع ذلك فان لديه رؤياه.

وفي الواقع، وبالرغم من التغييرات السريعة في المواقف، فان لدى بيريس رؤيا عظمى خاصة به فهو يعتقد انه يستطيع صنع سلام مع العرب كلهم، مما يمكن اسرائيل من دمج نفسها اقتصاديا في المنطقة. وهو يرى ردود فعل الدول العربية على اتفاقات السلام مع مصر والاردن كمؤشرات على ان العرب مستعدون لقبول اسرائيل.

وان كان ذلك لمجرد ضمان الحماية العسكرية والسياسية من الولايات المتحدة عندما يحتاجون الى مثل هذه الحماية.

وتذهب رؤيا بيريس بعيدا وراء مجرد قبول اسرائيل في المنطقة، فهو يتخيل يوما في المستقبل غير البعيد تصبح فيه تل ابيب وليس بيروت او القاهرة او اثينا او البحرين القلب النابض للتجارة والاستثمار في الشرق الاوسط.

وفي رؤياه تسعى الشركات الاوروبية والاميركية التي تتاجر مع الدول النفطية في المنطقة لاقامة مكاتبها الاقليمية في تل ابيب، وهو يعتقد ان الدول العربية التي تعتمد على قوة الولايات المتحدة العسكرية لحفظ الاستقرار الداخلي فيها وصد الاخطار الخارجية عنها لن تقوم بأي اعتراض.

لكن هذا الامر يبدو غير واقعي في المدى المنظور [illegible] بعين الاعتبار الشكوك العميقة تجاه اسرائيل سواء بين الحكام العرب او بين الشعوب، وخصوصا في الدول المجاورة لاسرائيل والقريبة منها. اما على المدى البعيد فربما كان كل شيء ممكنا اذا كان يتم استلهام الواقع السياسي من خلال الرؤى.

ان معضلة بيريس تكمن في ان طموحات شعبه لا توازي طموحاته هو. فلدى اسرائيل ما هو اكثر من حصتها من المتطرفين المتدينين الذين اصبحت رؤاهم السماوية مختلطة بشكل خطير بالسياسات المعاصرة. اما بالنسبة لبقية الاسرائيليين فان معظمهم مهتم بالدرجة الاولى بالامن. فاذا كان اي زعيم قادرا على استدراج سورية الى سلام منفرد، فانهم سيكونون راغبين في اعادة انتخابه اذا ما استنتجوا انه بالفعل خنق الفلسطينيين. لكن الامر الاكثر مكرا وخداعا هو ان يبلع عرفات الطعم فعندها يمكن لبيريس ان يكسب الانتخابات بالقول انه خنق السوريين.

وهذا الامر قد يحل مشكلة بيريس الآنية لكنه لن يحل مشكلة اسرائيل. ومن اجل تحويل رؤيا بيريس بعيدة المدى الى واقع فان على زعيم اسرائيلي ما ان يصل الى تسوية نهائية تستند الى مبدأ الارض مقابل السلام، مع كل من سورية ومع الفلسطينيين. اما اذا لم تجر اية انسحابات من الاراضي السورية او اللبنانية بعد التوصل الى السلام النهائي مع الفلسطينيين، فان السلام في العمق لن يحل مع بقية الدول العربية. كما ان دولارات النفط ستظل بعيدة عن اسرائيل بعد السماء عن الارض.

وبالطريقة نفسها، واذا ما تبين بعد انجاز سلام مع سورية ان الاسرائيليين لن يعيدوا ما مساحته ٢٢ بالمئة من اراضي فلسطين الانتداب للفلسطينيين، او انهم لن يشاركوا احدا في القدس، ولن يسمحوا للفلسطينيين باستغلال حصتهم المشروعة من المياه، وان يحرروا الاقتصاد الفلسطيني من قبضة الاحتكار الاسرائيلي، وان يسمحوا للفلسطينيين بممارسة حق تقرير المصير بحرية، فلن يكون هناك سلام مع شعوب العالمين العربي والاسلامي. كما لن يكون هناك امن للزعماء العرب والمسلمين الذين يقبلون ما هو مغاير لهذا.

وفي سعيه لاعادة انتخابه قد يغوى بيريس باقامة سلام مع احد الاطراف، وخداع الطرف الاخر، لكنها ستكون سياسة سلام قصيرة الامد تحمل في طياتها بذور تدمير اسرائيل النهائي. ولقد قال بنفسه ان اقامة سلام مع الدول العربية اهم عنده من اعادة انتخابه.

في غفلة من الزمن، وفي لحظة قدر مفاجىء، كانت لدى بيريس السلطة ليقدم السلام الحقيقي للسوريين والفلسطينيين، وكان يمكن للجانبين ان يتقبلا في وقت واحد، لكن من غير المؤكد ان مثل تلك الممارسة من رجل دولة ستضمن له اعادة انتخابه. اما المؤكد فهو ان مثل تلك الممارسة ستضمن استمرار وجود دولة اسرائيل وتجلب السلام والعدالة الى منطقة هي في اشد الحاجة اليهما.

«واشنطن ريبورت»

فضاء

د . سعد ابو دية

ما بين تجربتين للسلام ١٩٧٩م – ١٩٩٤م

أعتبر نفسي من احد الاشخاص القلائل الذين عاشوا تجربتين للسلام، الاولى ما بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩م، والثانية ما بين الاردن واسرائيل. لقد كنت دبلوماسيا في السفارة الاردنية بالقاهرة عام ١٩٧٩، وبقيت حتى عام ١٩٨٢م، وشاهدت وعشت اجواء كامب ديفيد وما بعدها، وعاصرت افتتاح السفارةالاسرائيلية في شارع البطل احمد عبد العزيز بالمهندسين، قبل ان تنتقل الى مكانها الحالي. وعشت اجواء الحرب الباردة العربية، وكنت من اوائل من علم بمصرع الرئيس السادات، وشاهدت الاحداث التالية، والان اعيش تجربةالسلام الاردنية الاسرائيلية وتلفت انتباهي امور تتكرر هنا وهناك، لدرجة انني احيانا استطيع ان اتوقع الخطوة التالية وفيما يلي ملاحظاتي العامة على التجربتين:

اولاً: (السلام) لا يعني السلام بين مصر واسرائيل فقط ولا بين الاردن واسرائيل فقط، السلام كلمة (عامة) وسامية المقاصد. فلماذا يتوقع البعض ان يكون السلام حصرا بين الاردن واسرائيل او مصر واسرائيل؟ لقد اندلعت الحرب الباردة بين مصر والعرب بعد السلام. والاحظ انه على الساحة الاردنية احيانا يثور هذا الموضوع بين الاونة والاخرى، فيظهر في الافق توتر علاقات مع دول عربية او تدهورها او زيادة الحرب الباردة. وهذا ما شاهدته في مصر اذ اندلعت حرب باردة كان الباع الطويل فيها للمصريين وهم اساتذة اذ حاربوا اعلاميا على عدة جبهات ومنها الجبهة الاردنية نفسها

ولذلك فانني اكرر مرة اخرى بان (السلام) يجب ان يكون عاما فلا نغلق بابا ونفتح بابا اخر، لقد سمعت الرئيس الراحل انور السادات يقول (حرب اكتوبر اخر الحروب) ولكن توترت العلاقات مع ليبيا ووقعت مواجهة مسلحة والحمد لله لم تتسع. لقد اعجبني في الاونة الاخيرة تصريحات للرئيس السوداني اذ خاطب المصريين بعد مشكلة حلايب وقال فاوضونا مثل ما فاوضتم اسرائيل في (طابا). فلماذا ونحن نتوجه للسلام مع اسرائيل لا نتوجه في الوقت ذاته لكافة النواحي بالتوجه ذاته.

ثانيا: يرافق عمليات السلام حديث عن الرخاء، لقد توقع المصريون خيرا من عملية السلام وتوقع الاردنيون ايضا خيرا ويظل التساؤل نفسه اذ يشهد المواطن ظروفا جديدة صعبه فيخيب امله وينطوي على نفسه ويكظم غيظه وهو عاجز عن مواكبة ارتفاع الاسعار وكأني به يتحسر على الايام الماضية ايام الرخاء الحقيقي وحتى لا اتحدث بالعاطفة فانني لاحظت على سبيل المثال وفي دراسة علمية ان وضع مصر عام ١٩٦٩م في ذروة حرب الاستنزاف افضل اقتصاديا منه في اوقات اخرى ويمكن القول ان (السلام) في الاردن لم يرافقه اي تحسن على مستوى الضجة التي اثيرت وان البلاد ستشهد رخاء.. وباحصائيات شخصية لاحظت الارتفاع في اسعار سلع عدد منها دون مبرر مثل البيض وغيره، وارتفاع في اجور المراسلات البريدية بنسبة مرعبة.

لقد اشتكى المصريون من الانفتاح الاستهلاكي فجميع المشاريع بعد السلام مشاريع استهلاكية لصالح الجهات المستثمرة فقط، وقالوا نريد انفتاحا انتاجيا لكن التيار الخارجي في منتهى القوة، وانا بدوري اشير اننا يجب ان نستفيد من تجارب الاخرين فلا داعي ان نبدأ من الصفر والعاقل من اتعظ من اخطاء غيره او تجارب غيره والله من وراء القصد.

هكذا من الأصل

الأردن

البحث عن مفاتيح للعقل الغربي

من أهم الواجبات العربية في أصول التعامل التفريق بين ماهو أوروبي وماهو أمريكي من سمات

محمد صالح حمزة



الغرب كعبة يحج اليها اقوام ينشدون الود والرضى والقبول، وشيطان يرجمه اخرون، ويستمطرون عليه اللعنات ويرمونه بنعوت الكفر والفسوق والعصيان، بينما قطار الغرب يسير في سكته التي ارتضاها غير ملتفت الى ورود «العشاق» ولا ابه بحجارة الاعداء.

والقول بان الغرب يكيل بمكيالين او بعدة مكاييل حسب مقتضى الحال اصبح اكثر من شائع، تدعمه العديد من الشواهد التي قد تكون صارخة، كما حدث في التدخل الامريكي الحازم في هاييتي والعراق ومساندته المطلقة «لاسرائيل» ودعمها بالمؤتمرات الفورية والحازمة، بينما تترجرج مواقفه ويتنصل من تعهداته، ويغض الطرف عن العديد من المجازر الرهيبة التي حصلت وتحصل في البوسنة والهرسك والشيشان وغيرها.

ويثار جدال حول ما اذا كان الغرب يتدخل في المناطق التي يراها حيوية بدافع من رؤى مسبقة وجاهزة في وجدانه، ام انه يتدخل وفق مصالحه حصراً.

والحقيقة ان الغرب ليس وحيد الرؤية تجاه الاحداث عامة وما يتعلق بنا كعرب وكمسلمين خاصة، فهناك اوروبا، وهناك امريكا وليس بالضرورة -على الاطلاق- ان تتطابق مواقفهما تجاه الاحداث الساخنة منها او المرشحة للانفجار، وذلك لاختلاف مصلحة كل منهما، مع ملاحظة خصوصية اوروبية في هذا المجال وهي الارث التاريخي من الاحتكاك غير الايجابي بينها وبين المشرق عموما «الذي يؤلف الاسلام والعرب محوره الرئيسي».

ويبرز حتى في الطيف الاوروبي الوان اشد تأثرا بهذا الارث التاريخي، وفي مقدمتها اللون الفرنسي. فمسألة الاستعمار، ومن قبل الحروب الصليبية تؤكد حضورها شبه الدائم في ممارسات وتصريحات العديد من المسؤولين الغربيين، يؤيد ذلك ما حدث في البوسنة والهرسك، والجزائر، وموقف الحكومة الفرنسية من مسألة الحجاب والضغوط الشديدة على السودان وحصار العراق وغير ذلك كثيرا.

اما امريكا فان خلو الوجدان الامريكي من خلفيات مسبقة الصنع، تؤثر على قراراته ومواقفه يجعل في الامر بعض الرؤية من جهة والكثير من الغرابة من جهة اخرى.

-اما الرؤية، فمفهومة وواضحة لانها تتبع المصلحة الامريكية حيثما وجدت وتتوخاها في مظانها من الواقع والاحداث والاطراف المتنازعة.

-اما وجه الغرابة فإنه يتمثل بالعديد من الوقائع، حيث تكون المصلحة الامريكية شديدة الوضوح، بينما تجنح الادارة الامريكية الى موقف مناقض تماما، او في الاعتراف الصريح من قبل المسؤولين الامريكيين بان المصلحة الامريكية تكمن في الامر الفلاني. ولكن الادارة الامريكية تظل عاجزة عن اتخاذ اي موقف لدعم مصلحتها هذه.

وكمثال على الحالة الاولى: الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، حيث المصلحة الامريكية شديدة الوضوح في الجانب العربي نفطا واسواقا استهلاكية وغير ذلك، الا ان الموقف الامريكي كان وما يزال ضد العرب على طول الخط على الرغم من المحاولات، عديمة الجدوى، من قبل المسؤولين الامريكيين للبس اردية الموضوعية والحياد.

اما الاسئلة على عجز الادارة الامريكية عن دعم المصلحة الامريكية في مسألة ما، فانه يظهر في الجزائر مثلا، حيث المصلحة الامريكية واضحة، وجاءت هذه المصلحة -قدرا متوافقة مع رفض الشعب الجزائري لبقايا النفوذ الفرنسي في الجزائر ومع ذلك بقي الموقف العملي الامريكي في دائرة العجز.

ويعزو الكثيرون اسباب هذا العجز او التناقض الامريكي الى تأثير اللوبي اليهودي على الادارة الامريكية بمستوياتها المختلفة، علما بان هذا التأثير لا يبلغ المدى الذي يجعله يفرض قرارا مخالفا للرأي العام الامريكي في مسألة ما، اذا كان هذا «الرأي العام» مبلورا وواضحا كما في مسألة الجاسوس «بولارد» التي وضع اللوبي اليهودي في امريكا كل ثقله للافراج عنه، ولكنه عجز عن ذلك، حتى الان على الاقل.

وعليه يبدو ان التعامل مع الغرب مثلما انه مليء بالالغاز والغموض، يصبح، اذا امتلكت مفاتيحه ظاهر السهولة شديد الوضوح، وذلك بالتمييز بين امريكا واوروبا:

ففي الاولى: اللوبي اليهودي، والرأي العام وزعامة العالم وضحالة التاريخ.

وفي الثانية: الخلفية التاريخية والذهنية الاوروبية المسكونة بذكريات الحروب الصليبية، والحقبة الاستعمارية، وتعالي الجنس الابيض، ثم القرب الجغرافي وما يولده من مسرحية في الاحتكاك بين اوروبا والمشرق عموما.

وفي الحالتين السابقتين تحضر (المصلحة) كمحدد يحتل اولويات الغرب بشكل عام.

وما لم يتم التعرف الدقيق على هذه «المفاتيح المتكررة» فان لغة التلمس، واحيانا كثيرة لغة التخمين وتبادل الاتهامات والاتهامات المضادة ستظل سيدة الموقف بيننا وبين الغرب عموما، وتبقى بالتالي رايات الصدام بين الحضارة مشرعة على حساب الوفاق والتعاون من اجل عمارة الارض واستغلال ثرواتها لصالح البشرية عامة، ومن اجل درء الاخطار المحيقة بها من حروب وكوارث وعبث بالبيئة وثوابتها.

ولا يفوتنا ان نذكر ان كلا من «المفاتيح» الاثنة يحتاج الى الكثير من التأمل والمعرفة والتدقيق في كيفية استعماله والتعامل مع تكويناته المتعددة المتباينة حينا والمتلاقية حينا اخر.

ولكن الامر لن يكون صعبا او بعيد المنال اذا (اولينا) جانب البحوث والدراسات مقدارا ضئيلا مما يوليه الغرب لمراكز البحوث والدراسات لامور تراها، بسبب انتفاء المفاتيح المناسبة من التوافه او المسائل غير المهمة. ●

كلينتون

شيراك

العرب في «إسرائيل» بين حق المواطنة وقانونية رخصة المكوث

القانون الإسرائيلي يعتبرهم رعايا دول أجنبية بينما يمنح اليهوديّ في كلّ مكان «حقّ العودة»

كتب سليم النجار

لا يمكن فهم الوضعية السياسية والاجتماعية العرب في اسرائيل دون الرجوع الى واقع الدولة القانوني الذي صاغته الرؤية التاريخية لمشروع الدولة اليهودية، وواقع الحرب والصراع بعد قيام اسرائيل.

ومنذ البداية، فان تحليلنا لهذه الوضعية ينطلق بالاساس من مقاييس النظام الديمقراطي الليبرالي، والمساواة فيه، ليس انطلاقا من مطالب مادية كميزانية وغيرها على اهميتها، وانما اعتماد المضمون القانوني والسياسي الذي يضمن للاقلية العربية المواطنة الحقة وشراكة من الدولة كباقي الاقليات في الدول الديمقراطية.

واذا ما اعتمدنا هذه الحقيقة فسرعان ما تبين لنا ان مشكلة العرب تكمن في ان النظام السياسي الاسرائيلي يتناقض مع روح الديمقراطية الليبرالية في مجالين رئيسيين:

الاول: ان عدم فصل الدين عن الدولة في ظل الصراع مع العرب وتعريف اسرائيل لنفسها كدولة اليهود، لم يعزز استمرارية نفسية «الغيتو» التاريخية عند اليهود فحسب، وانما تعداها لتصبح الرموز الدينية اساسا لدين مدني، جبل عقلية غير المتدينين (يمينا ويسارا) كمواقف من السلام والمساواة في قالب مشترك هدفه الحفاظ على يهودية الدولة، وان اختلفت المواقف حول الاساليب والطرق الى ذلك.

الثاني: اذا كان الدستور ومؤسسة الرقابة القانونية العليا في النظام الديمقراطي هما حجرا الزاوية لضمان سلطة القانون الديمقراطي امام خطر قانون السلطة الجائر، فان استبدال مطلب صناعة دستور لدولة اسرائيل، في بداية الخمسينات بسن قوانين اساس الكنيست كان وما زال الية الحفاظ على مأسسة استمرارية سن قوانين التمييز العرقية على حساب القوانين الديمقراطية، الامر الذي اوجد لزاما علاقة معكوسة بين السلطة التشريعية (الكنيست) والتنفيذية (الحكومة) بحيث ان اكثر من ٩٥٪ من القوانين الاسرائيلية بادرت بها الحكومات الاسرائيلية المختلفة انطلاقا من الحفاظ على يهودية الدولة، وذلك في غياب مرجع دستوري ديمقراطي ورقابة قانونية عليا مهمتها الحفاظ على ملاءمة القوانين المقترحة لروح الدستور الاعلى، الامر الذي تجلى بضرب اسس وقواعد النظام الديمقراطي، وبالتالي حرمان العرب من ان تكون اسرائيل قانونيا وسياسيا ايضا دولتهم.



والصورة تتضح اكثر حين يتبين ان مشكلة مواطنة وجنسية العرب في الدولة حلت في قانون الجنسية وفق روح القانون التوراتي القديم «قانون واحد للغريب والمواطن» اي ان اليهود مواطنون والعرب هم الغرباء.

ان اية قراءة متأنية لنص قانون الجنسية في واقع لا توجد فيه للعرب دولة قانونيا، تبين لنا ان المواطنة «بحق المكوث» الممنوحة للعرب هي في الحقيقة ليست اكثر من «رخصة مكوث» لرعايا دول اجنبية دون اي حق تاريخي في البلاد او حقوق سياسية وقانونية فعلية في مؤسسة الدولة، بالمقابل فان مواطنة وجنسية اليهودي مثبتة بحق العودة، ولا يمكن ان يكون اليهودي مواطنا «بحق المكوث» حتى ولو عاش في البلاد مئات السنين قبل قيام اسرائيل.

خطورة هذا الوضع القانوني تتكشف حينما تربط قانون الجنسية بقانون «الدخول الى اسرائيل» الذي ينص على انه يحق لوزير الداخلية في اي وقت طرد او مصادرة حق المكوث «لكل من لا يملك رخصة مهاجر» وفق حق العودة. المخيف في الامر انه وفق قانون الجنسية، كما تبين فان العرب «رعايا دول اجنبية» «غرباء» دخلوا البلاد ليس على اساس حق العودة، الامر الذي قد يشكل اساسا قانونيا لتشريع «ترانسفير» العرب ومسألة تنفيذه تتحكم بها مدى خطورة او عدم خطورة المرحلة بالنسبة لكيان الدولة.

ويتضح انه من خلال هذه القوانين ان الدولة الاسرائيلية لا تريد تحديد وضعية غير اليهود فيها، هذه المشكلة يسمونها «مشكلة العرب» هذه المشكلة لا يمكن التطرق لها، واذا تم ذلك فهي سرعان ما توضع من على جدول الاعمال بأكثرية ساحقة.

فالحكومة الاسرائيلية تكتب حبر تخول للعرب كل الحقوق، في وقت يصادر الواقع كل هذه الحقوق.

والحفاظ على هذه الوضعية اقرت قاعدة سن قوانين اساس الكنيست بدلا من الدستور، كآلية للتأقلم القانوني مع الاخطار المحدقة بمصير الدولة والتي شكل الخطر العربي بابعاده الثلاثة (الامني، الديموغرافي، وتطور وعيهم المطالبة بتغيير وضعيتهم القانونية والسياسية) دافعا اساسيا لها، لذلك وحينما المشارت الابحاث والتقارير السرية ودلالات الواقع نفسه، على تزايد وعي العرب ومحاولة تجاوزهم نفسية غول الحكم العسكري فيهم وتعريف المساواة السياسية والقانونية كمطلب ديمقراطي كان رد السلطة سريعا، حيث سنت الكنيست في منتصف الثمانينات قانونا هدفه ارهاب كل من يفكر في ذلك.

هذه الحقائق تحتم على القيادة السياسية والفكرية للعرب في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها القوى السياسية العربية داخل الخط الاخضر لخوض انتخابات الكنيست الاسرائيلي التوحد من اجل قضية مصيرية وهي حق البقاء والوجود. وقد خرجت مؤخرا اصوات بعض المثقفين العرب داخل الخط الاخضر تطالب بفتح ملفات الخمسينات التي صاغت قوانين البقاء، وان ظهرت عليها العقلية العسكرية انذاك فالآن يجب تجاوز الحكم العسكري من والتعبئة عقليتها التي لم يعد لوجودها مبرر في عهد دبلوماسية السلام ليس النقاش هنا حول من كان السباق لرفع شعار (دولتين لشعبين او دولة كل مواطنيها، او نحول مبرر وجود او عدم وجود «الديمقراطية» والتغيير والحركة الاسلامية اذ انهم جميعهم يخطئون اذا لم يدركوا خطورة ما يحيق بهم، وينطلقون من حقيقة ان العرب دون دولة قانونيا وسياسيا سيظلون رعايا برخصة مكوث.

من هنا ضرورة تصور النضال الفعلي حول سن دستور ديمقراطي للدولة الاسرائيلية اساسه تغيير قانون الجنسية بما يضمن للعرب المواطنة الحقة اسوة باليهود مرتكزين بذلك على قرار هيئة الامم بهذا الصدد الامر الذي سيشكل ارضية للمساواة الاجتماعية والشراكة السياسية في دول لكل مواطنيها.

حملة خاصة لرفع دعوات قضائية لمتضرري التعذيب في السجون

قال نشطاء حقوقيون ان حملة خاصة تم البدء فيها لاقامة دعوى قضائية لمتضرري التعذيب من المواطنين الفلسطينيين الذين اعتقلوا في السجون الاسرائيلية وتعرضوا لتعذيب شديد سبب لهم ضررا كبيرا.

وصرح المحامي يوسف جبارين ان المركز الفلسطيني- الاسرائيلي للدفاع القضائي عن حقوق الانسان، بتمويل السوق الاوروبية المشتركة، سينفذ المشروع الاول لمعالجة قضايا حالات التعذيب داخل السجون الاسرائيلية، حيث يقوم بتغطية النفقات المالية لتقديم الدعوى القضائية للمحاكم الاسرائيلية للحصول على تعويضات مالية.

واضاف جبارين انه سيتم نبش ٦٠-٧٠ حالة من الالوية الشمالية ولواء غزة لمساعدة الاشخاص غير القادرين على تحمل التكاليف الباهظة لحل هذه القضايا.

واشار الحقوقي ان المشروع يهدف الى الكشف عن اساليب التعذيب التي يتبعها الاسرائيليون في غرف التحقيق، بدءا من الشبح وتغطية الراس والهز والبرد واستخدام الموسيقى الصاخبة.

واوضح يوسف جبارين ان المركز سيتابع هذه الحملة مع المؤسسات المعنية مثل جمعية حقوق المواطن في اسرائيل التي تقدمت مؤخرا بالتماس ضد الهز.

ضياع حقوق ...

[illegible]

ذون مواربة

تيسير الزبري

شعب يتعذب ويكتوي بالنيران

السؤال الذي طالما ارقني خلال فترة ما بعد التوقيع على اتفاق المبادئ الاسرائيلي- الفلسطيني في اوسلو وواشنطن في أب وايلول عام ٩٣، كان يدور حول حقيقة المكاسب التي حققها الشعب الفلسطيني من وراء ذلك الاتفاق وما تبعه من اتفاقات كان اخرها اتفاق طابا «اوسلو ٢» في تشرين الثاني من العام الماضي.

كانت النقاشات تشتد مع اصدقاء ومناضلين يرون في تلك الاتفاقات خطوات على طريق الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الفلسطينية، وبأن المرحلية في تحقيق الاهداف هي من مستلزمات السياسة الواقعية. كان الرد على حوار الرفاق والاصدقاء يدور في الغالب حول مخاطر النصوص التي كان يجري التوقيع عليها، وكانت الاستشهادات على حركة الواقع محدودة، وغالبا ما تتم من خلال الصور الاعلامية ومن بعض الممارسات التي تتعارض مع اهداف الشعب الفلسطيني والعربي وان بعضها يكاد يغلق الطرق امام تحقيق اهداف التحرر الوطني والاستقلال السياسي. وفي كل مرة كان الخلاف على تقييم الموقف هو النتيجة لتلك الحوارات.

اذا كانت العودة الى ارض الوطن هي الهدف الوطني لكل فلسطيني، وهذا موقف سياسي وحاجة موضوعية لا يجب ان يختلف عليه احد، وهو على اي حال ليس قائما، واذا كان قائما فان اصحابه لا يجرؤون على المجاهرة به، ومع كل ذلك فان رؤية الواقع وردود فعل الشعب على الاتفاقات المذكورة ومدى انعكاسها على واقع الحياة السياسية والاقتصادية كانت من ضمن فوائد عودتي الى الوطن في نهاية الشهر الماضي.

الحصيلة الاولى من معرفتي المباشرة والملموسة تؤكد لي ان موقفي المعارض لاتفاقات اوسلو الاولى والثانية وما بينهما كان صحيحا مائة بالمائة، رغم ايماني بالسلام ونصراته الوطنية والانسانية، ورغم انني أؤمن بالواقعية السياسية وبالمعرفة بموازين القوى المحلية، والدولية وبتأثيرها على نضالات الشعوب، وانني ارى وبالملموس ان ما يجري انما يتعارض مع عملية بناء السلام، ومع قرارات الشرعية الدولية وحتى مع الاعراف والمبادئ الدولية، كما يتعارض مع مبادئ حقوق الانسان، ومع الديمقراطية واحترام التعددية.

الشعب الفلسطيني في الارض الفلسطينية المحتلة يعاني الآن من خطرين مباشرين، الاحتلال على اغلب الاراضي الفلسطينية وفي احشائها، والحصار الاقتصادي من جهة، ومن جهة اخرى وتحديدا في المجالات المحدودة التي سمح لها بممارستها سواء منها المتعلقة بالاوضاع الاقتصادية مثل الضرائب او السياسة المتعلقة بالديمقراطية والتعددية، وباحترام حقوق الانسان والمتعلقة منها بالمسائل الامنية بشكل خاص.

في كل من جوانب الاخطار المذكوره تسمع وتشاهد مئات بل والاف التفاصيل والامثلة الملموسة والسؤال الذي يدور وهو بالمناسبة سؤال يشمل كل طبقات الشعب من جهة اخرى وتحديدا في المجالات المحدودة.

ومن كل الالوان السياسية- بما فيها فتح بالطبع- واكثر من ذلك من كثير من العاملين في اجهزة السلطة الفلسطينية وهو الى اين نحن ذاهبون؟ والخيارات في هذه المرحلة وعلى المدى المباشر محدودة، وبعض من هذه الخيارات خطير جدا بحيث انه يمس المشروع الوطني سواء في الاطار الاسرائيلي او الاطار الاقليمي (دون ذكر المسميات) لا شك ان هناك من لا يزال يفكر بامكانية تطوير المشروع الحالي، لكن هذا الصوت يخفت يوما بعد يوم ويبقى السؤال حائرا: اين المصير؟ الامر الذي يدفع بالحالة المزاجية الشعبية الى مختلف الاتجاهات بما في ذلك اتجاهات اليأس والتطرف، او الحميرة والشك والاحساس بالمرارة.

هل نبالغ اذا ما قلنا ان الشعب الفلسطيني هو الآن على مفترق طرق! وهل نبالغ اذا ما قلنا ان الامر خطير، وانه اصبح الآن بامس الحاجة الى حل وطني فلسطيني وحدودي يشارك فيه الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج؟

المتغير الجديد في أوروبا وفي العالم

ماذا لو عاد الحزب الشيوعي إلى الحكم في روسيا الاتحادية


عزمي الخواجا

بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد مؤتمر يالطا الذي تم فيه تقسيم مناطق النفوذ بين امريكا والاتحاد السوفياتي، بدأت الحرب الباردة بين القطبين السوفياتي والامريكي تأخذ اشكالا متعددة، فكان السباق النووي وسباق التسلح وكان سباق غزو الفضاء والصراع الايديولوجي وحرب الجواسيس والتنافس على توسيع مناطق النفوذ في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وحتى داخل اوروبا.

وقد وصل الصراع في بعض الاوقات بين القطبين حتى حدود الحرب الساخنة.

كان ذلك في ازمة الصواريخ الشهيرة في كوبا عام ١٩٦٢، عندما ارسل نيكيتا خروتشوف الصواريخ النووية المتوسطة المدى الى كوبا للدفاع عنها في وجه الولايات المتحدة، فارسل جون كندي انذاره الى الاتحاد السوفياتي بسحب الصواريخ من كوبا، وحصل كذلك اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ عندما وجه نيكيتا خروتشوف الانذار المشهور لدول العدوان لايقاف الحرب والانسحاب دول العدوان، وقد شهد الخط الاحمر سخونة بين موسكو وواشنطن اثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، عندما عبر الجيش المصري قناة السويس وحطم خط بارليف.

وقد استنزفت الحرب الباردة الكثير من الموارد الاقتصادية، وكلفت المعسكرين النفقات الباهظة وخاصة في مجالات تطوير الاسلحة النووية والتقليدية على حساب عملية التنمية ورفاه الشعوب، وكانت حرب النجوم التي خطط لها ريغان بهدف انهاك الاتحاد السوفياتي اقتصاديا، وكانت احدى الصراعات الحادة بين المعسكرين، لكن بعد انهيار المنظومة الاشتراكية في اوروبا واستقلال دولها واختيارها نظام السوق، وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي واستقلال جمهوريات اسيا الوسطى ودول البلطيق وعدد من الجمهوريات الاخرى عن روسيا، اعتبر هذان الحدثان واللذان شكلا زلزالا كبيرا على الصعيد العالمي ايذانا بانتهاء الحرب الباردة، هذا المصطلح السياسي الذي استخدم للتعبير عن طبيعة الصراع بين المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الراسمالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية.

وقد ادى انهيار الاتحاد السوفياتي الى ظهور واقع جديد على الصعيد العالمي بسبب حدوث اختلال كبير في موازين القوى لصالح امريكا، وادى الى حلول مبدأ توازن المصالح بين الدول على حساب المبادىء وبالتالي وجهت ضربة قوية لحركات التحرر وحلفاء الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي.

وهناك من بشر بالسلام والاستقرار الذي سيعم العالم بعد انتهاء الحرب الباردة، وكان الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية كانا يقفان عائقا امام السلام والاستقرار، لكن الذي حصل كان عكس ذلك، وحتى الآن لم يشهد العالم السلام او الاستقرار الذي بشروا به وانما شهد حروبا وصراعات دموية حصدت الملايين قبل العسكريين بوحشية صارخة.

لقد اندلعت الحروب الاقليمية في كثير من بقاع العالم فشملت اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لاسباب ودوافع مختلفة منها العرقي والطائفي والاثني و... ، ومنها ما وقع بسبب الاطماع الاستعمارية وحب السيطرة، ومنها حسابات ومصالح دول الجيران لمناطق بؤر التوتر، ومنها بسبب الغزو والاحتلالات العسكرية، وكان النفط دور كبير في اشعال عدد من هذه الحروب عدا عن الحروب الاهلية الطاحنة، واعمال العنف الدموي في الكثير من البلدان.

- هناك الحرب في يوغسلافيا سابقا بين الصرب والكروات ثم بين الصرب والبوسنة والهرسك وهي حرب دموية ذهب ضحيتها الابرياء وارتكب الصرب المذابح والمجازر الجماعية بحق المسلمين في البوسنة والهرسك ووقفت روسيا الاتحادية في هذه الحرب الى جانب الصرب ضد البوسنيين، وهناك بين ارمينيا واذربيجان، ثم الحرب الدموية الدائرة حاليا ضد الشيشان في روسيا، ثم حرب جورجيا ضد المسلمين هناك.

وهناك غزو الولايات المتحدة لجزيرتي غرانادا وهاييتي، وغزوها لبنما، ثم حرب الخليج الثانية، وهي حرب دموية كانت اشبه بحرب عالمية ثالثة لكنها محدودة، الى الحرب ضد الاكراد تركيا، الى استمرار الصراع العربي- الصهيوني والعدوان الاسرائيلي المستمر على الشعبين الفلسطيني واللبناني، هذا عدا عن الحروب الداخلية في الصومال والجزائر واليمن وجنوب السودان، وكذلك اعمال العنف الدموي التي تجتاح الكثير من دول العالم بما فيها بريطانيا واسبانيا والولايات المتحدة الامريكية وتركيا وافغانستان وغيرها من الدول.

والمدقق فيما يجري من احداث في العالم، يلاحظ ان الحرب الباردة لم تنته، وان اقتسام مناطق النفوذ ما يزال مستمرا، بين امريكا وروسيا، وان ما حدث في يالطا بعد الحرب العالمية الثانية يحدث الآن باسلوب اخر، حتى ذهب البعض الى القول ان النظام العالمي الجديد هو بمثابة بداية لعصر «الامبراطوريات الحديثة»، وان العالم مقبل على تغييرات ومستجدات ستساعد على عودة الحرب الباردة، وانه لا يوجد سلام ولا استقرار في العالم، ولا تزال الشعوب الصغيرة تدفع ثمن صراع واطماع الكبار دون اي اعتبار للقانون الدولي ولا لشرعية حقوق الانسان.

وبالاضافة الى ما سبق ذكره، نرى ان ما جرى ويجري في روسيا الاتحادية ورابطة الدول المستقلة والدول الاشتراكية سابقا، يؤكد مقولة العودة الى الحرب الباردة. فبعد سقوط الانظمة الشيوعية في دول اوروبا واسيا الوسطى وبعد سنوات قليلة من سقوطها، نلاحظ ونشهد نجاح الاحزاب الشيوعية في الانتخابات البرلمانية، في هذه الدول، وعودة الاحزاب الشيوعية، سواء باسمائها القديمة او باسم الاحزاب الاشتراكية الى سدة الحكم في عدد من الدول كبولندا والمجر وبلغاريا وليتفيا واستونيا واذربيجان، ومؤخرا في روسيا الاتحادية، حيث فاز الحزب الشيوعي الروسي باعلى الاصوات، وحصد غالبية مقاعد مجلس الدوما، ويحتمل ان يفوز رئيس الحزب الشيوعي الروسي غينادي زايغانوف برئاسة روسيا الاتحادية في الانتخابات القادمة.

مؤشرات على الارض

وكمؤشر لعودة الاتحاد السوفياتي فقد صوت مجلس النواب الروسي بغالبية الاعضاء ضد قرار تفكيك الاتحاد السوفياتي، وبالتالي ابطل شرعية قرار تفكك الاتحاد السوفياتي. وهذا له مدلولاته وانعكاساته على مستقبل رابطة دول الكومنولث التي تطلق عليها روسيا اصطلاح (الخارج القريب).

كما طرح مؤخرا مشروع الاتحاد بين روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء. وكان من اسباب ذلك، تردي الاوضاع الاقتصادية في هذه الدول، وبروز ظواهر الفقر والجوع، حيث يلاحظ ان نسبة الفقراء في هذه الدول باستثناء المانيا الشرقية سابقا وصلت الى ٨٠٪، وان ٢٠٪ اغنياء كبار، ولم يعد وجود الطبقة الوسطى، كما تشير الاحصائيات انه منذ فتحت روسيا ابوابها للراسمالية والاقتصاد السوق، زادت نسبة الوفيات سنويا ٤٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٠ اي قبل تفكك الاتحاد السوفياتي.

كل هذا ساعد في عودة الاحزاب الشيوعية الى الحكم، وفوزها في الانتخابات البرلمانية باكثرية المقاعد، هذا بالاضافة الى عوامل اخرى منها الشعور بالمهانة والاذلال الامريكي لهذه الدول، والظهور النزعة القومية في روسيا.

والخط الجديد لهذه الاحزاب انها تتمسك بالديمقراطية والتعددية السياسية، ولم يعد نظام الحزب الواحد واردا بعد كل الذي حصل فالمطروح في روسيا الاتحادية هو تحالف اليسار والوسط لاستلام السلطة، وهو يضم الشيوعيين والاشتراكيين والحزب الديمقراطي الروسي على قاعدة الحفاظ على الانجازات الاشتراكية التي حققتها شعوب الاتحاد السوفياتي بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية، وهي مصدر قوة لها. وعلى قاعدة الايمان بالاقتصاد المختلط وتنظيم تعدد الاحزاب، وقد حددت امريكا ما تريده من روسيا الاتحادية وهو يتلخص بثلاث نقاط هي: خضوع كامل من جانب الروس، والتزام روسيا بما تقرره واشنطن، والنقطة الثالثة هي عدم قيام روسيا بمبادرة منفردة الا بعد الحصول على موافقة امريكا بمفهوم الشراكة بينهما، غير ان روسيا لم تلتزم بهذه السياسة، وتمردت عليها مع ميلها الى النزعة الاستقلالية وتصميم روسيا على اعادة نفوذها على المناطق التي كانت خاضعة لسيطرتها قبل تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار المنظومة الاشتراكية، كما تعمل روسيا على الحد من هيمنة امريكا وسيطرتها على رابطة الدول المستقلة.

مواجهة السياسة الامريكية

تستند روسيا الاتحادية في مواجهة السياسة الامريكية الى عدة عوامل منها الامن القومي الروسي، والمصالح الاقتصادية لروسيا في تلك الجمهوريات، ووجود اقليات روسية في هذه الجمهوريات يصل تعدادها حوالي (٦٠) مليون نسمة ولهذه العوامل مارست روسيا ما يلي:

- رفض نائب وزير الدفاع الروسي جورجي كوندارتيف فكرة احلال قوات اخرى مكان القوات الروسية في المناطق الساخنة في رابطة الدول المستقلة.

- تمارس روسيا نفوذا قويا في دول الاتحاد السوفياتي سابقا، ولا تزال قواتها العسكرية موجودة في اغلبية تلك الدول، كما تدخلت روسيا في جورجيا لانقاذ حكومة ادوارد شيفرنادزه، وتدخلت في جمهورية طاجكستان ونصبت فيها نظاما لا يزال يتمسك بالشيوعية.

- كما لم تسمح روسيا بتصدير النفط والغاز من تركمانستان خارج حدود الكومنولث- رابطة الدول المستقلة.

- وافشلت ارمينيا بدعم من روسيا مد خط انابيب النفط من اذربيجان، الذي حاولت الشركات الامريكية دفع تكلفته البالغة ٣ مليار دولار عبر تركيا.

بدعم من الروس افشلت ارمينيا مد انابيب النفط من اذربيجان عبر ايران

- كما منعت روسيا الولايات المتحدة من مد خط دولي من الانابيب لنقل النفط الخام من اذربيجان وقازخستان، وعندما حاول ابو الفضل الشيبي رئيس اذربيجان توقيع عقد نفطي لصالح الامريكان، قام الروس بالاطاحة به قبل ان يوقع الاتفاق الذي قدرت كلفته بسبعة مليارات دولار، لتصدير النفط والغاز.

-ويصر الروس على تصدير النفط من اذربيجان وغيرها من الدول الواقعة على بحر قزوين عبر انابيب الى مرفأ التصدير الروسي منوفورد وسيساعد على البحر الاسود.

ولم تكتف روسيا الاتحادية بالحفاظ على نفوذها في رابطة الدول المستقلة، وفي دول المنظومة الاشتراكية سابقا، وانما برزت الاستقلالية الروسية وخروجها عن اطار الدور الامريكي وسياستها في كثير من المواقع، منها الدعم الروسي لصرب البوسنة ومحاولاتها الخروج عن السياسة الامريكية فيما يتعلق بمحادثات السلام في الشرق الاوسط ودعوتها لعقد مؤتمر حول الازمة النووية في كوريا الديمقراطية، وهي ضد رغبة امريكا والتعاون النووي بين روسيا وايران. وقد سلمت امريكا مضطرة بدور ومسؤولية روسيا عن الامن والاستقرار في مناطق اسيا الوسطى ومنطقة القوقاز، واعترفت ان هذه المناطق خاصة بالمصالح الروسية. كما قبلت ادارة كلينتون المبدأ الذي يسمح لروسيا بان تتدخل في البلدان التي كانت سابقا تحت مظلة الاتحاد السوفياتي، مقابل التسليم بالدور الامريكي في دول الخليج وفي غرانادا وهاييتي.

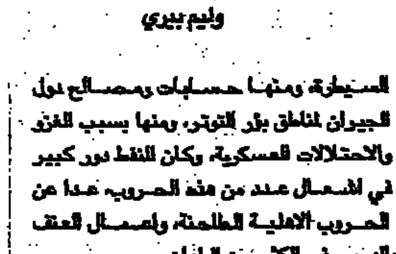
وفي حالة استلام الحزب الشيوعي الروسي الحكم في روسيا اثر انتخابات الرئاسة القادمة، خاصة وان استطلاعات الراي العام ترشح غينادي زيغانوف للفوز باعلى الاصوات، فان ذلك يعني خطوة مهمة على طريق عودة الاتحاد السوفياتي من جديد، ولا شك ان عودة الحزب الشيوعي للحكم تشكل منعطفا مهما في مسيرة الاحداث في اوروبا الشرقية وفي العالم، وهذا يعني عودة القطب السوفياتي من جديد وعودة الحرب الباردة، خاصة وان احزابا شيوعية اخرى استلمت الحكم في السنتين الاخيرتين في بولندا والمجر وبلغاريا ودول اخرى.

وهذا ما دفع وليم بيري وزير الدفاع الامريكي الى القول «ان امكانية بروز روسيا وسط الفوضى السياسية كقوة استبدادية لها ميول استعمارية ليس بالامر المستحيل».

ان عودة الحزب الشيوعي الى الحكم في روسيا الاتحادية وبمنطلقات وافكار جديدة سيساعد حتى في تعديل موازين القوى، حيث انها حاليا لصالح امريكا وعودة الى المعسكر الاشتراكي على اسس جديدة، والانتخابات الرئاسية لروسيا الاتحادية تشكل مركز اهتمام لكل الاوساط السياسية في العالم، ومراكز الدراسات الاستراتيجية، خاصة في الولايات المتحدة الامريكية لاهمية التغير الجديد في اوروبا الشرقية وانعكاساته على سياسة امريكا في العالم، وخاصة في منطقة الشرق الاوسط لننتظر نتائج الانتخابات الروسية وما تخبئه الايام القادمة.


يلتسين


شيفرنادزه


وليم بيري


غينادي زيغانوف

عرب وعالم

د. محمد محاسنة

العرب ومعركة الانتخابات الاسرائيلية؟

ربما يحاول البعض من العرب اقتحام غمار معركة الانتخابات الاسرائيلية، وربما يحاول بيريس نفسه اقحام جهات عربية في تلك المعركة، لكن الصورة عن النشاط العربي ليست واحدة، وقد تختلف اهداف هذه الجهة العربية عن تلك، ولذلك فانه لا يمكن الحديث عن كل الجهات العربية المتدخلة او التي ادخلت الى ساحة الانتخابات الاسرائيلية بنفس الكلام والاعتبارات.

قطر: الدولة الخليجية العربية، زارها بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤخرا، وهو يريد ان يضع نتائج تلك الزيارة في سلة دعايته الانتخابية امام الناخب الاسرائيلي، لكن دولة قطر حجمت طموحات بيريس في اقحامها الى خضم معركة الانتخابات لصالحه. فالذي اعلن عنه من نتائج هو مكتب تجاري فيما بين الطرفين، في نفس الوقت الذي صرح فيه وزير خارجية قطر بان تقدم العلاقات وتطورها مرهون بما يتحقق من سلام مع الاطراف العربية، ولذلك فان زيارة بيريس لن تكون ذلك الصيد الثمين الذي حصل عليه

الاردن: العلاقات الاسرائيلية الاردنية في الوقت الحاضر تاتي من باب معاهدة السلام التي انجزت قبل التفكير في تحديد موعد الانتخابات الاسرائيلية، واذا ارادت الحكومة الاسرائيلية استعراض العلاقات السلمية مع الاردن امام الناخب الاسرائيلي للتدليل على اهمية السلام بالنسبة للناخب الاسرائيلي، فان فائدة الحكومة الاسرائيلية من هذه الحركات الاستعراضية لن تفيد شيئا، لان الاردن اصبح يسير في علاقاته وفق معاهدة لا يوجد بناء عليها فرق بين بيريس ونتنياهو امام الناخب الاسرائيلي، واكثر من ذلك فان الاردن اعطى اشارات تصب في هذا الاتجاه، وكانت هنالك لقاءات اردنية مع نتنياهو الذي بامكانه ان يعتبر ان المعاهدة مع الاردن هي لصالحه في الانتخابات مثلما هي لصالح بيريس.

مصر: مصر تقود حملة منظمة منذ فترة تسبق الاعلان عن الانتخابات الاسرائيلية بكثير من الوقت، وهي الحملة التي تريد مصر من خلالها تحجيم الدور الاسرائيلي الشرق اوسطي. باعتبار ان اسرائيل ستكون منافسة لمصر في هذا المجال، والحملات المصرية لم تتوقف سواء بالنسبة لاسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية او بالنسبة للدور الاسرائيلي في المنطقة، او بالنسبة للسلام على المسار السوري، والحملات المصرية تظهر السلام على الجانب المصري بانه سلام غير دافىء، وبالتالي ليس في صالح بيريس.

كما ان الحملات المصرية لا يمكن ان تصب بشكل مباشر في سلة نتنياهو، وان كانت تفيده بشكل طفيف جدا في تحديد عدد من اصوات المترددين الذين تتساوى عندهم الامور تقريبا، وهذا يعني بان دور مصر ايضا غير مؤثر في هذا الاتجاه.

سلطة الحكم الذاتي: بدأت هذه السلطة تفقد بريقها بالنسبة للفلسطينيين في الداخل بعد الحملة الضارية التي شنتها على مراكز الانشطة التي تخدم المواطن الفلسطيني باعتبار حماس هي التي تدير هذه الانشطة، ودخلت السلطة الفلسطينية في حرب مع مواطنيها في الداخل، لان حماس والجهاد تتوزع على كل الشعب الفلسطيني في الداخل والسلطة الفلسطينية من خلال شعورها بالضيق من الحصار الاسرائيلي ومما تسببت فيه اسرائيل لها من وضع سيء الامر الذي سيظهر السلام بانه مزيف جدا على المسار الفلسطيني امام الناخب الاسرائيلي، ولذلك فان سلطة الحكم الذاتي لا تستطيع ان تقوم باي عمل يمكن تحديد نتائجه باعتباره في صالح بيريس، او نتنياهو لان وضع السلطة الفلسطينية لا يخدم ايا من الجهتين على الاطلاق.

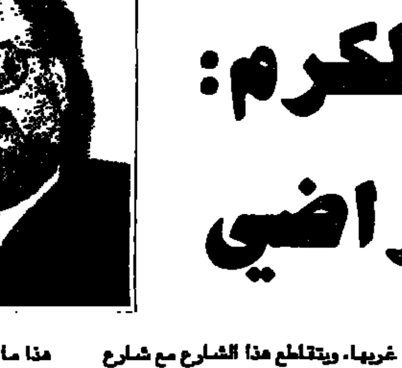
حماس والجهاد الاسلامي: ربما تراهن حماس والجهاد الاسلامي على افشال بيريس، وبالتالي افشال المسار الفلسطيني كلية، لان وجهة نظر هؤلاء هي العودة الى ما قبل اوسلو لان الظروف ستكون افضل بالنسبة للفلسطينيين. لان الانتفاضة كانت على وشك اخراج اسرائيل من غزة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة، وربما ستنجح حماس والجهاد بمقدار ما تستطيع اي من المنظمتين القيام بعمليات قبل الانتخابات الاسرائيلية بفترة وجيزة.

وتبقى الايام القادمة حبلى بالمفاجآت بالنسبة للانتخابات الاسرائيلية.

كلية الحقوق- جامعة مؤته

في مذكرة بعثها إلى وزيره المختص

مدير عام الحكم المحلي في محافظة طولكرم: إسرائيل مستمرة في مصادرة الأراضي



ارسل السيد صابر عارف مدير عام الحكم المحلي في محافظة طولكرم، مذكرة الى الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلي، حول الممارسات الاسرائيلية في مصادرة الاراضي في محافظة طولكرم، وغير ذلك من الانتهاكات. وفيما يلي نص المذكرة:

مع بدء الانتخابات الاسرائيلية تواصل حكومة شمعون بيريس هجومها على الارض الفلسطينية في كافة انحاء الوطن الفلسطيني بشكل عام وعلى اراضي محافظة طولكرم بشكل خاص. خلال الاسابيع القليلة الماضية التي تلت توقيع اتفاقية طابا اعلنت وما زالت تواصل الاعلان عن مصادرة ووضع اليد على عشرات الالاف من الدونمات من خلال اقامة ما يسمونه بالجدار الامني ومشروع الكسارات وشق الطرق الالتفافية، وشارع رقم ٦ الذي يربط شمال فلسطين بجنوبها، وغير العديد من الاجراءات التي سناتي على ذكرها في هذه المذكرة التي نامل ان تحظى بجل اهتمامكم ورعايتكم، لاننا امام خطر حقيقي يهدد طولكرم المدينة والمحافظة، وامام خطر تدمير الاقتصاد الزراعي، لان المناطق المصادرة من اجود اراضي فلسطين، وهي الجزء الوحيد الزراعي السهلي الباقي من اراضي طولكرم.

وسأقدم لكم هنا ملخصا لجملة المصادرات التي تمت خلال هذه الفترة:

تحت شعار اقامة الجدار الامني، قامت الحكومة الاسرائيلية بوضع اليد على الاف الدونمات التي لا يمكن لاصحابها حتى الان، لان السلطات المعنية تقوم بابلاغ كل مجموعة من المواطنين على دفعات. فقبل شهرين تقريبا ابلغت اهالي منطقة شويكة، وقبل ثلاثة ايام ابلغت اهالي منطقة ارتاح بوضع اليد على اراضيهم، مطالبة اياهم باللجوء الحصول على تعويضات مادية. والجدار الامني قيد التنفيذ بعرض (٧٠ مترا) على طول حدود طولكرم- قلقيلية، ومنفذ في اراضي فيها تسوية (طابو) لاصحابها.

والمشكلة الاكبر انهم يتعمدون ان يكون الجدار الامني في قلب الاراضي الزراعية الاكثر خصوبة وانتاجا. وبالمحصلة في الارض السهلية الوحيدة الباقية من طولكرم، واذا ما خرب الجانب الزراعي في طولكرم فستتحول المدينة الى قرية فقيرة، لان العمود الفقري لاقتصاد طولكرم يقوم على الزراعة اساسا، هذا بالاضافة الى تقليص الحدود الغربية للمدينة المقامة من الاصل منذ عام ١٩٤٨م.

بتاريخ ٢٤/١/١٩٩٦م اعلن في الصحف المحلية عن مصادرة اراضي في قرى (شوفه -سفارين -كور-كفر صور-الراس) بهدف اقامة مشروع الكسارات الاسرائيلي، وجاء في الاعلان المشار اليه انه سيبدأ سريان مفعول هذا المشروع بعد ١٥ يوما من نشره في الجريدة، ومن الجدير بالذكر ان مكتب التخطيط المركزي في بيت ايل كان قد بادر في ١١/٨/١٩٩٤م لتقديم مخطط تفصيلي في تلك الاراضي ومساحتها ٩٩٨٥ دونما، واعلن عن مصادرتها مهملا اصحابها المتضررين شهرين للاعتراض. وقد تقدم عشرات الناس من اصحاب الاراضي بالشكاوى، كما تقدمت جمعية حماية البيئة والطبيعة بشكوى الا ان احدا لم يسمع اي جواب، مع انه وحسب المادة ٢/٢١ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦م يجب ابلاغ المواطنين او الجهة المعترضة نتيجة الاعتراض، وسيضم المشروع ستة كسارات واحدة منها لفلسطيني (ابراهيم القيسي من طولكرم) حتى يكون غطاء لها، وبعد الضغط عليه استعد للانسحاب من المشروع، ولكن لم يتم ذلك بالمعنى الرسمي والعلني.

هذا المشروع يهدف الى نقل الكسارات من منطقة راس العين داخل الخط الاخضر الى محافظة طولكرم لرفع الضرر البيئي عن الاسرائيليين ونقله إلينا. ويهدف اساسا لاستغلال المناطق المشار اليها لانها ثروة مهمة في مجال التحجير والكسارات، والاجدر والمنطقي جدا على ضوء الاتفاقيات معهم ان يصبح هذا مشروعا اقتصاديا فلسطينيا. ومن الناحية الوطنية والجغرافية فان المصادرة الاسرائيلية تستهدف تقطيع اواصر محافظة طولكرم، لان المنطقة المصادرة تقع في الوسط منها، وتهدف لمحاصرة مدينة طولكرم من الجهة الشرقية، اضافة لمحاصرتها من الجهة الغربية، كل هذا حتى لا تتطور المنطقة، وحتى لا تكون هناك كثافة سكانية فيها.

وفي الاسبوع الاول من بداية هذا العام قامت السلطات الاسرائيلية باخطار (١٥ شخصا) في منطقة الصوانة التي تقع ضمن الحدود البلدية لمدينة طولكرم لوقف بناء عماراتهم القائمة منذ عام ١٩٨٦- ١٩٨٨

ومنطقة الصوانة هذه كانت قد ضمت لبلدية طولكرم منذ عام ١٩٩٣م، والمبررات الاسرائيلية لهذه الاخطار انها تقع ضمن منطقة C حسب خرائط اعادة الانتشار المتفق عليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وعلى اثر هذه التهديدات بادر الجانب الفلسطيني ممثلا بوفد من وزارة الحكم المحلي ولجنة الارتباط المدني لتحديد موعد الاجتماع مع ممثلي الداخلية الاسرائيلية لبحث هذا الموضوع، واتفق في الاجتماع الذي عقد في ١٠/١/١٩٩٦م على تجميد الاخطارات بالهدم الى ان يبت المستشار القانوني عندهم بالامر. وكما يلاحظ فان قرارهم السياسي بالهجوم على الارض تجاوز حتى ادعائهم بالمسائل القانونية. وهذا يعني اننا ما زلنا امام خطر هدم العمارات.

قبل شهر، دعا الجانب الاسرائيلي طولكرم لعقد اجتماع من خلال الارتباط المدني لمناقشة تاثيرات شارع رقم (٦) على برك تنقية المياه العادمة التي تقع غرب طولكرم، بالقرب من هذا الشارع الذي سيتم لربط شمال فلسطين بجنوبها. ومن الجدير بالذكر انه تم اقرار هذا الشارع من قبل لجنة وزارية اسرائيلية مختصة بتاريخ ٢/٦/١٩٩٠م على ان يتم الانتهاء من تنفيذه في العام ٢٠٠٥ويمر هذا الخط في اراضي طولكرم بعرض ١٢٠م وتحديدا في غربها. ويتقاطع هذا الشارع مع شارع رقم ٥٧ الذي يتجه شرقا باتجاه مخيم نور شمس وعنبتا مارا بسكة حديد الحجاز سابقا ويكون هذا الطريق بعرض ٤٠م، ويقع في حرمة مئات المنازل في طولكرم عند منطقة برك الترسيب الخاصة بالبلدية ويستولي على مساحات شاسعة من الاراضي الواقعة ضمن حدود بلدية طولكرم، ونزلة عيسى، المهم في الموضوع ان الجانب الاسرائيلي حاول خلال الاجتماع دفع الامر باتجاه الجانب الفني لتأثيرات الشارع على برك التنقية، متحاشيا الحديث عن وصلة الشارع سابقة الذكر وكم ستأخذ من الارض. وبعد نقاش اتفق ان يكون هناك قرار سياسي فلسطيني اذا ما كان سيوافق على ابقاء الوصلة ام لا.

ارجو العمل على اتخاذ قرار سياسي، وكراي اولي فانني اقترح عدم الموافقة في هذه المرحلة حتى يتكرس الانفصال التام بيننا وبينهم في هذه الجوانب.

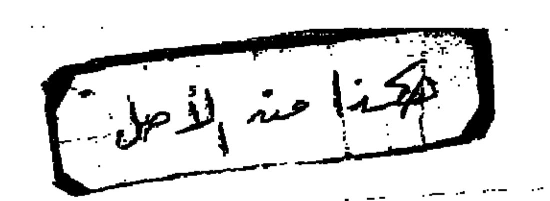
هذا ما تم بعد توقيع اتفاق طابا، اما ما حصل خلال العام الماضي والايام التي سبقت التوقيع فكان كثيرا وساحاول اجماله بشكل مكثف:

بتاريخ ١٥/٧/١٩٩٥ قام الجيش الاسرائيلي والمستوطنون بتسييج (١٠٠٠ دونم) وضمها لمستوطنة افني حيفتس التي تقع في اراضي قرية شوفة، اضافة لمصادرة (٢٥٠ دونما) عام ١٩٩٤.

مصادرة (٥٠٠ دونم) من اراضي كفر اللبد ومصادرة (١٠٠٠ دونم) من اراضي رامين وبيت ليد بقرار من قبل رئيس لجنة التنظيم العليا موشي زاغا لحماية مستوطنة عناب التي تقع شرق مدينة عنبتا.

انني ارجو الاهتمام الكبير والجدي، لان طولكرم مدينة ومحافظة في خطر كبير.

واثق بانكم ستكونون المدافعين الاشاوس عن الارض الفلسطينية، ونحن هنا في المواقع سنعمل كل ما نستطيع للدفاع عن الارض.



هكذا من الأصل

حتى إذا جاء الاعتراف من داخل النفس

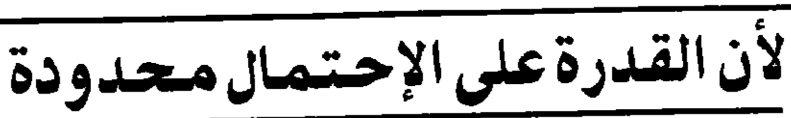
الجريمة لا تستطيع أن تموت بالتقادم





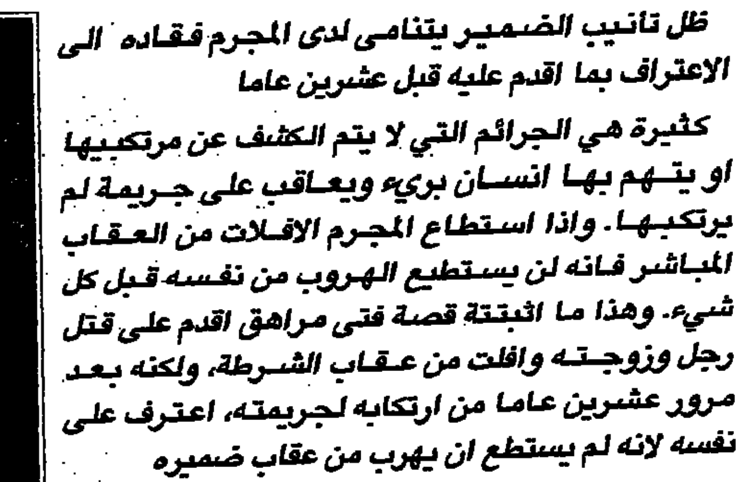
ستريكلاند وزوجته ...الضحايا

روجر ثمبسون



ظل تانيب الضمير يتنامى لدى المجرم فقاده الى الاعتراف بما اقدم عليه قبل عشرين عاما

كثيرة هي الجرائم التي لا يتم الكشف عن مرتكبيها او يتهم بها انسان بريء ويعاقب على جريمة لم يرتكبها. واذا استطاع المجرم الافلات من العقاب المباشر فانه لن يستطيع الهروب من نفسه قبل كل شيء. وهذا ما اثبتته قصة فتى مراهق اقدم على قتل رجل وزوجته وافلت من عقاب الشرطة، ولكنه بعد مرور عشرين عاما من ارتكابه لجريمته، اعترف على نفسه لانه لم يستطع ان يهرب من عقاب ضميره



كلاييول قبل عشرين عاما

تفاصيل الجريمة كما رواها جون كلاييول (٣٤ سنة) للمجرم التائب امام القاضي هي كالتالي:

في عام ١٩٧٥، وفي احدى ليالي الميلاد، وتحت تأثير المشروب والمخدرات، حمل كلاييول مسدسه واقتحم منزل جاره ويلمر ستريكلاند واطلق عليه خمسة رصاصات فارداه قتيلا، ثم دخل الى غرفة نومه حيث كانت زوجته فيرونا ملتصقة بالحائط خوفا منه فاطلق عليها رصاصة في راسها، ثم تركهما مضرجين بالدماء، وخرج بكل برودة اعصاب الى الحانة مرة اخرى، ليعاود الشرب وتعاطي المخدرات.

كان جون في الرابعة عشرة من عمره حينذاك، ولم يشك احد به ورغم ان المحققين استجوبوه لم يثبت عليه شيء، ولم توجه له اية تهم. ومضى كل شيء دون ان يحرك ذلك شيئا في ضمير المراهق الصغير، لكنه مع مرور الزمن اخذ شعوره بالذنب يكبر، فيحس بانه كان سببا في تيتم خمسة اطفال، لا ذنب لهم سوى انه جارهم. وبقي الشعور بالذنب يتنامى في داخله حتى فاض به الامر، فغير مجرى حياته تماما واتجه نحو الدين، وانتمى الى احدى المؤسسات الدينية في محاولة لتخفيف عذابه، لكن العكس هو الذي حدث فازداد تنامي شعوره بالذنب حتى قاده الى الاعتراف اولا للقسيس، ثم اتجه بعد ذلك الى الشرطة، واعترف بجريمته، ليحاكم بعد مرور اكثر من عشرين عاما ويواجه حكما بالسجن لمدة عشر سنوات.

وكلا ييول قبل ذلك كان يمارس حياته الاجتماعية على اكمل وجه، فهو اب لطفلة، وهو مثال للمواطن الصالح، ولا يشكو احد من اصدقائه او زملائه منه. ويقول احد اصدقائه: نحن نعرفه رجلا مرتبطا جدا بطفلته وبالرب ويحب اعداد الخبز بنفسه والطبخ، ويمارس طقوسه الدينية كل يوم احد، واحب المناقشات الى قلبه هي تلك التي تكون حول الاخلاق والروح. اما كلاييول فيقول انه يامل ان يمنع اعترافه ومقابلته الاطفال الاخرين، من ارتكاب اي شيء مشابه وان لا يحاول احد تدمير حياة الابرياء.

لأن القدرة على الإحتمال محدودة

ضغط المرض وضغط الحياة جعله يقدم على حرق نفسه ومنزله

كتبت ميرنا العوضي

بسبب حالته المرضية التي دمرت حياته وبيته وتهدده بالخطر، اقدم على حرق نفسه وبيته، مع ان حالته التي تعرض لها ليست غريبة او نادرة لكن اصراره على العلاج وخلاصه منها هو ما يثير الدهشة.

(أ) شاب لم يتجاوز الثانية والعشرين من العمر، يرقد على سرير الشفاء في مستشفى البشير منذ خمسة شهور تقريبا، يعاني من حروق في مختلف انحاء جسمه. علمنا بحالته وقررنا زيارته في المستشفى وتسليط الضوء عليه من خلال تجربته الشخصية مع واقع حياته الذي يعيشه. دخلنا عليه غرفته فوجدناه مستلقيا على سريره يحدق في جدران الغرفة، ومن خلال زيارتنا له اكتشفنا انه بحاجة لمن يمد له يد العون والمساعدة.

بدأ بسرد قصته قائلا: «انا اعيش ضمن اسرة بسيطة. والدي رجل مكافح تحامل على نفسه كثيرا من اجل ان يؤمن لنا لقمة العيش. وامي تتمتع بشخصية قوية، ولي من امي سبعة اخوة واخوات. وبعد ان تزوج ابي من اخرى انجبت له خمسة اولاد وابنتين ايضا، وبعد زواجه الثاني انقلب حال الاسرة بسبب المشاكل التي تحدث بين امي وزوجة ابي. ظل الحال كذلك الى اليوم الذي قرر فيه والدي ان ينهي حالة النزاع والشقاق هذه، لذلك طلق امي وابقى على زوجته الثانية التي تحولت الى امرأة متسلطة وحاقدة لتمارس بحقنا اقسى انواع الكراهية.

وبعد ان اصبحت في الصف السادس لم اتمكن من الاستمرار في المدرسة، وذلك بسبب الحالة العصبية التي ابتليت بها، وهي سبب ماساتي ودماري، وهذه الحالة تسمى «نوبات الصرع المؤقتة».

ولا يفوتني ان اذكر ان النوبة التي تصيبني لم تكن تصيبني الا بعدما شاهدت اخا لي كانت تصيبه مثل هذه الحالة يلقي بنفسه من «برندة» الطابق الثالث، وهو يقول «فتلتموني، قتلتموني». وقد لقي حتفه على الفور، وكان هذا المشهد المرعب احد اسباب النوبة التي تصيبني لتذهب بعقلي فترة من الوقت، اكون خلالها اذيت نفسي واذيت زوجتي واطفالي.

وقد بدأت نوبات الصرع تاتيني بين الحين والاخر، ولا اخفي عليك انه عندما تعتريني مثل هذه النوبة اشعر في بادئ الامر بسعادة واقبل عليها بلهفة شديدة.

وبعدها لا ادري بنفسي. وكما يقولون لي فانني اتصرف تصرفات غريبة، فاما ان القي بنفسي تحت العربات، او احاول ان اشعل النار بنفسي، واحيانا ابدأ بالتكسير والتدمير. وبعد ان تاكد اهلي ان حالتي تسوء يوما بعد يوم، حاولوا عرضي على اطباء نفسيين، علهم يجدون علاجا لمرضي، ولكن للاسف دون جدوى، وبقيت على هذا الحال الى ان اصبح عمري (١٥) عاما، الامر الذي دعا والدي ان يفكر بتزويجي، لانه سمع من بعض الناس ان الزواج هو العلاج بالنسبة لي. وبالفعل تم زفافي على ابنة عمي التي قبلتني رغم الوضع الذي اعاني منه وقد وجدت صعوبة كبيرة في البحث عن عمل، فبالرغم من صغر سني الا انني اعتبر نفسي رجلا مسؤولا عن عائلة ويجب ان اعتمد على نفسي. وللاسف الشديد فشلت كل محاولاتي في البحث عن فرصة عمل، فمن هو الذي سيرضى بان اعمل عنده اذا علم بمرضي؟ وقد عملت مع كهربائي طردني الى غير رجعة، وبعد قدوم ولدي محاتم لم اعد احتمل الحالة التي وصلت اليها، فلجأت الى والدي الذي يمتلك اكشاكا وعربات يبيع عليها مختلف انواع البضائع، فالتني هو رفضه اعطائي كشكا او عربة اعتاش منها، او مبلغا بسيطا من المال ابدأ به ولو على سبيل الشفقة.

كل هذه التعقيدات التي حصلت معي، والنوبات كانت تهدد حياتي وحياة اسرتي، الى ان اقدمت على حرق منزلي وطفلي.

التخلص من الفضيحة بما هو اكبر منها

انجاب مبكر من زوجة باتت شرعية يقود صاحبه الى قتل الطفل البريء؟



جامعها مجامعة الازواج قبل الدخول الشرعي، وبعد خمسة اشهر من زواجهما انجبت له طفلا بالغ النمو. وخوفا من الفضيحة اتفقا على قتل الطفل بعد اسبوع واحد من ولادته.

تتلخص وقائع هذه القضية في انه وبتاريخ ٩٦/١/٤، قدم التمييز للطعن بالحكم الصادر عن محكمة الجنايات الكبرى بتاريخ ٩٥/١٢/٢٤ في القضية رقم (٢٢٠٠-٩٥) والقاضي بالحكم على المميز علي (ي.د) بالاعدام شنقا حتى الموت وبعد منحه الاسباب التخفيفية تنزيل العقوبة لتصبح الاشغال الشاقة المؤبدة. والحكم على المميز احمد موسى بالوضع بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمسة عشر عاما، وبعد منحه الاسباب التخفيفية النزول بالعقوبة لتصبح سبعة اعوام ونصف العام دالشغال شاقة، والحكم على المميزة بسمة مرده بالوضع بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما، وبعد منحها الاسباب التخفيفية اصبحت العقوبة سبعة اعوام ونصف العام.

وبعد التدقيق والمداولة توصلت محكمة الجنايات الكبرى في القرار المميز الى ما خلاصته ان المتهم علي كان قد تزوج من المتهمة بسمة، وبعد خمسة اشهر من زواجهما انجبت له طفلا بالغ النمو وثبت انه كان قد جامعها قبل الدخول الشرعي بعدة اشهر، وتخلصا من الفضيحة اخذ يفكر بالخلاص منه. وبعد اسبوع من الولادة وعلى وجه التحديد مساء يوم ٩٥/٢/١ عرض (علي) المذكور فكرة التخلص من الطفل على زوجته المتهمة بسمة وقريبه المتهم احمد وشقيقه العسكري حسن، واتفق معهم على ان يقوم بقتله بعد ان تترك له زوجته المجال بمغادرة المنزل والذهاب في صباح اليوم التالي الى منزل اقاربها في البقعة، وعلى ان يضع جثته في الخزانة ليقوم المتهمان احمد وحسن بدفنها.

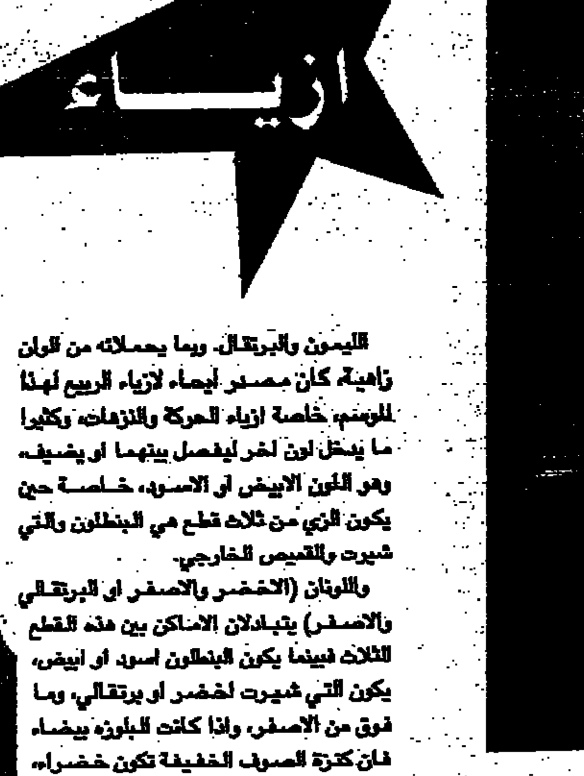
وفي صباح اليوم التالي غادرت المتهمة بسمة المنزل تاركة المجني عليه مع والده الذي قام بوضع لحافين عليه وتركه حوالي ربع ساعة، واغلق باب المنزل، ووضع المفتاح بين بيت احد الجاورين، وحضر المتهمان احمد وحسن وقاما بفتح المنزل ونقلا الجثة وقاما بدفنها حسب الاتفاق.

وقد قبلت محكمة الجنايات الكبرى ذلك التمييز لثلاثة اسباب، الاول والثاني ينصبان على البينات والقناعة بها، فقد توصلت محكمة الجنايات الكبرى ان المتهم علي قام بوضع المجني عليه فوق فرشة والقى لحافين فوقه مما ادى الى وفاته، وانه كان متفقا مع المتهم احمد والمدعو (حسن ي. د.) بان يقوما بدفن الجثة. وحيث ان البينات التي استندت اليها محكمة الموضوع من هذه الجهة بينات قانونية وتؤدي الى النتيجة التي خلصت اليها فانه لا رقابة للمحكمة عليها في ذلك، بما يجعل هذين السببين غير واردين على القرار، ويتوجب ردهما.

وعن السبب الثالث فانه وعلى الرغم من ان محكمة الجنايات الكبرى قد اشارت في قرارها الى انها قد استندت في اثبات واقعة اتفاق المتهمة بسمة مع باقي المتهمين على ترك المنزل تسهيلا لقيام زوجها بتنفيذ مشروعه الاجرامي بحق المجني عليه، الى ما جاء بافادتها الشرطية وباقي افادات المتهمين التحقيقية التي ذكرت انها متطابقة معها فان واقع الحال ان البينة الوحيدة التي قدمتها النيابة ضد المذكورة هي ما جاء في اقوالها امام الشرطة التي عادت عنها امام المدعي العام، اذ ان افادتي المتهمين علي واحمد التحقيقيتين اكدتا ان المتهمة المذكورة لم تكن موجودة في الغرفة عندما جرى الاتفاق بين المتهمين علي واحمد وحسن على قتل الطفل، وهو الامر الذي اكده شاهد النيابة (خليل. د) بما جاء على صفحات محضر المحاكمة من ان المتهمة بسمة لم تكن موجودة مع المتهمين في الغرفة في الليلة التي سبقت الحادث وانها كانت في مطبخ المنزل اما واقعة مغادرتها المنزل في يوم الحادث فليست قاطعة الدلالة على واقعة اتفاقها مع باقي المتهمين، لما تشير اليه البينة انها كانت تسعى مع زوجها لتامين المجني عليه في احد بيوت الرعاية.

ومن جهة اخرى فقد صدر قرار المحكمة على المتهم (علي ي د) بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة عشر سنين، واعلان براءة المتهمة بسمة والافراج عنها فورا ما لم تكن موقوفة او محكومة.

الوان الفاكهة





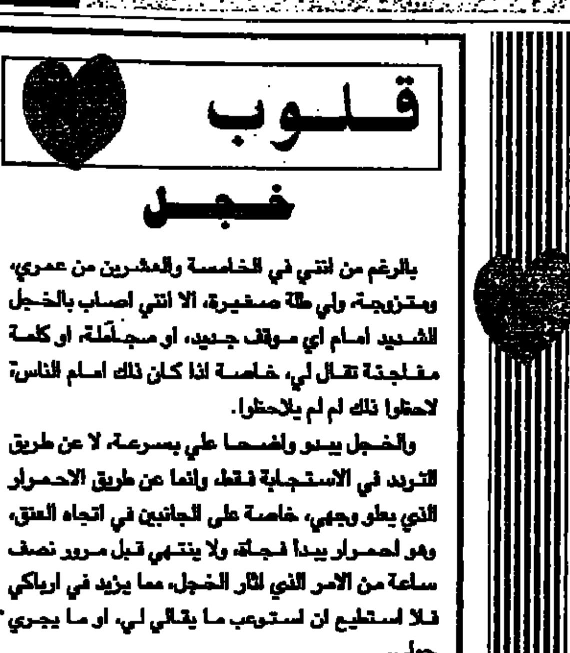
الليمون والبرتقال. وبما يحملانه من الوان زاهية كان مصدر ايحاء لازياء الربيع لهذا الموسم، خاصة ازياء الحركة والنزهات، وكثيرا ما يدخل لون آخر ليفصل بينهما او يضيف، وهو اللون الابيض او الاسود، خاصة حين يكون الزي من ثلاث قطع هي البنطلون والتي شيرت والقميص الخارجي.

واللونان (الاخضر والاصفر او البرتقالي والاصفر) يتبادلان الاماكن بين هذه القطع الثلاث فبينما يكون البنطلون اسود او ابيض، يكون التي شيرت اخضر او برتقالي، وما فوق من الاصفر، واذا كانت البلوزه بيضاء فان كنزة الصوف الخفيفة تكون خضراء، بينما يصبح البنطلون برتقاليا.

اما اذا كان الزي من قطعتين فانه يكتفي بقطعة واحدة بلون البرتقال او الليمون، بينما يكون اللون الاخر ابيض على شكل بلوزة او فستان، او اسود على شكل تنورة ميني جيب.



قلوب



خجل

بالرغم من انني في الخامسة والعشرين من عمري، ومتزوجة ولي طفلة صغيرة، الا انني اصاب بالخجل الشديد امام اي موقف جديد، او مجاملة او كلمة مفاجئة تقال لي، خاصة اذا كان ذلك امام الناس؛ لاحظوا ذلك ام لم يلاحظوا.

والخجل يبدو واضحا علي بسرعة، لا عن طريق التردد في الاستجابة فقط وانما عن طريق الاحمرار الذي يعلو وجهي، خاصة على الجانبين في اتجاه العنق، وهو احمرار يبدأ فجأة، ولا ينتهي قبل مرور نصف ساعة من الامر الذي اثار الخجل، مما يزيد في ارباكي فلا استطيع ان استوعب ما يقال لي، او ما يجري حولي.

وعندما اتحدث عما اصابني في موقف ما، حضره زوجي، فانه يستغرب المبالغة التي اتحدث بها، ويقول لي ان الناس لم يلاحظوا ما اتحدث عنه، وانه هو شخصيا لا يلاحظ لولا كثرة حديثي عن الموضوع، الذي يخلق قلقا لدي، اضايقه به كثيرا.

وحين يقول ان الناس لم يلاحظوا، فانا اعتقد انه يحاول التخفيف عني، لان الامر يبدو لي واضحا لا تخطئه عين من يتحدث الي، او يكون بقربي. كما انني احاول ان اغطي على الاحمرار بشكل لا شعوري، حين ارفع يدي امام وجهي.

هل هناك ما يمكن ان افعله تجاه هذا الخجل الذي يعلن عن نفسه، فيؤثر كثيرا على حياتي الاجتماعية؟

– نعم هناك، واول شيء هو ان تصدقي زوجك حين يقول ان الناس لا يلاحظون، واذا فعلوا فانما يفعلون ذلك بقدر اقل كثيرا مما تتصورينه.

والمشكلة لا تحلها محاولات زوجك التأكيد ان تصوراتك حول انطباعات الناس ليست صحيحة، اذا لم تقتنعي شخصيا بذلك، لان المشكلة تتعلق بقلقك من الخجل، لا بالخجل نفسه، وهي مشكلة لا تعيشينها وحدك، لانها منتشرة جدا الى الدرجة التي تلفت فيها علماء النفس، ويسجلون حولها اراءهم.

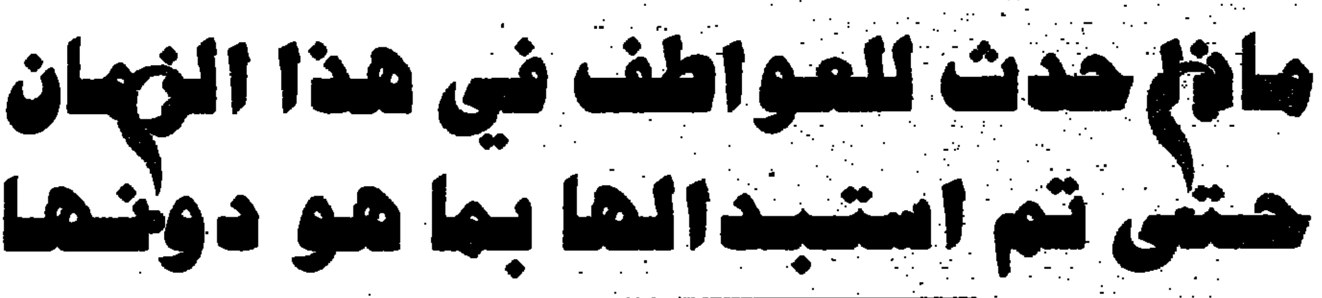
ومما يزيد المشكلة تعقيدا، هو ان الخجل، عندما يبدأ، فانه يثير خجلا اكبر، بسبب الاحراج الذي يخلقه خوفا من ملاحظة الناس له.

ان المرأة، حين تمر بحالة الخجل، تتصور ان كل الناس يلاحظون هذه الحالة، فتتضاعف لديها، وهذه ظاهرة عامة، ولكن كل انسان قادر على ان يسيطر عليها، حين يبدأ توقع ما يمكن ان يثير خجله ويستعد له.

لكن اهم ما يمكن فعله، هو ان تقنعي نفسك بانه مهما كان عمق الخجل الذي تحسين به فان الاخرين لا يلاحظونه، وان تجاهلك لحدوثه يجعله امرا عابرا لا يؤثر على شخصيتك ولا على علاقاتك، وهذا امر يمكن تعلمه بالتدريب، وذلك عن طريق التركيز على الحديث الذي يوجهه الشخص اليك، ومحاولة فهم ما يقوله، مما يجعلك تتوقفين عن التفكير في نفسك، وبما يسببه لك الموقف من احمرار، فتتغلبين عليه.

ان اهم خطوة عليك ان تبدأي منها هي الاقتناع بانه يمكن السيطرة على الخجل

ماذا حدث للعواطف في هذا الزمان حتى تم استبدالها بما هو دونها



عواطف

قبل سنوات، كانت ابسط الاشياء تثير المرأة، ويجعلها تتعلق بالرجل الذي تحبه، خاصة اذا كانت هذه الاشياء رومانسية. اما الآن، فقد تغير ذوق المرأة، وتغيرت استجاباتها، وصار على الرجل ان يتعب حتى يتوصل الى ارضاء مزاجها.

من قبل، كانت هدية صغيرة تكفي: علبة من الشوكولاته، بضع زهور، ملابس داخلية، او بطاقة مناسبة عليها بضع كلمات معدة مسبقا للمناسبات.

اما الآن، فان الامور تختلف وهذه الاشياء العادية لم تعد تحمل للمرأة شيئا من المفاجأة، لانها تبحث عما هو غير عادي، او ما هو جديد، لم يمر عليه الزمن طويلا حتى استهلكه، وما هو من هذا النوع فيه الكثير من الغرابة والمغامرة، وربما كان لا يكلف شيئا.

وفي محاولة للتعرف على ذوق المرأة في المناسبات العاطفية، فوجيء الذين قاموا باستطلاع الرأي بان ما تريده المرأة لم يعد عاطفيا على الاطلاق، لدرجة ان النسبة الكبرى اشارت الى المشاركة في مشاهدة احد (الافلام الزرقاء).

اما الهدية الاساسية فقد تكون مرتبطة بادوات التجميل، ولكنها ليست من انواع العطور، وانما من الزيوت الناعمة التي تستخدم للتدليك.

واذا لم تتوفر الهدية، او لم تثر عواطف المرأة، فان اللجوء الى الحديث ما زال سلاحا فعالا حتى الآن، وان اختلف الاسلوب.

واذا كان شكسبير قد قال ذات مسرحية: ليس رجلا من لا يستطيع ان يكسب المرأة بلسانه، فان نوعية الحديث هي التي تهم، وهي ليست هذه الايام تحليقا في السماء السابعة بقدر ما هي ارتباط في الواقع، وحديث عن الروابط باوضح ما تكون.

لقد اثبت استطلاع الرأي الذي اجري على مئات النساء ان الاساليب القديمة لم تعد فاعلة، لا في نوعية الهدايا ولا في رقة الاحاديث، ان لمسة ناعمة، تتفوق على هدية ثمينة، خاصة بالنسبة للمرأة التي تخطت الثلاثين.

اما الحديث، وخاصة في مسائل خاصة، فانه يثير النساء في الاعمار من ١٦-٤٤، خاصة حين لا يترك اي مجال للتخيل، مما يشير الى ان هذا الزمن اخلى مكان الخيال لما هو واقعي في الحديث وفي السلوك.

لكن بعض النساء لا يرضيهن شيء يتقدم به الاحباب في المناسبات، ولعل اطرف اجابة جاءت في الاستفتاء كله هي التي تقول: اتمنى ان يصل زوجي الى المنزل وهو يصطحب ريتشارد غير، ثم يريحنا من وجوده معنا. آخر الاسئلة التي طرحتها نتائج الاستفتاء يقول: ما الذي حدث للعواطف في هذا الزمان؟

وصايا امرأة تكتب الحب وتعيشه

اسم بربارة تايلور برادفورد يثير الكثير من الامات لدى الذين يقرأون الروايات الرومانسية الشهيرة، لانها واحدة من اشهر كاتبات هذه الروايات، فهي مؤلفة (امرأة ذات جوهر) واكثر من عشر روايات اخرى، من الروايات الاكثر مبيعا في العالم، والتي تحول معظمها الى اعمال تليفزيونية تحت عنوان (روائع القصص)، او (القصص الاكثر رواجا).

وبربارة تؤكد انها لا تكتب الحب فقط ولكنها تعيشه، وتشير الى ان كل رفيقين يمكن ان يعيشاه طويلا، اذا استطاعا ان يبقيا علاقتهما حية كما فعلت هي، منذ زواجها من روبرت برادورد قبل ٣٢ عاما. وتقول: لقد تعلمنا معا ان الزواج يحتاج الى صيانة والى انتباه.

والكاتبة الشهيرة تقدم النصائح التالية لمن تريد ان تجربه او يريد:

– تخطيط رحلات رومانسية خارج المنزل، فانا وزوجي نملك بيتا في الريف، ونحاول الذهاب اليه كل عطلة اسبوعية. لكن المكان الذي يعيش فيه الانسان لا يهم، لان هناك دائما امكنة يمكن الذهاب اليها. كما يمكن الحصول على نسمة رومانسية داخل المنزل ذاته، باقفال التليفزيون، والقاء الصحيفة، والتركيز على العلاقة.



بربارة وروبرت برادفورد

– تنمية وممارسة اهتمامات مختلفة فانا احب اعمال الديكور التي لا يهتم بها روبرت، مع ذلك فهو يسألني باستمرار ان اطلعه على ما انجزته، ان الاهتمامات المختلفة كهوايات او حرف تخلق مواضيع حيوية للحديث.

– الاهتمام بالعطل والمناسبات: وقد تبدو هذه الامور بسيطة، ولكنها هامة. ان روبرت مثلا يحب الزهور، وهو يرسلها لي في اعياد ميلادي، حتى وان كان مسافرا. ان من المهم ارسال هدية او بطاقة، ولا يجوز التغاضي عن المناسبة الهامة.

– المفاجأة: واتذكر ان روبرت اعجب بلوحة، وكان يريد شراءها ولم يستطع، لان عليها اشارة (مباع)، وكنت قد اشتريتها دون علمه، وفاجأته بها في عيد ميلاده. ان شراء هدية لشريك الحياة بين فترة واخرى، حتى دون مناسبة، يكون اثره كبيرا على العلاقة.

– اثارة الاعجاب باللباس الجميل، والتقرب والاستعداد وكأنه استعداد لموعد اول. ان هذه المبادرات تبقي الحرارة داخل العلاقة الزوجية.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

حياة اخرى ورغبات

جهاد هديب

١

نه الذي أخى الخطوة طويلا
تمحوه القصيدة،
رغم ذلك لا تغفر المدينة طيفا
ولا تعطي من جعبتها لونا او سؤالا.

كانت ريح يابسة تهبّ وقد حملت ما اهمل الحصاد وبعضا من تعب تكومت حجارته على الطاولة، حيث كتب تتفرج اوراقها بلا شهوة لقلق، وبقايا خمر من ليلة الامس تراود.
وعصا كان يطرديها افاعي البرد او تُجْعَلُ سلما الى المخبأ السري تقاعدت، من زمن، على الجدار.

٢

ليست فراشات تلك التي
تطوف حول سراج ينوس.
انما الاحلام تسقط الى عـ

٣

كانت ذئاب تاوي الى ناره
يتوهج حزنها فيأخذه العـ
عاليا كي يسند رأسه الى حـ
لكن سيـــلا من الزلازل
ينحدر، وحيث لا نخلة يُهزّ
جذعها
فيساقط الحمـا ابيض
ابيض
كان رعب
يعود به محمـولا على
الصدى

٤

حين اضمـرته المدينة في
طرق ضريرة
لم يكن نبيـــا لينتهـي
هكذا، عظيما، بلا معجزة
او مهزلة
انما طوى رؤى علقها
على اعمدة خلق اخر.
كانت تحتال عليها المرايا
لذلك لم يجد مـا يجدر
يستبده من قرصان كان مـلا
ذخيرته.

٥

انه سليل الهة قدامى
ارضعته ظبي ربته شقيقاتها ولما انطقه الوجد
سمى القمر انثى،
شقها من ضلعه ونفخ فيها من روح النبع، قدر لها سماها وشعبا من النجمات، اعد منازلها ثلاثة عشر واسكنها عرجون حزنه القديم.

في حوار نشرته «ايوان» في عددها الاخير:

فاتح المدرس:

تجديدات الشعر اشبه بغلالة حريرية

يقول الفنان التشكيلي العربي المعروف فاتح المدرس(٧٤عاما): ان استعماله للتراب في التلوين مرده الى التعب من التكوينات الانسانية الصعبة فيسعى الى خلق الجو النفسي من الداخل لرسمها، وهذا متعب جدا، فارسم الطبيعة، ارسم ما المحه، وذاكرتي قوية ودقيقة، يهمني التقاط لحظة مميزة، لرسم لوحات فيها بناء تجريدي يعطي بقعا ضوئية ولونية تترجم اللون حسب مشاعرك ومخزونك الذاكري، تأثيره لمدى قصير جدا، فمهما كانت اللوحة للجريدة قوية لايدوم تأثيرها البصري اكثر من عشر دقائق.

واضاف المدرس في لقاء اجرته معه جنى اسود ونشر في العدد الاخيـر من مجلة (ايوان) المتخصصة: ملكل انسان مخزون لوني يعيش فيه، يتمتع بعض الناس بحس التواصل مع الاخرين عبر اللون، وغالبا ما يمر الفنانون بتجارب فاشلة مع اللون وميزان قوى المساحات في تجاورها، فاذا وضعت مساحة سوداء ومساحة بيضاء ثم مررت عليهما خطين اصفرين فهذه جملة لونية، لكن هذه التجريدات، لا توصل فكري الى الاخرين، لذا اضع الشكل التشخيصي، اما الرسم التشخيصي التام فليس من روح العصر مع ان الفن ليس له زمن».

وعن علاقة المرأة بالطبيعية وتأثيرها على اداته الفني قال: «ان للمرأة كعنصر، تختلف عن الرجل، فهي كائن جاء من كوكب آخر، لا يتمي بتفكيره ووجوده الى الرجل اطلاقا، وهذا التضاد بينهما هو سبب الحب الحقيقي، وهو ينطبق ايضا على الجبل الذي تراه من نافذة او تمشي على سفوحه والذي تراه يتغير في كل ثانية، يتجدد، هذا غنى هائل موجود في الطبيعة، كذلك تقدير الشاعر في نفس امرأة حزينة او فرحة او جميلة، كل هذا التواصل البشري مع عالمنا الخارجي الى اللانهاية لا يعرفه سوى الشاعر، واعتقد ان كل انسان شاعر ولكنه ميت».

ولم يخف فاتح المدرس حقده على الرجل، واتهمه بالكذب حين رد على سؤال بالقول ان «الرجل لا يستحق ان يحكم الكون اطلاقا مهما كان بالغ في تقويماته السياسية، فالرجل يكذب انه لا يحب سوى نفسه، الطبيعة جعلته هكذا، كالحشرة التي تنثر بذورها ثم تهرب، هناك بعض الحيوانات التي عرفت شر ذكرها فقتلته كالعناكب، هذه الحشرات هي انبل انواع المخلوقات في الطبيعة لانها تقتل الذكر، لانه كاذب ولا يتحمل المسؤولية فيما المرأة لم تقدم على حرب في تاريخ البشرية».

وحول الشعر والفلسفة قال بصدد الفارق بينهما انه يعد الشعر فنا لا فلسفة، وحكمي على الشعر من جانب محض استاتيكي، الفلسفة تجريداتها ممطوطة، لزجة، لا تستطيع ان تمسك بها، اما التجريدات الشعرية فهي عبارة عن غلالة حريرية يلقي بها الشاعر على جسمك، الشعر مادة جمالية لا تكوينات تقنية مدرسية».

وختم بالقول ان الشعر يجب ان يحتوي على الكثير من الذات المبدعة التي لا يظهر فيها الشاعر معلما يحمل العصا، فبعض الكتاب والشعراء حين يحدثونك تفكر بالعصا».

يشار اخيرا الى ان الفنان التشكيلي فاتح المدرس اقام العديد من المعارض الشخصية في موطنه سوريا وخارجها مثل نيويورك وروما وباريس والرباط وساوباولو وحاز في العام ٩٢ على جائزة الدولة التقديرية للفنون في الاردن، وهو نقيب الفنون الجميلة في سوريا منذ العام (٧٧).



«نوافذ» شهرية ثقافية تصدر في نابلس

صدر مطلع اذار الماضي في نابلس العدد الثالث من ثقافية «نوافذ» التي يرأس تحريرها محمد البيتاوي وتعنى بشؤون الثقافة والادب والفنون ولا زالت تصدر مؤقتا كل شهرين مرة.

وقد تضمن العدد رؤية نقدية عن رواية عزت الغزاوي الاخيرة «جبل نبو» كتبها د. عبد الرحمن عباد واخرى عن رواية ليانايرو «نجوم لاريحا» كتبها محمد ايوب وملاحظات على ديوان «للمجد ينحني اماكم» لعبد الناصر صالح كتبها جمال بركات وقراءات في الرواية المحلية الفلسطينية كتبها محمد الحاج ومداخلة بين النحت والسينما كتبها زكريا محمد ودراسة عن «بلاطة» كتبها عباس دويكات ودراسة اخرى كتبها تحسين اليقين حول الحديث الفني والرقص الشعبي وحوارا مع الشاعر علي الخليلي.

كما تضمن العدد نصا لمحمد البيتاوي وقصيدتين لزهير ابو شايب وقصيدة للطفي زغلول وقصيدتان لكفا الخضر وقصتين لخليل السواحيري وقصة لايمان بصير.

وفي زاوية نوافذ ورنية تضمن العدد الثالث من «نوافذ» ترجمات عن رروجر فيتز وشذرات لجبراجبرا واشعارا لارثر رامبو وشارين برد.

كتاب فرنسي عن ادب العراق

لا تطلقوا النار انها قلعة اور

ادى الحصار الجائر المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات الى توقف العديد من المجلات والدوريات الثقافية وتقليص مساحة الثقافة في الصحف العراقية وتحجيم الاصدارات الثقافية للمؤسسات المتخصصة في العراق.

وعلى الرغم مما تبذله المؤسسات الثقافية العراقية في العمل على اصدار المجاميع القصصية والشعرية والروايات، الا ان شحة الورق، وعدم توفر مستلزمات الطباعة، ادى الى ان يكون حجم الاصدارات اقل بكثير مما كانت المؤسسات الثقافية تصدره قبل الحصار.

وبمبادرات خاصة، اخذت بعض المؤسسات الثقافية العربية على عاتقها اصدار اعداد خاصة عن الادب العراقي في المجلات التي تصدر عنها مساهمة منها في كسر الحصار، وخلق فسحة يطل منها الاديب العراقي على جمهور المثقفين في الوطن العربي، فكانت مبادرة مجلة (الاداب) البيروتية العريقة نهاية عام ١٩٩٤، حين قامت باصدار عدد ممتاز خصص للادب العراقي افردته بتحية للادباء العراقيين في ظل الحصار. كذلك مجلة (القاهرة) الادبية على اصدار ملف خاص بالادب العراقي مؤخرا.

وفي هذا الاطار جاءت لتبرز مساهمة دار (لارمتان) العريقة في فرنسا باصدار كتاب خاص بالادب العراقي اختارت له عنوان (لا تطلقوا النار انها قلعة اور) تقدم له واختار نماذجه الاديب العراقي المقيم في باريس شاكر نوري، الذي قال عما اختاره: «انها نصوص عراقية من قلب الحصار».

كتب شاكر نوري اهداء الى «ارواح الادباء الذين ماتوا واهديهم معلقة باسوار الحصار. الى عادل عبد الجبار، غانم الدباغ، يوسف الحيدري، عبد الجبار عباس، محسن اطيمش، محمود جنداري، علي الوردي، اسماعيل عيسى، وقيس لفتة مراد الذين انطفأوا بغتة».

وفي مقدمته اختار شاكر نوري كلمة للكاتب الاسباني المعاصر (فرناندو ارابال) كلمة تقول: «اصبح الجمال والحقيقة والعدالة فيما تحت رحمة طائرات (ب٥٢) التي تستهلك مثل نذور مستحيلة وبالية كما او ان [illegible] الى جنة عدن ينبغي ان يمر ببلاد [illegible] تعميرها بالقنابل ورميها بالرماد وافراغها بالرصاص [illegible] اذ كان يتحتم ان تنسخ صور بابل التي تقدم [illegible]».

وتقول مقدمة الكتاب: «اية مفارقة ان يتعامل [illegible] الخبز وكذلك الكتاب بثمن الورق والحبر [illegible] اصبحت هذه المواد بحظر استيرادها، واصبحت [illegible] لائحة ممنوعات لجنة العقوبات في الامم المتحدة».

ويتكون الكتاب الذي من المؤمل ان [illegible] بترجمته الى اللغة الفرنسية من ٢٠٢ صفحة من [illegible] الوسط ويقسم الى ثلاثة اقسام [illegible] شهادات عن العدوان على العراق و[illegible] عدد من الادباء العراقيين منهم [illegible] الرحمن مجيد الربيعي وخزعل الماجدي [illegible] البيضاني وعبد الكريم حسيني وشاكر نوري [illegible].

اما القسم الثاني فقد ضم اربع عشرة قصة [illegible] لكتاب عراقيين منهم عبد الخالق [illegible] ابراهيم كاظم وميسلون هادي ومحسن [illegible] واسماعيل عيسى وكاظم حسوني و[illegible] وارادة الجبوري.

وضم القسم الثالث قصائد لسبعة و[illegible] عراقيا من بينهم سامي مهدي وحميد [illegible] الصائغ ويوسف جليمم ومحمد تركي [illegible] اليهودي وملاذي كاظم كشيش وخالد [illegible] وباسل الخياط وخالد مطلك وماجد عبد [illegible] التلمري ونزار حمنوش وغيرهم.

مبادرة الدار الفرنسية هذه تمثل موقفا [illegible] الانسان العادلة، هكذا اعتبرها الادباء العراقيون [illegible] باصوات سطور كلماتهم التي تلقفتها مطابع [illegible] بياض الورق، تاكيدا الموقف الانساني الصميم [illegible] الى جوهر العدل والحرية ورفض الاستعباد و[illegible] وحروب الابادة الجماعية التي تمارسها قوى الشر [illegible] الشعوب وشعب العراق الذي يكتب [illegible] جرح المعاناة بكبرياء لا يسرقها اعداء الانسانية.

محمد لافي في «افتح بابا للغزالة»:

العمر ابيض وكذلك الكلام

«كانت من رحلوا،
وطيرت المراثي كلها في للريح في السهب البعيدة
كانت من رحلوا،
وطيرت المراثي كلها لابي الذي قد مات في المنفى،
وزوجني القصيدة!»

ربما تختصر هذه القصيدة التي تحمل عنوان «كلام البياض» المسافة بين الشاعر محمد لافي في مجموعته «افتح بابا للغزالة» وقارئه، او انها تصبح مدخلا يفضي الى ما يمكن ان نسميه الفضاء التخييلي للمجموعة حيث تسطع «الانا» محتفظة بحقوق غير قابلة للتقادم ككائن لا اجتماعي يصطرع الخاص بالعام في تقاطعاته.

وتتكرر كلمة «العمر» ضمن ما هو اشبه بمرثاة:
«في العمر القصير، وعمري السحابة
سأسجل :ثمة خلق كثيرون مروا على راحتي
ولم يظهروا في الكتابة!
او لعنة ياخذ فيها العمر اللون الابيض الذي هو في احد تنويعاته دلالة على الامحاء:
«هذه المدينة دفتر الصحراء
فالعمر ابيض والشوارع كلها بيضاء
من اين صوبك الحنين الى المدى العالمي
ونبع الماء؟!
او نقمة عليه:
«الى اين تركض بي ايها العمر الكلبي؟
ضاقت مسافة هذا المغني
وسد الرثاء عليه الطرق».
او حتى شعور بالاسف عليه:
لاوقت للتذكار،
لكني اتابع جملة العمر القصيرة
من مدى شجريضيع
الى مدى سفر يسجله العمر على اهابك».
ثم تكون الخسارة نتاجا طبيعيا لكل ذلك:
«ساقود قافية المراثي
من ذهابك في الحروب الى ايابك
(فلتطلقي طير الحياة الى الحياة،
وحرري الايام من سور البكاء)
اقول للبنت التي رسمتك فارسها على نص الطفولة
واستوت انثى الخسارة في اغترابك»

والقصائد القصيرة التي هي توقيعات سريعة على مائدة الشعر وجاءت تحت عنوان «سيرة» يمكن في افق ما ان تكون تنويعا على «العمر»:
«يحكى ان فتى سجل سيرته من اولى الخيمات
لاخرة الخندق... حتى اتعبه التنقيط
يحكى ان بلادا ضيعت الخيل ورايات العشاق
فضاعت بالتقسيط»

وفي قصيدة «يترجل من غرفة العمليات» والمهداة الى موفق محادين، ورغم ما فيها من رغبة عالية في اقتناص التأويل والذهاب مباشرة الى القول دون مواربة المعنى او حتى ذلك التناغم الذي يحدثه الاستغلال الموفق لامكانات الطباعة بين ماهو خاص وما هو عام، الا ان ما يلحظ اكثر هو ذلك الاحتفاء الجميل والاسيان باشياء الطفولة الاولى التي قضاها الشاعر قريبا من اريحا، حيث تدخل القصيدة مفردات الشارع بما هي عجينة اولى تشكلت من ارتباطاتها مساحة شاسعة لقصيدة محمد لافي.

تأتي «افتح بابا للغزالة» مجموعة شعرية سادسة في السجل الشعري لمحمد لافي، فقد صدرت له في العام ٧٣ مجموعته «مواويل على دروب الغربة» تلاها «الانحدار من كهف الرقيم» و«قصيدة الخروج» ثم «نقوش الولد الضال» تبعها «مقفى بالرماة» التي صدرت في عمان عام ٩٣ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وهي الجهة الناشرة ذاتها التي تصدر عنها الان «افتح بابا للغزالة».

غلاف المجموعة

انسحاب «شروق» بأسى و «الورشة المسرحية» ...

ايام عمان المسرحية» تتجاوز الازمة

عبر الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة/ ايام عمان المسرحية الثالثة القلق الظلم الذي تسبب في توقف العروض للفترة يومي الاحد والاثنين الماضيين بعد ان اتفق الفرقاء على انسحاب فرقة شروق- الفلسطينية والعودة لمتابعة العروض باقل ما يمكن من الخسائر.

ولعل اول مهرجان دولي للمسرح في الاردن يخرج بذلك وهو ما يزال محافظا على طموحه ان يستمر، في حين امتعض الكثيرون من فنانين ومسحفيين ومثقفين من انسحاب شروق، وعبروا عن امتعاضهم علنا في اروقة الفندق والمركز الثقافي الملكي، الا ان المهرجان، على الارجح لم يخسر الكثير من جمهوره الذي دأب على متابعته في العامين الماضيين فامتلأت قاعة المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي بالرواد حال الاعلان عن متابعة فرقة الورشة المسرحية لعرضها «داير داير».

وحال انسحابها من المهرجان اعلنت فرقة «شروق» الفلسطينية عن انتقال عروضها الى مسرح نبيل المشيني خارج اطار المهرجان وقدمت على خشبته يومي الاربعاء والخميس مسرحيتها «الضياع».

وكانت «شروق» قبل ذلك قد اصدرت بيانا صحفيا جاء فيه ما يلي:

نحن فريق مسرح شروق نعلن بهذا انسحابنا من مهرجان ايام عمان المسرحية وذلك للاسباب التالية:

١- واجهنا مصاعب تحملناها في سبيل الفن.

٢- من اجل حرصنا على اكمال المهرجان.

٣- عدم اعطائنا التسهيلات اللازمة للمشاركة.

٤- لا نقبل الوقوف في قفص الاتهام.

- نشكر الاستاذ محمد يوسف العيادي لتفهمه ودعمه لنا بمواقفه الرائعة والمشرفة.

٦- نشكر كل الاخوات والاخوة الذين ساندونا ونعدهم بان نعمل سويا لاقامة عرض خارج اطار المهرجان. وبما ان الفضيلة التي تكاد تكون وحيدة من انسحاب «شروق» من «ايام» عمان المسرحية انها تطرح ضرورة ايجاد صيغة للتعامل مع الفلسطينيين الذين بقوا وصمدوا في ارضهم بعد ان جثم الاحتلال عام (٤٨) على فلسطين والذين يتم اختصارهم بتعسف شديد الى حملة جوازات سفر اسرائيلية، ولعله من المفترض ان يتم معاملتهم في كل الاحوال خارج نطاق ما فرض عليهم حمله للتمكن من عبور اي حدود في العالم بما فيها العربية.

وعلى الاقل ينبغي- في الحدود الدنيا- عدم جواز التطاول على عروبتهم بشك، فهم كغيرهم- تماما- دفعوا ثمن قناعاتهم سجنا وعذابا والما وتشريدا، وافراد فريق «شروق» هم جزء من هؤلاء الذين اندفعوا نحو عروبتهم وبجوازات سفرهم الاسرائيلية بعد ثمانية واربعين عاما من مشروع اسرتهم.

وعلى الاغلب فان الاقرب الى الصح هو عدم رميهم في اتجاه «الآخر» الذي لا يجندهم الا كمواطنين من الدرجة العاشرة او ادنى، ولم يعطهم حتى الآن حقهم الاثني والاجتماعي كاقلية، وجملة الحقوق المدنية التي نشاهد مظاهرها في هذا الجانب او ذاك جزء من لعبة الديمقراطية التي اضطرت «اسرائيل» ان تظهر بها امام العالم من جانب وان تدفع الفلسطينيين نحو الاسرلة من جانب اخر.

والملفت للنظر فيما جرى في ايام عمان المسرحية، انه في جوهره لم يطرح قضية التطبيع الثقافي مع «اسرائيل» فهو مسألة اجرائية تخص طبيعة التناقض بطرفين لم نعتدهما سابقا احدهما فلسطيني / اردني يقابله اردني / فلسطيني، وقف احد الطرفين بكل ثقله مدفوعا بالموقف العربي من التطبيع الثقافي مع «اسرائيل» او بمعنى ما عراقة الموقف الثقافي في مصر من التطبيع مع «اسرائيل» وحاملا لشعاراته، والحق فان ذلك هو ما اعطى المهرجان سورا من الحماية منع ان يناله الطرف الاخر ويتمكن من اجهاضه وهو لا يزال فتيا به في سنته الثالثة، ومنحه افقا طيبا من المقدرة على مزاولة الحلم بالاستمرار.



حسن الجريتلي : التجريب على تعدد المشهدية

اما بصدد العروض التي جرت قبل التوقف وبعده فنقدم مرورا سريعا عليها:

رغبة التمثيل والتساؤل

هذا العمل الذي قدمته فرقة مسرح المسرح من تاليف واخراج خالد الطريفي والذي تم اختصاره الى الساعة والنصف عما سبق وعرض عليه في رمضان الماضي حافظ الى حد بعيد على رغبة الفريق في التمثيل كلعب على الخشبة بكل ما يحمل اللعب من ايجابياته مدفوعين برغبة عالية في البوح والتخلص من احتقانات روحية سببها الواقع ومجريات يومياته.

والاغلب ان ذلك يجيء كمعادلة الضرورة المسرحية التي تمارسها فرقة مسرح المسرح منذ عملها ذائع الصيت «انت مش انت» على الاقل.

ويبدو ان مهرجان القاهرة التجريبي السنوي الذي انطلق منذ العام (٨٨) في القاهرة قد اعطى جيلا جديدا من المسرحيين الشباب في مصر قدرا طيبا من محاورة التجريب، فالعرضان «طيبنا» و«ميرياسكاكا» لمسرح الشظية والاقتراب اللذان اخرجهما على التوالي سارة عناني، و محمد ابو السعود، يطرحان تساؤلات ورؤى وهواجس حول طبيعة العمل المسرحي.

ورغم الجرأة في التعامل مع الجسد واللفوظ التي اتسم بهما العرضين وان بدت «ميرياسكا ٢» مضبوطة اكثر بأدوات اللعبة المسرحية احيانا، الا ان مسرح الشظية والاقتراب «كان يحتاج خبرة اكثر في الانتقال من مسرح في مصر الى اخر في عمان والاحتيال على الامكانات المتوفرة فيه.

وفي «دائرة الشعوذة» التي قدمها مسرح «سيزارويا» من جمهورية اوكرانيا واخرجها الكسي كرجيليني والناطقة بالاوكرانية اكثر ما يحس فيها الاهتمام الكبير بما يشعر المشاهد بانه اصول اللعبة المسرحية، حيث انه حين انكشفت بعض ما يعتقد انه من الخدع المسرحية التي تمت مشاهدتها على الخشبة، فعلى الاغلب انه ظل لدى المشاهد شعور قائم في ذهنه بان ما يراه على الخشبة هو «مسرح».

ولم يفد بشيء يذكر التسلح بكلمة العرض التي تم توزيعها بالعربية على المشاهدين او تلك التي قالها المخرج، فالارجح ان ما حدث كان استغراقا في المتعة التي تدفقت من اللعبة المسرحية بحد ذاتها.

ولعل ابرز ما امكن ملاحظته على عرض «دايرداير» الورشة المسرحية هو ممارسة مساحة واسعة من الحرية على الخشبة والانتقال من مشهد الى اخر بحيوية، وبلغ ذلك درجة وجود اكثر من مشهد واحد على الخشبة وتبديل كل الاكسسوارات تقريبا امام المشاهد وهو ما اعطى الممثل مقدرة على التحرك، والمشاهد مقدرة على التفاعل اكثر.

ويبدو ان حسن الجريتلي مخرج العرض لم يكن همه المسرحي ابراز تقنيات الممثل انما السعي الى خلق فضاء مسرحي بواسطة اللفوظ والتعدد الروائي للحكاية الواحدة او التداخل الروائي الواحد لاكثر من حكاية.

يشار اخيرا الى ان مهرجان ايام عمان المسرحية قد اختتم فعالياته مساء اليوم السبت، في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي وكانت فرقة «تياترو» التونسية قد قدمت اخر عروض المهرجان «كلام الليل» ليلتي الخميس والجمعة الماضيين لتختتم بذلك فعاليات المهرجان لهذا العام.

إطلالة

مريم حنون

صباحيات

١

حتى لا يظل فصل الصيف اقل الفصول قربا الى نفسي، وحتى لا يضنيني الشوق للشتاء والمطر، غرست احلى الازهار الصيفية، علها تشكل فيما بعد قوس قزح من نوع مختلف.

٢

شمس الربيع الدافئة مشغولة بانفتاح براعم الورد، وبكسوة الاشجار والسهول، بعد طول انتظار، لكن عمر الربيع عندنا قصير، وياليته كان اكثر امتدادا.

٣

«الحياة عبر ثقوب الخزان» عنوان كتاب يحكي معاناة السجين داخل سجنه، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل رأى السجين الثقوب تتسع.. تتسع.. لتصبح فضاءات بلا حدود، عندما فكوا قيودهم؟!

٤

«كان الله في عون هؤلاء الرجال» قال طفلي الذي تعدى الحادية عشرة، وهو ينظر الى بائع متجول، «انهم يقضون النهار باكمله، يحاولون بيع ما لديهم، وفي النهاية لا يحرزون مايذكر» قلت: «وبجرة قلم، يجني غيرهم الآلاف».

٥

بعض النساء لهن مقدرة فائقة على الاستغابة، وكأنهن تدربن على ايدي معلمين مهرة، في مدارس متخصصة، واظل اتساءل: اين المفر؟

٦

لان هندا قدمت لي قلمها الذي احبته، ولان قلم هند حمل عينيها الي، فإن الرغبة بالكتابة، لا زمتني كحمى لا استطيع منها خلاصا.

باربرا في مكتبها

استطاعت المذيعة الامريكية اوبرا وينفري انقاذ حياة المذيعة الشهيرة باربرا والترز بسبب حديثها الذي تجاوز الوقت كثيرا خلال لقاء اعد لتكريم افضل السيدات الاجتماعيات.

ولاول مرة يصبح الكلام من ذهب والسكوت من فضة، لان المذيعة الاعلى اجرا في العالم كانت ستشارك في اللقاء لساعة الثانية، لتعود الى مكتبها بعد ذلك، لكن حديث اوبرا الذي استطال اخرها حتى الثالثة، فعادت الى مكتبها متأخرة، لتجد ان العاصفة الهوجاء التي ضربت المدينة حطمت مكتبها، وقلبته راسا على عقب.

باربرا عبرت عن شكرها العميق لاوبرا التي انقذتها من الموت المحقق دون ان تدري

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

يواجه الوحدات والفيصلي ايضا

المنتخب العماني يلتقي منتخبنا الوطني

يصل الى عمان في الثامن عشر من الشهر الجاري، وفد المنتخب الوطني العماني بكرة القدم، الذي سيحل ضيفا على منتخبنا الوطني لمدة خمسة ايام، يلتقي خلالها مع منتخبنا الوطني في مباراتين وديتين تجريان على ستاد عمان الدولي، ضمن برنامج المباريات الاستعدادية لمنتخبنا الوطني، الذي سيستضيف تصفيات مجموعتنا في بطولة كأس الامم الاسيوية، التي ستجري مبارياتها خلال الفترة من ٧-١١ اب القادم، وتضمن المجموعة منتخبات العراق وباكستان وبنغلادش بالاضافة الى منتخبنا، حيث سيتأهل صاحب المركز الاول في المجموعة الى نهائيات البطولة، التي ستقام في الامارات اواخر العام الحالي.

وسيلتقي منتخبنا الوطني نظيره العماني يوم الجمعة المقبل، ثم يخوض لقاء اخر يوم الاحد الموافق ٢١ نيسان، ومن المنتظر ان يكون للمدرب الوطني عزت حمزة، الذي رفض اتحاد الكرة استقالته قد استطاع تحديد التشكيلة الاساسية التي ستلاقي المنتخب العماني الشقيق.

ومن المنتظر ان يقوم منتخبنا الوطني بالسفر الى سلطنة عمان في شهر ايار المقبل، حيث سيلعب هناك مباراتين وديتين يومي ٢٥-٢٧ ايار في مسقط، وقبل هذه الزيارة سيكون منتخبنا الوطني قد توجه الى الدوحة، لملاقاة المنتخب القطري في لقاء ودي حدد موعده في العاشر من ايار.

وكان منتخبنا الوطني قد كثف من تدريباته بعد عودة المدرب عزت حمزة، وخاض عدة لقاءات ودية مع اندية وهيئات ومنتخب الشباب ضمن برنامج الاعداد للمنتخب.

ويذكر ان اخر اللقاءات التي جمعت بين منتخبنا ونظيره العماني قد جرت عام ١٩٩٣ في مسقط، حيث لعب منتخبنا مباراتين انتهت الاولى الى فوزه بهدف سجله المهاجم محمد الشهب، ثم سيطر التعادل السلبي على نتيجة اللقاء الثاني.

ومما يجدر ذكره ان المنتخب العماني الشقيق قد طرأ تحسنا كبيرا على ادائه ومستواه الفني، وبات من الفرق الخليجية والاسيوية التي يشار اليها بالبنان ويستعد المنتخب العماني لبطولة كأس الخليج الثالثة عشرة التي تحتضنها مسقط.

كل امنيات التوفيق لمنتخبنا الوطني في اولى مبارياته الاستعدادية، ومرحبا بالاشقاء العمانيين.

وفي تطور لاحق فقد ذكر السيد هشام عصفور امين سر اتحاد الكرة ان الاتحاد سيدعم فريقي الوحدات والفيصلي في اقامة مباراتين الاولى يلعبها الوحدات امام الاشقاء يوم الجمعة القادم، والثانية يلعبها الفيصلي يوم الاثنين ٢٢/٤، فيما يلعب منتخبنا مباراة واحدة يوم الاربعاء الموافق ٢٤/٤.

المنتخب الوطني

الفيصلي في ضيافة الجيش السوري

من المتوقع ان يكون قد غادرنا صباح اليوم متوجها الى سوريا فريق النادي الفيصلي، حيث سيخوض لقاءا وديا مع فريق الجيش السوري يوم الاحد.

وسيقوم التلفزيون السوري ببث المباراة على الهواء مباشرة، والتي تأتي ضمن استعدادات الفيصلي للبطولات المحلية، لا سيما مباراة كأس الكؤوس التي تقام تحت الرعاية الملكية السامية في الاول من شهر ايار المقبل على ستاد عمان، وتجمعه مع فريق الوحدات بطل الدوري.

الفيصلي

خلاف بين اللاعب ورئيس النادي

خلاف نشب بين احد لاعبي ناد من الدرجة الاولى في لعبة كرة القدم ورئيس النادي، على مبلغ طالب به اللاعب النادي، جراء الفحوصات الطبية التي خضع لها.

الخلاف ادى الى ابتعاد اللاعب عن التدريبات، رغم محاولات اهل الخير وعشاق الفريق لاعادة الوئام بين اللاعب وناديه.

- - - - - -

عجيب

عدم وجود حافلة لدى اتحاد كرة القدم، لنقل لاعبي المنتخبات الوطنية الى اماكن التدريب والمباريات، لا سيما التي تكون خارج العاصمة

- - - - - -

غريب

ان لا يكون في العاصمة سوى ستاد واحد اسس قبل ثلاثين عاما، لا تتناسب سعته مع عدد السكان، التي ازداد اضعافا كثيرة منذ ذلك الوقت وحتى الآن.

جولة في الملاعب الاردنية

● يخوض منتخبنا الوطني بكرة القدم مباراتيه الاولى اليوم السبت امام الوحدات بطل الدوري، والثانية امام الاهلي يوم الاثنين الموافق ١٥/٤ في الساعة الرابعة على ملعب السلط.

● تجري يوم السبت المقبل ٢٠/٤، قرعة بطولة كأس الكؤوس العربية السادسة التي يستضيفها نادي الوحدات، وكما ذكر السيد بهجت شهاب رئيس النادي، فان القرعة ستكون في مقر النادي وقد يقوم التلفزيون الاردني بنقلها على الهواء مباشرة، ومن المتوقع وصول السيد عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي ومساعده وليد الكردي الى عمان يوم الاربعاء المقبل لترأس جلسة الافتتاح.

● يشارك منتخبنا الوطني للرجال والسيدات بكرة الطاولة، في الدورة العربية الرابعة لكرة الطاولة، التي ستقام في لبنان بالفترة من ١٦-٢٠ نيسان الحالي.

● ضمن استعدادات فريق النادي الاهلي لبطولات موسم الكرة ٩٦، يخوض الفريق لقاءا وديا مع نادي مادبا يوم الجمعة المقبل على ملعب مادبا، ويذكر ان فريق الاهلي يخوض تدريبات مكثفة بقيادة المدرب عيسى الترك.

ارملة تقيم دعوى ضد أولمبياد أتلانتا

اقامت ارملة عامل قتل عندما انهار عليه برج اضاءة بالاستاد الاولمبي في العام الماضي، دعوى قتل خطأ على اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا وفريق التصميمات باللجنة.

واتهمت نورما جان كالدويل ارملة العامل جاك فواز في دعواها اللجنة بالاهمال، وتسعى للحصول على تعويض لم يحدد نتيجة للاضرار التي لحقت بها، وتوفي فواز بعد ان انهار برج اضاءة ووقع على الارض في شهر اذار من العام الماضي.

وتطالب الارملة ايضا بالحصول على المصاريف اللازمة لتغطية تكاليف الطبيب والجنازة وامور اخرى في الدعوى المرفوعة

لماذا لا نحترم مواعيد بطولاتنا ؟

ليس خافيا على عشاق الرياضة ان دولا كثيرة، تضع مواعيدا لبطولاتها، تكون هذه المواعيد مقدسة، ويتم احترامها، بحيث يعلم متابع لعبة كرة القدم مثلا، ان البطولات قد حددت مواعيدها بصورة تتناسب مع مشاركات الاندية والمنتخبات الوطنية، فلا يكون هناك تداخل في المواعيد، ولا يضطر الاتحاد الى اعادة برمجة بطولاته، بعد ان يكتشف على حين غرة ان هناك مشاركة لمنتخب او ناد في بطولة خارجية، ادت الى تعارض في برامج البطولات.

نسوق هذا الكلام ونحن نرى بعض الاتحادات الرياضية، تضطر من حين لاخر الى اعادة برمجة البطولات، مما يؤدي الى ايجاد خلل في برنامج اعداد الاندية التي تكون في ذروة استعداداتها، لتفاجأ بأن البطولة قد تأجلت لاشعار اخر، او الى موعد لاحق سيزيل الاعباء عن كاهل الاندية.

لماذا لا نحترم مواعيد البطولات، بحيث لا يكون التخبط شعارنا، ونعد البرامج بعد جمع المعلومات من الاندية والمنتخبات الوطنية، التي قد تكون لها مشاركات داخلية او خارجية رسمية، ونستطيع اختيار المواعيد المناسبة لكل البطولات، بدلا من اللهاث ومحاولة انهاء البطولات حيث طريقة سلق البيض، التي لن تفيد ابدا في تقدم اللعبة، وستكون بلا فائدة فنية ومادية للاندية.

ما قل ودل: علي جمعه نجم الوحدات والمنتخب الوطني

● استعداداتنا للكؤوس العربية غير كافية
● تجربتي مع المنتخب الأولمبي كانت مفيدة
● تشاءمت من الرقم ١٣ فاخترت الرقم عشرة

علي جمعه

علي جمعه نجم خط وسط فريق الوحدات والمنتخب الوطني، كان لنا معه هذا اللقاء في زاوية ما قل ودل، حيث اجاب على الاسئلة بكل صراحة فكان هذا الحوار.

* البطاقة الشخصية.

علي محمد جمعة العطاونة، ١٩ عاما، موظف في الدفاع المدني، اعزب، لاعب في فريق الوحدات.

* كيف كانت بدايتك مع الوحدات؟

– بدأت مع فريق الناشئين ثم تدرجت الى فريق الشباب حتى لعبت للفريق الاول عام ٩٣، وكانت اولى مبارياتي امام البقعة وسجلت فيها هدفا، ليكون اول اهدافي مع الفريق الاول.

* ماذا تتوقع لفريق الوحدات في الموسم الحالي.

– اتوقع للوحدات ان يحافظ على بطولة الدوري باذن الله وبهمة اللاعبين والمدرب وادارة النادي، وسوف يظهر بمستوى افضل عما كان عليه، وسنحاول رد اعتبارنا امام الفيصلي والفوز ببطولة كأس الكؤوس

* ما هو شعورك وانت ترى القرعة وقد جمعت الوحدات والفيصلي والرمثا في مجموعة واحدة من بطولة الدرع؟

– اتوقع ان هذه القرعة ظالمة وعادلة في ان واحد، وان شاء الله ان يقدم مستوى جيد في البطولة ويتأهل الى الدور النهائي.

* كيف تشعر بعد قرار الاتحاد العربي بمنح الوحدات شرف تنظيم البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس؟

–هذا شرف للوحدات والكرة الاردنية كونه اول ناد اردني ينظم مثل هذه البطولة، التي تضم فرقا عربية جيدة، واتوقع ان يحقق الوحدات النتائج الطيبة، واتمنى للفيصلي التوفيق ايضا.

* هل تعتقد ان استعدادات الوحدات للبطولة كافية؟

– حتى الآن فالاستعدادات غير كافية، لكن مستقبلا نتمنى الدخول في معسكر تدريبي وخوض مباريات تجريبية قوية مع فرق خارجية، لكي نتنافس بقوة مع بقية الفرق المشاركة.

* وماذا عن المنتخب الوطني؟

– حتى الآن ما زلنا في مرحلة اعداد المنتخب، ونتمنى ان نصل الى مستوى يؤهلنا لمقارعة بقية الفرق في التصفيات الاسيوية.

* كيف كانت تجربتك مع المنتخب الاولمبي؟

– تجربتي مع المنتخب الاولمبي كانت مفيدة، جراء احتكاكنا مع منتخبات قوية مثل العراق وقطر، وانا راض عن مستواي الذي قدمته.

* ما هو سر تخليك عن الرقم ١٣ وارتدائك القميص رقم ١٠؟

– الرقم ١٣ كان فخرا لي ان ارتديه منذ البداية، لكنه بصراحة رقم مشؤوم، واردت ان ارتدي الرقم عشرة، الذي يعني لي الكثير، ويذكرني باللاعب غسان جمعه.

* كيف ترى علاقتك مع الحكام؟

– علاقتي معهم ممتازة، ولا اعترض على اي حكم مهما كان قراره، لانه صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في الملعب.

* اجمل مباراة لعبتها.

– امام فريق كفرسوم في اياب الدوري الماضي، وكانت بمثابة تحديد مصير، وهي اول مرة نتصدر فيها الدوري آنذاك وبقينا كذلك حتى حققنا بطولة الدوري.

* ما هو اجمل هدف سجلته؟

هدفي في مرمى يرموك عمان في موسم ٩٢، والذي جاء من خارج منطقة الجزاء.

* ماذا استفدت من الرياضة؟

– استفدت منها الشهرة وحب الناس والتعرف على الاخرين وماديا لا شيء، باستثناء مكافآت النادي.

* الامنية التي تتمنى تحقيقها

– كنت اتمنى اللعب للوحدات وقد تحققت امنيتي، وحاليا لا توجد اي امنية.

* بعيدا عن الرياضة ماذا تهوى؟

– احب لعبة كرة السلة

* لو لم تكن لاعبا، ماذا تحب ان تكون؟

– لا احب سوى ان اكون لاعب كرة

* من هم اقرب اللاعبين الى قلبك؟

– جميع لاعبي الوحدات دون استثناء

* حارس المرمى الذي تتمنى التسجيل في مرماه.

محمد ابو داود لانه يعتبر من افضل حراس المرمى في البلد، واحب ان اسجل في مرماه.

* المدافع الذي تخشى منه؟

–لا اخشى اي مدافع، سوى من يتعمد الاصابة والخشونة.

* الفريق الذي تحب اللعب امامه؟

– الفيصلي لانه من افضل الفرق، وهذه المباراة لها طابع خاص جماهيريا واعلاميا واقدم فيها كل ما لدي.

* ما هي ايجابياتك وسلبياتك في الملعب؟

– الايجابيات انني العب بحرارة والخوف على مصلحة الفريق، اما السلبيات فهي التسرع والعصبية وحب انهاء المباراة باسرع وقت.

* موقف لن تنساه

– اصابتي في المباراة الاخيرة امام البقعة وابتعادي عن لحظات التتويج التي كنت اتمنى ان اكون فيها.

* كلمة لجمهور الوحدات

– احب تقديم الشكر لجمهور الوحدات المخلص والوفي، لوقوفه الى جانب الوحدات في جميع المباريات، واعتز بهذا الجمهور الكبير، واتمنى ان يبقى خلف الفريق في الايام القادمة.

تحقيق

اتحاد لعبة فردية يجري تحقيقات مع عدد من اللاعبين بشأن مشاجرة وقعت بين بعضهم خلال احدى المشاركات الرسمية الخارجية والتي لم يتواجد فيها اي اداري مع الفريق وتم الاكتفاء بمدرب

المرحلة (٢٩) من الدوري الايطالي





فيالي — بانستوتا

بعد تعادل ميلان.. فيالي جدد آمال «السيدة العجوز»

حازم أمام أول مصري يحترف في ايطاليا

سيطر التعادل السلبي على احداث مباراة ميلان متصدر الدوري الايطالي بكرة القدم وانتسيو في المرحلة التاسعة والعشرين من البطولة.

وبهذا التعادل لفريق ميلان الذي عانى من غياب مهاجمه الليبيري جورج وياه المصاب بكسر في ذراعه، ارتفع رصيده الى ستين نقطة، ويفارق ست نقاط عن فريق يوفنتوس الذي تفوق على تورينو بهدف مقابل هدف واحد، مما عزز امال اليوفي بالفوز بالبطولة، وكان تورينو قد تقدم بهدف سجله روجيرو ريزيتيلي، لكن سين سيجليانو لاعب تورينو ادرك التعادل ليوفنتوس بعد ان سجل هدفا بالخطأ في مرمى فريقه بينما سجل جيانلوكا فيالي هدف الفوز الغالي مجددا امال «السيدة العجوز».

وفي مباراة شهدت سجرزة اهدافه تمكن فريق فيورنتينا من الفوز على ضيفه بادوفا بستة اهداف مقابل اربعة، ليحل فيورنتينا بالمركز الثالث وبرصيد ٥٣ نقطة.

اهداف فيورنتينا الستة جاء اثنان منها في الشوط الاول بواسطة باتيانو وروبيانو، وفي الشوط الثاني سجل باتيستوتا هدفين احدهما من ركلة جزاء، وسجل كل من باتكيللي وناتشا بالخطأ هدفا، في الوقت الذي سجل فيه امورزو والصربي فلاوليتش بالتساوي اهداف بادوفا الاربعة.

وتمكن فريق بارما من التغلب على نابولي بهدف وحيد سجله ابوانوتي في الثالث ساعة الاولى من عمر المباراة، رغم المصاعب التي واجهته في المباراة، والمتمثلة بطرد لاعبيه دي كيارا وابو لوتي في الشوط الثاني ويحتل بارما المركز الخامس برصيد ٤٦ نقطة.

وفاز سمبدوريا على باري بهدفين نظيفين سجلهما مانتيرو وماتشيتي، اما انتر ميلان الذي يحتل المركز الرابع برصيد ٤٧ نقطة فقد حقق فوزا غاليا على كريمونيزي ٤/٢، وقد سجل اهداف الانتر الانجليزي بول انيس وزانيتي وبيستوني وبرانكا، وسجل تنتوني هدفي كريمونيزي.

وفاز فيتشنتسي على اتالانتا بهدفين ارويسي، وبهدفين مقابل هدف واحد فاز روما على اوديتيزي، وسجل الفائز تيفيفيري ومورييرو والخاسر ماريتو في الدقيقة الاخيرة، واخيرا تعادل كالياري وبياتشنزا بدون اهداف.

وعلى صعيد الهدافين تساوى ثلاثة لاعبين على المركز الاول برصيد ١٨ هدفا وهم سنيلينوني لاعب لاتسيو وبروتي لاعب باري وباتستوتا نجم فيورنتينا.

* حازم امام يحترف في ايطاليا

بات من المؤكد ان يكون اللاعب المصري حازم امام هو اول لاعب مصري يحترف الكرة في اوروبا، حيث سيلتحق بصفوف فريق اوديتيزي الذي يحتل المركز العاشر في بطولة الدوري الايطالي، ويبلغ حازم من العمر عشرين عاما، وهو ابن النجم الدولي السابق حمادة امام، وقد عرض النادي الايطالي على حازم امام عقدا لمدة ثلاث سنوات مقابل ربع مليون دولار، بالاضافة الى ٣٠٠ الف دولار للنادي الزمالك.

وقد سبق لحازم ان تألق مع المنتخب المصري في دورة الالعاب الافريقية كصانع العاب متين.

كـــأس الكـؤوس الأوروبيـــة

الباريسي على شوق لديبورتيفو، ومهمة صعبة لفيينورد في فيينا

يبدو ان الحظ فتح ذراعيه للاندية الفرنسية لا سيما فريقي بوردو وباريس سان جيرمان في بطولات الاندية الاوروبية.

وان كانت امال نانت قد تقوضت بعد هزيمته من يوفنتوس في بطولة ابطال الدوري.

يوم الخميس المقبل سيكون فريق سان جيرمان الفرنسي، متأهبا لاستقبال فريق ديبورتيفو كورونا الاسباني، في لقاء الاياب من الدور نصف النهائي لبطولة كأس الكؤوس الاوروبية. بعد ان استطاع الفريق الباريسي قطف ثمار لقاء الذهاب بالفوز في الدقيقة الاخيرة بهدف سجله يوري دجوركاييف الذي لعب في الدقائق العشر الاخيرة من زمن المباراة السابقة، ولعل سان جيرمان يطمح بالوصول الى المباراة النهائية، بعد ان سقط في دور الاربعة لبطولة الاندية الاوروبية، في السنوات الثلاث الاخيرة.

هل ينجح البرازيلي بيبيتو في قلب اوراق الباريسي لصالح فريقه الاسباني، ام ان دوما وفاليش سيكون لهما مع بقية الرفاق رأي اخر؟

اللقاء الثاني سيجري في العاصمة النمساوية، حيث يحل فريق فيينورد روتردام الهولندي في لقاء الذهاب، بعد ان كان كويمان قد سجل هدف التقدم لروتردام من ركلة جزاء، في حين سجل كارستن جانكر هدف التعادل.

بالطبع فان المهمة ستكون صعبة على فيينورد في لقاء الخميس القادم، وان كانت ليست بالمستحيلة.



كويمان

بطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري

● باناثينايكوس يسعى للدخول من بوابة التاريخ على حساب اياكس
● يوفنتوس.. طريقه الى النهائي عبر نانت

هل كان احد يتوقع ان يخسر فريق اياكس امستردام الهولندي على ارضه امام فريق باناثينايكوس اليوناني، في لقاء الذهاب من بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري؟ والاجابة بالطبع لا، لكن هكذا هي كرة القدم، تحمل بين الحين والاخر مفاجآت غير متوقعة.

يوم الاربعاء القادم سيشد الهولنديون الرحال الى اليونان، لملاقاة باناثينايكوس في لقاء الاياب من دور الاربعة لهذه البطولة، ويعي لاعبو اياكس انه لا مجال للتفريط بالفوز، حيث هو السبيل الوحيد لوصولهم الى المباراة النهائية.

واذا كان اياكس قد تذوق طعم الخسارة الاولى منذ منتصف شهر اذار لعام ١٩٩٤، وبعد سلسلة انتصارات بلغت ١٩ انتصارا، فان الفريق اليوناني هو الآن في افضل وضع، حيث سيلعب لقاء الاياب على ارضه، والفرصة مهيأة امامه للوصول الى اول نهائي منذ ربع قرن، والصدفة فان نهائي عام ١٩٧١ الذي جرى على ستاد ويمبلي في لندن، جمع باناثينايكوس مع اياكس امستردام، والاخير فاز في اللقاء بهدفين.

اياكس الذي استعاد جهود جناحه مارك اوفرمارز، وبوجود النجم الفنلندي ياري ليتمانن ودي بوير وفينيدي جورج، يسعى الى رد اعتباره في اهم البطولات الاوروبية، بينما يطمح اليونانيون في ان تتحقق نبوءة المدرب رامون روشاء، التي تقول بان فريق باناثينايكوس على موعد مع التاريخ، واذا ما تحقق ذلك فان احلام الكثيرين قد تحطمت في حدوث مواجهة نارية بين اياكس ويوفنتوس في نهائي البطولة.

ياري ليتمانن

المباراة الاخرى التي ستجري يوم الاربعاء ايضا وتجمع بين يوفنتوس الايطالي ونانت الفرنسي على ارض الاخير، ستكون فرصة شبه للطليان للوصول الى النهائي ومن ثم الفوز باللقب اذا سنحت الفرصة، حتى لا يخرجوا من موائد البطولات الاوروبية بلا حمص.

الفريق الفرنسي الذي خسر لقاء الذهاب بهدفين، سيحرم من جهود لاعب الوسط برونو كاروتي الذي طرد في لقاء الذهاب، والمدافع سيبرج او ميزيه لنيله الانذار الثاني، وهذا قد يسهل مهمة الهداف جيانلوكا فيالي وبدوفانو المهاجم الذي حل مكان رافانيلي المصاب.

وواقع الحال يشير الى ان اليوفي سيكون الطرف الاول في نهائي الابطال، بينما سيكافح كل من اياكس وباناثينايكوس لحجز البطاقة الثانية النهائي.

إياب دور الأربعة لكأس الاتحاد الاوروبي

هل يلتقي برشلونة مع بوردو في النهائي، ام يلعب الحظ لعبته ؟

تشهد مدينة برشلونة الاسبانية ملحمة كروية يوم الثلاثاء القادم، عندما يلتقي فريقا برشلونة وبايرن ميونيخ الالماني، في لقاء الاياب ضمن مباريات الدور نصف النهائي لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم.

* لقاء عصيب

ولعل هذا اللقاء سيكون عصيبا على الفريق البافاري، الذي تعادل في لقاء الذهاب على ارضه وبين جمهوره مع برشلونة ٢/٢، مما يعزز فرصة الفريق الاسباني للوصول الى المباراة النهائية للبطولة، التي لم يسبق لاي من فرق الدور نصف النهائي ان حصل على لقبها.

من هنا فان فرصة الفريق الالماني تكمن في امتصاص حماس الاسبان والاجهاز على فريقهم، الا ان واقع الحال يشير الى تزايد فرصة برشلونة في المضي قدما نحو المباراة النهائية، وفي هذا المقام فان كلينزمان وبابان ومحمد شول (بايرن) وغارسيا وهلجي وباكيرو وكرويف الصغير (برشلونة) سيكونون اصحاب الكلمة في تلك الملحمة الكروية.

* بوردو جاهز لسلافيابراغ

وان تقل للمباراة الثانية من هذا الدور اهمية وقوة عن اللقاء السابق، اذ سيكون فريق بوردو الفرنسي جاهزا لاستقبال فريق سلافيا براغ التشيكي، وسيكون حتما- اذا لم تحدث مفاجأة- الاقرب الى بلوغ نهائي البطولة، لا سيما وان بوردو قد حسم لقاء الذهاب الذي جرى في براغ لصالحه بهدف وحيد بامضاء دوغاري، الذي استغل تمريرة نموذجية من النجم العربي زين زيدان، وقد تدخل الحظ والقائم وحرم الفريق الفرنسي من عدد وافر من الاهداف، كان كافيا للاجهاز على مقاومة التشيك في وقت مبكر.

اذن يوم الثلاثاء ستحدد فيه هوية طرفا للمباراة النهائية، فهل ينال برشلونة وبوردو هذا الشرف، ام يتدخل الحظ ويقلب الاوراق رأسا على عقب؟





هلجي

ذكريات لا يطويها النسيان

٣١

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.




يرويها
عرفات حجازي

شق قناة البحر الأبيض والبحر الميت مخطط صهيوني يغرق عدة قرى اردنية

«الصورة التاريخية لتاسيس شركة البوتاس العربية واعضاء اول مجلس ادارة اثناء عقده على شاطئ البحر الميت في اريحا عام ١٩٥٦ ويرى الاول من اليمين المرحوم صالح المجالي ومن الجانب الاردني وزراء الداخلية والانشاء والتعمير والاقتصاد والبريد اما من جانب الجامعة العربية سفراء السعودية ومصر والعراق وسوريا ولبنان ويرى في صدر الصورة راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي»

شركة البوتاس العربية كانت السلاح العربي لحماية الثروات الطبيعية

طرحت اسرائيل مجددا مشروعها لشق القناة الكبرى لجر مياه البحر الابيض المتوسط الى البحر الميت بعد محاولات تجميل للمشروع واعطائه ملامح جديدة وكأنه احد مشاريع السلام التي ستقلب المنطقة الى جنات يستفيد منها الاردنيون تماما كما يستفيد منها الاسرائيليون.

وهذا الطرح الذي تقوم به اسرائيل لترويج مشاريعها الاستعمارية هو تماما كما زينت به مشروع السلام للشعبين الاردني والفلسطيني فتبين ان الشعبين يدفعا الثمن باهظا، ولم يأكل الكعكة كاملة غير الاسرائيليين.

اما مشروع شق قناة البحرين الابيض والميت الذي يزعمون انه من مشاريع السلام فهو مشروع صهيوني يضعه الخبراء اليهود والانجليز والامريكان منذ نهاية الحرب العالمية الاولى لسرقة واغتصاب المياه العربية والمصادر الطبيعية بما فيها كنوز البحر الميت وما فيها من املاح متعددة ثمينة لا وجود مثيل لها في اي مكان في العالم.

وهذا المشروع الذي يلوح به اليوم شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل وهو يحاول ان يعرضه على انه احد مشاريع السلام التي يحملها للمنطقة وللاردن سبق ان قام فعلا مناحيم بيغن عام ١٩٨١ عندما كان رئيسا للوزراء وهو يخطط لشن الحرب المدمرة على لبنان بالاعلان عنه وقام فعلا بتدشين افتتاح مشروع شق قناة البحرين الابيض والميت وجرى تشغيل التربينات التي حملت المياه والقى خطابا في الموقع على شاطئ البحر الميت ووجه خطابا الى جلالة الحسين عندما قال له: انني امد اليوم يدي اليك وانا اطالبك التعاون معنا لانجاح هذا المشروع الذي سيحول هذه المنطقة الى جنات والى اعظم المناطق السياحية في العالم.

تماما مثل تلك العبارات التي يرددها اليوم شمعون بيريس، والتي رددها قبل اكثر من قرن مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل اول من خطط للاستيلاء على مصادر المياه ومصادر الثروات العربية. ولكن بيغن الذي باشر فعلا في تدشين المشروع الذي كان من اشد المتحمسين له لم يستطع الاستمرار فيه لانه بحاجة الى عاملين اساسيين، الاول ان يتطوع العالم لتأمين التكاليف الباهظة للمشروع، ثم ان يقبل الاردن ان يكون هو الضحية. لان المشروع سيدمر القرى والمشاريع والصناعات الاردنية بالاضافة الى انه سيمكن اسرائيل من تحقيق حلمها التاريخي وهو تحويل هذه المناطق الجرداء في الجانب الغربي لتصبح ملائمة لاستيطان اربعة ملايين مهاجر يهودي يخططون لهجرتهم من مختلف بقاع الدنيا للسيطرة على ارض الفلسطينيين والاردنيين والعرب جميعا.

ومن المعروف ان حكومة الانتداب البريطاني عندما تولت مقاليد الامور في فلسطين بعد سقوط الدولة العثمانية اخذت على عاتقها الاعداد لاقامة دولة اليهود في فلسطين بالرغم من ان عدد اليهود في فلسطين في ذلك الحين لم يتجاوز الاثنين بالمئة، ولكن مع وجود الانتداب البريطاني الذي شجع هجرة اليهود الى فلسطين ارتفعت نسبة اليهود في فلسطين الى سبعة بالمئة عندما منحتهم حكومة الانتداب امتيازات السيطرة على المصادر الطبيعية واهم هذه المشاريع مشروع روتنبرغ لتوليد الطاقة الكهربائية في الشمال القريب من الحدود السورية ومشروع استغلال البوتاس من البحر الميت.

مقاومة

وقبل استعراض مراحل التخطيط لشق مياه البحرين، لا بد من الاشارة الى ان الشعب العربي في فلسطين كان ينظر الى امتياز استغلال البوتاس من البحر الميت الذي حصلت عليه الوكالة اليهودية بانه سرقة للحقوق العربية لان البحر الميت ملك للفلسطينيين والاردنيين وحدهم ولا يجوز اشراك احد غيرهم في استغلال ثرواته.

ونتيجة لهذا الموقف الفلسطيني الغاضب على سرقة الحقوق العربية في المصادر الطبيعية، كان رجال المقاومة في وقت الى اخر يشنون هجماتهم على قوافل شاحنات نقل البوتاس من البحر الميت الى اريحا الى القدس مما اضطر الشركة الى تعيين حراسات لهذه القوافل. وعندما كانت تنشب الثورات الفلسطينية من عام ١٩٣٦ حتى ١٩٤٨، كانت قوات من الجيش البريطاني والبوليس الفلسطيني التابع لحكومة الانتداب البريطانية هي التي تقوم بحراسة هذه القوافل التي لم تكن تسلم من هجمات رجال المقاومة العرب عليها وتدميرها.

وفي حرب ١٩٤٨ شدد المناضلون الفلسطينيون هجماتهم على قوافل ومنشآت البوتاس اليهودية ثم دخل الجيش الاردني المعركة، واستكمل الهجمات بان انهى الوجود اليهودي في منطقة البحر الميت واستولى على منشآت البوتاس، ولكن بعد ان جرى تدمير معظمها.

ولان الاردن كان يدرك اهمية الثروات المعدنية في املاح البحر الميت، تداعى مع الدول العربية الاخرى لاستغلال هذه المعادن وجرى تاسيس شركة تتولى استخراج البوتاس، وقد اعد لها واسهم شاركت فيه كل من السعودية ومصر والعراق وسوريا ولبنان بالاضافة الى الاردن، واصبحت هذه الشركة من انجح الشركات العربية نظرا لاهمية المصدر الذي يقدم لهم هذه المادة الثمينة النادرة وهو البحر الميت.

والمعروف ان قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ الذي وافقت عليه الامم المتحدة، والذي تسبب بقيام اسرائيل، كان قد نص على ان لاسرائيل الجزء الجنوبي للبحر الميت من قطاع الخليل فقط اي ان ما تبقى من ذلك في الجزء الغربي من البحر الميت، وهو يماثل ثمانية اضعاف ذلك فهو للفلسطينيين وتبقى كامل الحصة الواقعة شرقي البحر للاردن.

وطبعا هذا لا يرضي اسرائيل التي تقوم بتنفيذ مخططات استعمارية رسمت لها منذ قيام الحركة الصهيونية في القرن الثامن عشر، وابرز ما رسمته كان السيطرة على المصادر الطبيعية واهمها المياه والثروات الطبيعية.

خطورة المشروع

المشروع الاسرائيلي لا يستهدف التنمية الاقتصادية لاسرائيل وايقاع الضرر بالاقتصاد الاردني فحسب وانه ليصبح من تلك الخطر من حيث انه يستهدف ابعادا ستطال بها الوطن العربي باكمله:

– المشروع الاسرائيلي في حالة تنفيذه سيغرق جميع المنشآت الصناعية الاردنية في الاغوار ووادي عربة.
– سيقضي على الاراضي الزراعية والابار الارتوازية في تلك المنطقة.
– سيتحول الى سلاح خطير في حالة الحرب باغراق الاردن بالمزيد من مياه البحر الابيض المتوسط التي سيسهل تدفقها كلما شاءت اجهزة الحكم الاسرائيلية.
– سيكون مصدرا للطاقة البديلة للنفط والتي ستعطي الكيان الصهيوني انطلاقة صناعية ضخمة.

وباختصار فان هذا المشروع يعتبر اكبر مؤامرة تهدد مصير الاردن ووجوده بالاضافة الى امتداد مخاطره لباقي الوطن العربي.

وقبل ان نقدم تحليلا علميا للمشروع الاسرائيلي وما سينتج عنه من مخاطر مباشرة على الاردن والبلاد العربية، لا بد اولا من استعراض الاهداف الحقيقية لهذا المشروع.

لعل تيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية كان اول من خطط لاستغلال الفوارق في ارتفاعات مستويات الارض بين البحرين الابيض المتوسط والميت، وكذلك السيطرة على جميع مصادر المياه من اجل تطوير «ارض الميعاد» واعمارها وتهيئتها لاستيعاب معظم اليهود في العالم، وقد اورد دراسة تفصيلية في كتابه «البلاد الجديدة» الذي صدر بعد مؤتمر بال عام ١٨٩٧.

وعندما انشئت «الوكالة اليهودية» فور اعلان الانتداب البريطاني على فلسطين، باشرت الهيئات الصهيونية في محاولات تنفيذ حلم هرتسل فتقرر تشكيل لجنة لدراسة لضمان السبيل لجر المياه الى النقب وري اراضيه الصحراوية حتى تصبح صالحة لاستيعاب ملايين المهاجرين اليهود الوافدين الى فلسطين.

وارادت «الوكالة اليهودية» ان لا تعتمد في تنفيذ مشاريعها للسيطرة على مصادر المياه على حكومة الانتداب البريطاني وحدها بل قامت بادخال الولايات المتحدة في هذه المشاريع لضمان تأييدها في الاستيلاء على المياه العربية، فاوفدت وزارة الزراعة الامريكية عام ١٩٣٨ خبير الاراضي والري الامريكي المستر «والتر كلاي لودرملك» والخبير الامريكي «هيز» اللذين امضيا عاما كاملا في فلسطين حيث قاما بدراسة واسعة من اجل تمكين الحركة الصهيونية من نقل عدة ملايين من اليهود الى ارض صالحة للحياة والزراعة في فلسطين، وقد اعد لودرملك تقريرا قدمه للوكالة اليهودية تم نشره في كتابه «فلسطين ارض الميعاد» تضمن الوسائل التي يمكن فيها تحقيق حلم الصهيونية في تحويل المنطقة الى دولة يهودية.

السيطرة على المياه العربية.

وكان من بين اهداف مشاريع الخبير الامريكي السيطرة على المصادر المائية لحوض نهر الاردن لري اراضي فلسطين في الشمال والوسط والنقب ولكن ابرز ما تضمنه التقرير هو شق قناة البحر الابيض المتوسط لتناسب المياه الى البحر الميت مبينا ان من اهداف هذه القناة تحقيق الفوائد التالية:

– تعويض البحر الميت عن مياه نهر الاردن التي ستحول الى النقب.
– الاستيلاء على مصادر مياه الاردن وروافده، وهي نهر بانياس في سوريا والحاصباني في لبنان.
– انشاء محطة توليد كهربائية تنتج طاقة عظيمة تزيد في القدرة الصناعية اليهودية.
– تجفيف بحيرة الحولة وشق قنوات لري اراضي تلك المنطقة، وجر فائض المياه الى النقب.
– الاستيلاء على مياه نهر الليطاني وشق مجرى جديد له عبر الاراضي الفلسطينية ليصب في بحيرة سهل البطوف الاصطناعية ليجري تحويلها بعد ذلك الى النقب.

وقد استهدف مشروع لودرملك:

– استغلال منخفض وادي الاردن استغلالا كاملا للاراضي والمياه مما سيجعل من الممكن استيعاب اربعة ملايين يهودي في هذه المنطقة على اقل تقدير.
– ان مشروع الري والتوليد الكهربائية التي يتيحه شق هذه القناة سيخلق واقعا فريدا لوادي الاردن ومنحدرات فلسطين، وسيكون وسيلة لمعالجة مشكلة النزاع السياسي الذي يشمل كامل الاراضي المقدسة، وسيوفر عملا لجميع اليهود الراغبين في الهجرة الى الدولة اليهودية.

ورغم ان مشروع لودرملك وضع عام ١٩٣٨، الا ان حكومة العدو الصهيوني لم تهمله، وبعد قيام الكيان الصهيوني استرشدت بهذا المشروع، وعندما بدأ ضخ مياه نهر الاردن الى النقب عام ١٩٦٤ دعت اسرائيل (لودرملك) مع بعض الشخصيات العالمية، واعلن رئيس وزرائها انذاك في حفل تكريم الخبير الامريكي ان مشروع لودرملك تقرر اعتباره دستور اسرائيل المائي، واسترشادا بمشروع لودرملك، قام العالم الفيزيائي «يوفال نئمان» بالتعاون مع الخبراء العالميين بوضع التفاصيل الدقيقة لمشروع شق القناة الجديدة من موقع القطيف على البحر الابيض المتوسط في جنوب غزة الى بئر السبع، ومن ثم الى عين بوقيق على البحر الميت، والعالم الفيزيائي يوفال نئمان عينه مناحيم بيغن وزيرا للطاقة من اجل تنفيذ مشروع شق قناة البحرين.

فوائد لاسرائيل واخطار على الاردن

الفوائد

يقول الخبراء الاسرائيليون ان هذا المشروع الذي سيكلف حوالي ٨٠٠ مليون دولار سيحقق انتاج الطاقة الكهربائية التي ستكون البديل عن استهلاك الوقود والنفط، وان انشاء خزانين تصب منهما المياه على المحركات الاربعة لمحطة توليد الكهرباء ثم خروجها في قنوات تمتد عشرين كيلو مترا لتصب اخيرا في البحر الميت سيساعد على تزويد الصناعات الثقيلة ومحطات الطاقة الحرارية ومحطات التحلية الاسرائيلية بالطاقة الكهربائية وبالمياه.

هذا ما ستحققه القناة التي تنوي اسرائيل شقها بين البحرين للكيان الصهيوني، واما ما سيلحق الاردن من اضرار وسيكون بمثابة تهديد حقيقي لوجوده وهو ما تتطلع حكومة العدو الصهيوني الى تحقيقه فهو التالي:

يقول «داويه شهاره» المدير الاداري لمشاريع البحر الميت ان تدفق مياه البحر الابيض المتوسط المالحة بكميات كبيرة سيؤدي الى تخفيف نسبة الملوحة والمعادن في البحر الميت مما سيؤثر على مشروع البوتاس الاردني.

– ان تدفق المياه بالكميات المطلوبة سيؤدي الى ارتفاع مستوى البحر الميت ويغمر الاراضي المجاورة مما يستدعي اقامة سدود ضخمة ومرتفعة حتى يمكن حماية المنشآت والاراضي الزراعية التي ستتاثر بملوحة مياه البحر المتوسط.

يقول «البروفيسور نافال نئمان» رئيس لجنة تخطيط شق القناة، ان مياه البحر الابيض المتوسط التي ستهبط عند منحدر سحيق ستقوم بتشغيل طوربيدات محطة الطاقة الكهربائية التي تبلغ قوتها ٧٥٠ ميغا واط وتعمل بمعدل ست ساعات فقط في اليوم الواحد. حيث انه لا يمكن تشغيل هذه الطوربيدات على مدى اربع وعشرين ساعة، لان قوتها في سحب المياه خلال هذه الفترة ستؤدي الى اغراق البحر الميت وما يجاوره.

ان تقديرات خبراء المشروع ان المياه التي يجب ضخها في البحر الميت يجب ان لا تزيد من ارتفاع مستوى البحر عن سبعة عشر مترا عن مستواه الحالي.

هذه هي دراسة تحليلية سريعة عن الدوافع التي دعت للتفكير بضرورة السيطرة اليهودية على مصادر المياه ابتداء من عهد «هرتسل» وانتهاء بمحاولات التنفيذ اثناء حكم «بيغن».

ثلاث حقائق خطيرة

الحقيقة الاولى هي ان حكومة العدو الاسرائيلي اعلنت عام ١٩٦٤ اعتبار مشروع لودرملك دستور اسرائيل المائي ومشروع لودرملك المائي حدد بالدقة ضرورة الاستيلاء على مصادر مياه نهر الاردن وهي بانياس في سوريا والحاصباني في لبنان وكذلك مياه نهر الليطاني.

كما اكد هذا المشروع على ضرورة استيعاب اربعة ملايين يهودي في المنطقة التي سيجري تعميرها في وادي الاردن، والتي سيحولها مشروع شق قناة البحر الابيض الى البحر الميت في الجانب الاسرائيلي الى اماكن خصبة ومدن وقرى مزدهرة ومصانع تفيض بانتاجها على المنطقة كما تخيلها لودرملك.

اما الحقيقة الثانية فهي ان جر مياه البحر الابيض المتوسط الى البحر الميت سيعمل على زيادة ارتفاع سطح البحر الميت سبعة عشر مترا. وهذا يعني ان المياه ستغمر عددا كبيرا من القرى الاردنية ومساحات هائلة من الاراضي الزراعية في الاغوار، وسيدمر المشاريع الصناعية الاردنية مثل مشروع البوتاس وغيره.

والمعروف ان الجانب الغربي من البحر الميت الذي تحتله اسرائيل تحيط به سلسلة من الجبال لم تستثمرها اسرائيل حتى الان في اية مشاريع جدية، بينما الجانب الشرقي منه يعتبر من اخصب الاراضي الاردنية التي ستصبح مهددة بالفيضان الجديد، بالاضافة الى تسرب المياه المالحة الى ما جاورها من اراض.

اما الحقيقة الثالثة فهي ان تشغيل الطوربيدات الهائلة التي اعترف البروفيسور نافال نئمان بانه لا يمكن تشغيلها اكثر من ست ساعات كل اربع وعشرين ساعة لان قوتها الكاملة ستتكفل باغراق البحر الميت وما جاوره من اراض، وهذا يعني بشكل واضح وصريح ان الاردن سيعيش في المستقبل تحت رحمة الطوربيدات الاسرائيلية التي ستهدده في كل لحظة بالفيضانات، وفي حالة نشوب حرب فانها ستصبح قادرة على اغراق المنطقة لتجميد اي تحرك عسكري عبورها.

وخلاصة القول ان مشروع شق القناة بين البحرين ستكون سيفا مسلطا في ايدي الصهيونيين يتمكنون به تهديد المنطقة في حالتي السلم والحرب في الحاضر والمستقبل.

وانطلاقا من هذه الحقائق فاننا نلفت النظر الى الخطورة الحقيقية لهذا المشروع الذي لم يتحسس العرب حتى الان اخطاره وابعاده، وندعو خبراءهم من كافة الاقطار العربية لعقد مؤتمر عاجل لدراسته والوقوف على اهدافه وخطورته، ومن ثم ان يطلقوا صيحات التحذير من فوق اصوات الخلافات العربية العابرة حتى يلتفت العرب الى الخطر الجديد الذي يشكل الفصل الثاني من المؤامرة الصهيونية في محاولة القضاء على الوجود العربي في فلسطين والبلاد المجاورة لفلسطين.

وعندما ندعو الى عقد مؤتمر عربي لدراسة مخاطر هذا المشروع الذي يصفه شمعون بيريس بين اولوياته في السيطرة على مصادر الثروة العربية، فذلك للوقوف على المخاطر الحقيقية تلك المخاطر التي كشفت عنها اسرائيل على لسان خبرائها من كلا الحزبين الليكود والعمل، عندما قام مناحيم بيغن عام ١٩٨١ بتدشين اول اعمال حفر القناة قرب البحر الميت وقد كشف هو وبطانته ما سيحقق هذا المشروع لاسرائيل وابرز ما جاء في اقوالهم في ذلك اليوم مايلي:

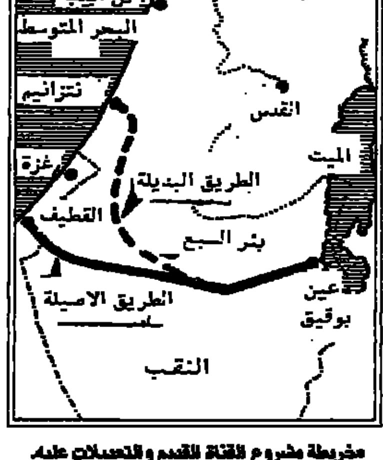
– قال «جاد يعقوبي» عضو الكنيست الاسرائيلي، والمرشح لمنصب وزير الصناعة والتجارة والسياحة في حكومة العمال المقبلة، ان هذا المشروع سيحتاج الى خمسمائة الف عامل، منهم خمسة وعشرون الفا من حملة الاختصاصات الجامعية، وان يكون من بينهم اي عامل عربي في الضفة الغربية وقطاع غزة او حتى مصرا!!

– اما «اسحق موداعي» وزير التخطيط الاسرائيلي الذي شارك «بيغن» في افتتاح مشروع شق القناة فقد قال في كلمته التي القاها ساعة بدء العمل: ان يوم البدء في تنفيذ مشروع شق القناة سيكون يوما خالدا في تاريخ الشعب الاسرائيلي واليهودي لان جنوب البلاد يكون قد دخل المرحلة الجديدة من تنفيذ مشاريع التطوير والاعمار التي ستوفر الامان والاكتفاء لدولة اسرائيل.

– وصحيفة «الجيروسالم بوست» الاسرائيلية قالت في استعراضها لاهم فوائد المشروع ان شق القناة سينقل اسرائيل الى ميدان الطاقة النووية والهيدرولوجية التي ستوفر لها تخفيض اعتمادها على النفط المستورد واستبداله بالفحم الحجري والطاقة الشمسية والنووية والهيدرولوجية ويوفر لها كل الظروف التي ترتقي فيها بصناعاتها وتوسيع رقعة صادراتها التي ستغطي بعد حين الاسواق المفتوحة لها في اميركا اللاتينية والدول الافريقية ومصر وسينغافورة وتايلاند ودول عديدة في الشرق الاقصى.

– اما مجلة «يو. اس. نيوز» الامريكية فقد كشفت مزيدا من التفاصيل عن مشروع شق القناة عندما قالت انها ستحول البحر الميت الى بحيرة لانتاج الطاقة الكهربائية بواسطة الاشعة الشمسية بقوة ١٥٠٠ ميغا واط التي ستكفي استهلاك الاردن وسوريا والعراق وفلسطين المحتلة.

ونظرا لدرجة الملوحة المنخفضة في البحر ستطفو المياه الجديدة فوق المياه المشبعة بالمعادن بحيث ستشكل مياه البحر المتوسط طبقة عازلة تسهل على سائل «الفريون» الذي يجري في الانابيب الخاصة داخل مياه البحر الميت الذي سيتحول الى غاز ليقوم بتوليد الكهرباء وتشغيل المولدات التيربينية في هذه المنطقة وفي النقب الذي يضم المفاعلات النووية. وتقول المجلة الامريكية ان هذه العملية ستحقق المشروع ربحا سنويا يعادل مائة مليون دولار، اي انها ستغطي تكاليف كامل المشروع خلال ثماني سنوات.



خريطة مشروع القناة القديم والتعديلات عليه

– فماذا يعني كل ذلك؟!

ان الخبراء في التفكير والتخطيط الاسرائيلي يدركون ان اسرائيل اعتمدت اسلوب فتح جبهة جديدة حتى تتمكن من اسدال الستار على الجبهات الاخرى.

ومعنى ذلك ان فتح اسرائيل جبهة جديدة تستهدف الاردن، هو انها تريد الهاء العرب عن قضية لبنان واحتلال الجنوب واستمرار ضربها الشعب الفلسطيني، تماما كما استطاعت عن طريق فتح جبهة لبنان ان تخطف الاضواء والجهد العربي عن القضية المركزية في فلسطين الى عملية شق المياه بين البحرين.

لا يلدغ المؤمن الف مرة

وهكذا لا بد من ادراك ان قضية الاعتداء على البحر الميت لم تعد قضية الاردنيين وحدهم بل انه واجب كل العرب والمسلمين ان يحولوا دون ذلك، وان يقفوا وقفة شجاعة وسريعة الى جانب الاردن حتى لا تأتي القضية الجديدة لتطفو على سطح الاحداث وتضيع في غمرة احداثها القضايا المصيرية الاخرى.

ان المحافل السياسية العربية والاسلامية ووسائل الاعلام المختلفة من المحيط الى الخليج لم تدرك حتى اليوم المخاطر التي يتعرض لها السلام اذا استطاعت اسرائيل ان تقوم بتنفيذ مشروعها العدواني بشق القناة ما بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت.

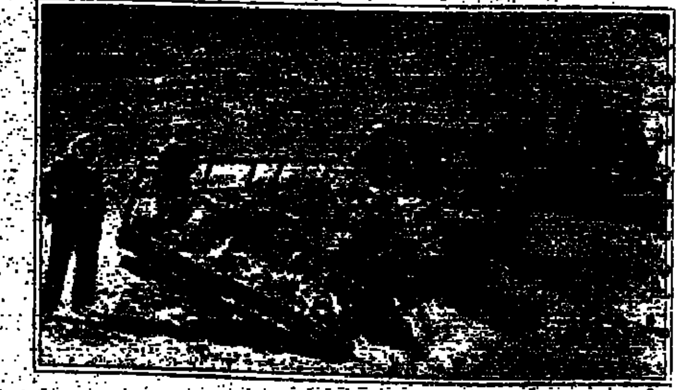
وكانت هذه المحافل ووسائل الاعلام قد عجزت في السابق عن ادراك الخطر الذي كان يتهدد الوطن والشعب الفلسطيني الى ما قبل عام ١٩٤٨، الذي كان بالامكان انقاذه لو توفرت للمجاهدين العرب والفلسطينيين حتى ذلك الحين كميات متواضعة من الرصاص والبنادق التقليدية.

وكانت ايضا غير مدركة لابعاد الاعتداءات الاسرائيلية على قبية ونحالين وكذلك السموع، التي انتهت بعدوان حزيران ١٩٦٧ الذي ضاعت معه كل ارض فلسطين بالاضافة الى الجولان وسيناء، وكان بالامكان انقاذ هذا الوطن الغالي لو رصدوا المائة مليون دينار التي قررها مؤتمر القمة في الدار البيضاء قبيل حرب الضياع، لتسليح الجيوش العربية بالسلاح الذي تصبح قادرة معه على رد اي عدوان.

وهذه المحافل واجهزة الاعلام كان بامكانها ان تتدارك ما اصاب لبنان من سلسلة الكوارث ابتداء من حربه الاهلية وانتهاء باحتلال جنوبه وكان بامكان هذه المحافل واجهزة الاعلام انقاذ لبنان لو تداعت منذ اطلاق اول رصاصة فيه وعالجت الامر بالحكمة وتحمل المسؤولية التي تكفل للبنانيين حياتهم وللفلسطينيين استمرار وجودهم.

ولكن مع كل الاسف فقد تعودت المحافل العربية واجهزة اعلامها، ان لاتهتم بالقضية الا بعد ان تتحول الى مأساة.

وكان هذه المحافل والاجهزة تنتظر ان تتحول قضية شق القناة بين البحرين الى مأساة حتى تتحرك لمحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه.



زيارة الوكالة اليهودية لمصنع البوتاس من البحر الميت التي دمرها المناضلون العرب عام ١٩٤٧

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

عينك عينك

استعير عنوان كلمة الاستاذ حسني عايش «عينك عينك» التي نشرها في جريدة الراي قبل اسبوع لارد عليه بالعنوان نفسه الذي يوحي بوصف ابطال المقاومة الجهادية الاسلامية الذين يدافعون عن القدس الشريف وفلسطين الوطن الغالي العزيز، بالوقاحة والخروج عن دائرة الحياء، وهم ينفذون هذه العمليات الاستشهادية في القدس وتل ابيب، ثم يطالبون العدو المغتصب برفع حصاره عن المدن الفلسطينية، والا يهدم بيوت اسر الشهداء!!

لو لم نعرف الاستاذ حسني عايش لحسبناه يدافع عن سياسة بيريس في معركته الانتخابية، ويبرر له محاصرة الشعب الفلسطيني، وهدم منازل ذوي الشهداء الابطال ويدين سياسة المقاومة المشروعة في كل الاديان.

ان «شعب اسرائيل كله شعب مقاتل لا فرق بين مدني وعسكري» والبطل الذي فجر نفسه قصد مقاومة اليهودي المغتصب، لان هذه الارض المباركة لا تحل له ولا لابنائه ولأن ابن فلسطين ما القى سلاح المقاومة، ولن يذعن لمعاهدات الاستسلام ولان طائرات اسرائيل التي ضربت الاردن سابقا ولبنان لاحقا ما فرقت بين عسكري ومدني، وكان الاولى بالاستاذ العايش ان يوجه هذا العنوان لرئيس السلطة الفلسطينية الذي يعلن عن قرب قيام الدولة الفلسطينية، وهويرى ما فعل الجيش اليهودي بسلطته المزعومة خلال ساعات، فقد اقتحموها يهدمون، ويعتقلون، ويستحلون، ويسومون اهلها سوء العذاب، حصارا وتجويعا وسجنا كبيرا.

وكان الاولى ان يوجه الاستاذ العايش هذه التهمة لنفسه وهو يسمع ويرى اعلانات حزب بيريس الانتخابية التي تقدم التزامها امام شعبها: وعينك عينك يا استاذ حسني بهذا الشكل.

(القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية/ الفصل بين اسرائيل والفلسطينيين (نحن هنا، وهم هناك)/ نهر الاردن حدود اسرائيل الامنية/ معظم المستوطنين اليهود سيبقون تحت السيادة الاسرائيلية/ لن يتم الاعتراف بحق العودة للاجئين/ التسوية ستعرض لاستفتاءالشعب عليها/ الشعب سيقرر مصير التسوية الدائمة/ اسرائيل قوية مع بيريس).

والمتامل في بنود هذه الاعلان يجد استهتار بيريس بالعرب والمسلمين وشعب فلسطين واستهتار الزعيم الفلسطيني الذي يبشر شعبه بقرب قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف على الاراضي التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧.

ثم بعد ذلك او عينك عينك، يقول الاستاذ حسني لابن فلسطين بمضمون كلامه: الق سلاحك، حتى لا يهدم بيتك ويحاصر شعبك، وكأن الشعوب تتحرر دون جهاد او تضحيات. ان للكاتب والاديب في الامة رسالة غير هذه الرسالة التي تقتل العزائم، وتدعو الى اليأس، وتبشر بالاستسلام، والكلمات التي تخدم اهداف الاحتلال الصهيوني، لن تفت في عضد المجاهدين الاحرار، واذا ضعف بعض ابناءهذه الامة واستسلموا باقلامهم والسنتهم واسلحتهم، فان بنين الاسلام وارث سيف عمر وصلاح الدين لن يستسلم حتى يحقق وعد الله بتطهير هذه الارض من القوم الظالمين.

وكان اولى ان توجه «عينك عينك» الى الذين يقدمون السيوف والخناجر والهدايا لبيريس في الوقت الذي يعلن فيه عن تهويد قدسهم وتشريد شعبهم ومحاصرته وتجويعه وتعذيبه، غير مبالين بمشاعر اخوانهم المجوعين المحاصرين المعذبين في ارض فلسطين، ثم بمشاعر شعوبهم وامتهم العربية والاسلامية.

هكذا من الأصل





اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف ٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥ | فاكس ٦٥١٧٠٧ | ص.ب ٨١٥٤١٤

جبل الحسين – خلف مسرح الاوبرا – عمارة الميفين-عمان

نصيحة

قال الاول: هل تنصحني بان اتزوج امرأة جميلة أم امرأة ذكية؟

قال الثاني: اخشى انك لن تستطيع الزواج من اي منهما، لان الجميلة قد تفضل افضل والذكية قد تفهم افضل!

مع الناس

كرامة الفلسطينيين هي الأهم

اذا لم يتدخل فوراً عقلاء الشعب الفلسطيني، وحكماء الشعب العربي، فسينزلف اخوتنا في الضفة والقطاع الى بؤرة الاقتتال الداخلي، تذكرنا بما حصل قبل عقود في عدن واليمن.

لقد جاءت من غزة تصريحات الوزير «الطيب عبد الرحيم» مطرزة بصيغة اعلامية ذكية، لتمهد الطريق سلفاً لسحق ابناء نخبة من ابناء الشعب الفلسطيني تحت حجة واهية طالما استخدمها آخرون، وهي وجود مخططات «لاعلان الحرب على السلطة»، من خلال الادعاء «بوجود مؤامرة مرتبطة بتمويل خارجي او بعمالة اجنبية».

وقد سبقت تلك التصريحات تلميحات خبيثة باطنية من بعض المسؤولين في غزة، عن تشكيل وفد هام يعتزم السفر الى عمان ليقوم بمفاوضة قيادة حماس.

وكان القصد من ذلك التصريح الملتوي اعطاء الاستنتاج المنطقي غير المباشر بان قيادة حماس موجودة في الاردن، في الوقت الذي يعرف فيه الجميع ان بعض قيادة حماس يقبع في السجون الاسرائيلية، والبعض الآخر من قيادة لحماس موجود في الضفة يشرف على القيادة الميدانية التي تقوم هناك بتخطيط عملياتها لان «أهل مكة ادرى بشعابها»، تماماً كما يعرف استشهاديو عز الدين القسام ظروف واقعهم الجغرافي والحياتي والسياسي.

لقد أوضح الاردن عدة مرات ان حماس في الاردن تمثيل اعلامي صحفي سياسي يقوم به اردنيون لا يتعاطون التخطيط القيادي او العمل السري، كما اراد ان يوحي بذلك بعض من يفضلون ان يطلقوا على مشاجب الاخرين فشلهم وعجزهم وانعزالهم عن نبض شعبهم وطموحاته وآماله وواقعه الحقيقي.

وعلى حكماء العرب الان ان يمارسوا ضغوطهم على الحماسيين والعرفاتيين ان يدخروا كل نقطة جهد في كل شاب فلسطيني، كي تلتئم الطاقات لتتجمع ضد الاحتلال الرابض على ثنية المعراج الى العلي الأعلى.

لقد تابع كثيرون، وباعجاب ترفع «حماس» عن الاستجابة لاستفزازات بعض القوى الأمنية منذ ان انعقد لقاء القاهرة قبل خمسة اشهر.

ولكن الدلائل الجديدة تشير الى خطر جديد يتهدد أخوتنا هناك، الا وهو خطر الاقتتال الداخلي وما سيؤدي اليه من ويلات الانقسام الجهوي والطائفي، لا لمصلحة احد إلا لمصلحة العدو المشترك الذي ما زال بعض جنرالاته يتحدث عن الحل النهائي للوجود العربي في أرض الميعاد، بتطهيرها من «الصراصير» التي تسير على قدمين» او بالتهكم على «الدشاديش» السوداء.

أو ما آن الاوان ان تُحترم مؤسسات الشعب الفلسطيني الوطنية والاجتماعية فلا تتعرض لاعتداءات الرصاص وقتل الطلاب؟ ألم يئن الوقت لتتوقف الاجراءات القمعية التي انتهكت احترام كل شاب؟ او ليس للفلسطيني حق في حياة ملؤها الكرامة أسوة بمواطني جنوب افريقيا وشرق التبت وشمال الهملايا وغرب بلاد الإسكيمو.

كرامة الفلسطينيين هي الأهم.



هيلاري كلينتون

أظهر استطلاع للرأي جرى على الف شخص من عشاق الرقص، ان معظمهم يرغب في الرقص مع سيدة البيت الاولى هيلاري كلينتون، ثم جاءت الراقصة بروسي، وتلتها عارضة الازياء سيندي كراوفورد ثم الممثلة صوفيا لورين.

وتتشابه السيدة الاولى مع النجم الذي يعتبر دون جوان هوليود جون ترافولتا في هذا الامر، فقد تصدر قائمة عشاق الرقص في الاستطلاع، ثم تلاه جون كنيدي الابن، ودخل الاستطلاع الفنانون باتريك سوايز والنجم فرانك سيناترا كافضل اربعة راقصين وكاشخاص يرغبون في الرقص معهم.



جون ترافولتا

... بين الزكام وامراض الجيوب ... تساعد في العلاج

فروق دقيقة بين الزكام وامراض الجيوب الانفية معرفتها تساعد في العلاج في بعض الاوقات، وحينما يحس الانسان بانه مصاب بالزكام، قد يكتشف بعد العلاج ان الزكام شيء آخر، لان اعراض بعض الامراض شبيهة باعراضه، وان كانت اشد خطراً، ومن ابرزها التهاب الجيوب الانفية.

ويرى الاطباء ان التعرف على الفروق بين الزكام وامراض الجيوب الانفية يمكن ان ينقذ الانسان من الكثير من عدم الراحة، لان الجيوب الانفية، بعكس الزكام، يمكن ان تعالج بالمضادات الحيوية.

ويعتقد الاطباء ان ملايين البشر يعانون بشكل غير ضروري لانهم يعتقدون انهم مصابون بالزكام، بينما هم في الحقيقة من لحتقانات في الجيوب الانفية تسببها البكتيريا.

ويقول د. رايموند وود، اخصائي امراض الجهاز التنفسي: ان عدم علاج التهابات الجيوب الانفية يجعل حالتها تسوء، بما يستلزم علاجا قويا ويدوم لوقت طويل.

ومفتاح التفريق بين امراض الجيوب الانفية والزكام ان الاخير يلخذ دورته التي تستغرق حوالي الاسبوع، بينما يستمر التهاب الجيوب الانفية وقتا اطول، كما يقول د. جون جوروجيتس، اخصائي امراض الحساسية والربو والمناعة.

وتبدأ التهابات الجيوب الانفية بسيطة، وتزداد تدريجيا حتى تسد مجاري التنفس والمخاط مما يخلق بيئة صالحة لنمو البكتيريا.

ويتسبب كل من الزكام والجيوب في خلق حالة من الارهاق، وازمة في الانف بينما تتميز التهابات الجيوب باعراض اخرى، ومنها فقدان القدرة على الاحساس بالطعم (حاسة الذوق)، والام الاسنان، والاحساس ببعض الخدر في الوجه.

اما الزكام، فان من يعاني منه يحس بالام في العضلات، وبالرغبة في العطس، والجفاف في الحلق، والاحساس الكامل بالمرض.

ويقول د. دانييل هاميلوس الاستاذ المساعد لامراض الانف في جامعة واشنطن: قد تبدو التهابات الجيوب الانفية مثل الزكام تماما في البداية، ثم تبدأ بالاختلاف.

والمضادات الحيوية مفيدة في هذه الالتهابات بنسبة ٨٥٪ بينما تفيد في حالات اخرى ادوية خاصة بالانف.

ويقول د. وود: من الضروري الحصول على علاج، خاصة بالمضادات الحيوية لعلاج الزكام، فهي لا تفيد، كما ان استخدام هذه المضادات بشكل متكرر قد يتسبب في تطوير انواع من البكتيريا تقاوم المضادات الحيوية.

السرعة لا تحمي من البلل

الركض هربا من المطر يساعد على الابتعاد عنه بشكل اسرع لكنه لا يقلل نسبة البلل التي يسببها للانسان، اذا ما واجهه وهو يمشي.

اثبت ذلك احد المختصين في احدى الجامعات البريطانية، بقياس نسبة المطر التي يصيب الانسان على سرعات مختلفة، فاكتشف ان معظم المطر الذي يصيبه وهو يركض اكثر من ذلك التي يصيبه وهو يمشي فيسقط على رأسه وكتفيه، وان نسبة الماء التي تهطل عليه واحدة تقريبا، سواء مشى او ركض وكل ... الركض هو ... بالماء اكثر.

الشخير طريق الى الطلاق

اذا كان شخير الانسان ليليا وعاليا ومزعجا، فان احتمالات وصوله الى حالة الطلاق تصبح كبيرة، وهي على اية حال ليست اقل من الاحتمالات التي تبلغها اسباب اخرى، مثل الجنس، نقصا او زيادة، وعدم الانجاب والخلافات بسبب المال.

يقول د. وليام بونكات من جامعة كاليفورنيا: الشخير قد يكون سببا قاتلا للزواج، لانه لا يسمح بالعدل بين الزوجين في النوم، وحين تستمر هذه الحالة لفترة طويلة من الوقت، فانها تتسبب في تغيرات في الشخصية وفي مشاكل في التركيز، وفي نقص في المرح، وفي عدم الاتزان الذي يتزايد.

والتغيرات الجسدية والنفسية التي تحدث لدى الزوجين قد تحول الخلافات البسيطة الى صدامات ضخمة.

ويتساءل الدكتور: كيف تظل علاقة الزوجين جيدة اذا اجبر احدهما على النوم دائما فوق الكنبة؟

ويقول: انه شاهد عدة نساء على حافة الطلاق، لم يكن يخطر ببالهن ان شخير الزوج يمكن ان يتحول الى مشكلة، لكنه مع الوقت بات مشكلة كبيرة.

وينصح د. بونكات كل زوجين يواجهان مشكلة بسبب الشخير ان يراجعا الطبيب معا، ليبحثا معه عن حل مشترك، خاصة اذا كان طبيبا خاصا بمشاكل النوم.

الأشكال والالوان

قام عدد من الباحثين الامريكان باجراء استطلاع على عدد من النساء الامريكيات بين (١٨–٧٠) عاما قبل اكثر من عشر سنوات، وذلك بسؤالهن عما اذا كن مقتنعات بشكلهن، فوجدوا ان ٤٥٪ منهن غير راضيات عن وزنهن وخصورهن وقامتهن وارجلهن. وبعد عشر سنوات من هذا الاستطلاع تبين ان ٣٠٪ فقط غير راضيات عن شكلهن العام.

لكن الدراستين اظهرتا ان الامريكيات من اصل افريقي ابدين سعادة بشكلهن اكثر من اية مجموعة اخرى.

ويعتقد الباحثون ان السبب يكمن في ثقافة السود التي تعزز القناعة بالفروق بين الناس في الشكل واللون.

العامل الامريكي اكثر انشغالا

تشير الاحصائيات الى ان العامل الامريكي هو الاكثر انشغالا بين زملائه من عمال الدول الصناعية، لدرجة انه لا يجد وقتا يروح فيه عن النفس بفنجان القهوة خلال ساعات العمل.

وذكرت الاحصائيات ان ٤٢٪ من العمال يجدون استراحة من اجل فنجان القهوة، مقارنة بنسبة ٨٠٪ لموظفي المكاتب في بريطانيا، ٦٩٪ في كندا، هذه الاحصائيات نشرتها مجلة «الصحافة الامريكية».

الاشتراكات السنوية للافراد ٣٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد، ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية ...